حكومة المجالي تبادر لاحياء التعاون الاردني مع سوريا والعراق

حماس تطلق في تل ابيب رصاصة الرحمة على اتفاق اوسلو

عشيرة الدقامسه تخترق الحصار وتفتح قلوبها للمدافعين عن ابنها

تشكيل لجنة اخوانية عليا

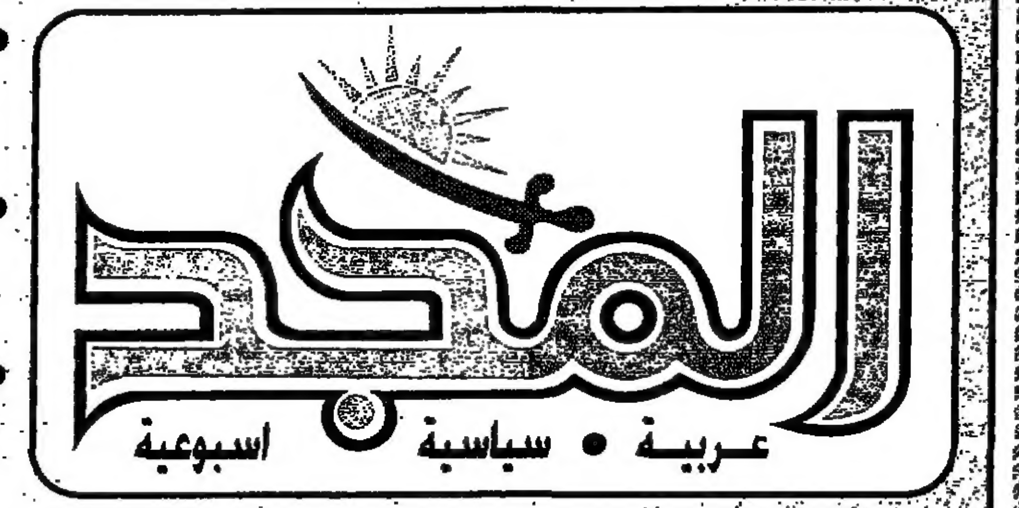
للاعداد للانتخابات القادمة

علمت "المجد" ان مجلس شورى الاخوان المسلمين قد اتخذ قراراً بتشكيل لجنة خاصة من بين اعضائه بهدف الاعداد للانتخابات النيابية المقبلة.

وقال عضو بارز في جماعة الاخوان "للمجد" ان مجلس الشورى الذي سبق له اتخاذ قرار بالمشاركة في الانتخابات المقبلة، قد اناط بهذه اللجنة الخاصة مهمة اختيار المرشحين لهذه الانتخابات عن كل دائرة، وتشكيل لجان فرعية لادارة المعركة الانتخابية في مختلف مناطق الاردن.

غير ان هذا العضو البارز قد استدرك قائلاً، ان صورة الانتخابات المقبلة ما زالت غائمة، خصوصاً عقب مجيء حكومة المجالي التي لم تحسن الاشراف على العملية الانتخابية عام ١٩٩٣.

ولم يستبعد هذا العضو تراجع جماعة الاخوان عن خوض الانتخابات في حال التاكد من وجود للمخطط الحكومي الذي كثر الحديث حوله، والقاضي بتخفيض عدد النواب الاسلاميين في المجلس القادم، الى اثني عشر نائباً فقط.



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١٥٤ – الاثنين ١٥ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٢٤ اذار ١٩٩٧م

AL- MAJD weekly - no 154 - Mon. 24 March 1997, Amman

١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

الحكومة الجديدة في عيون الفعاليات السياسية والنقابية

اندماج الاحزاب والشخصيات القومية في اطار واحد

مسيرة البقعة تطالب بعودة الكفاح المسلح والافراج عن الدقامسه

اسرار واسباب الاطاحة بحكومة الكباريتي

الامير الحسن يأمر بمنع طائرة الكباريتي من الهبوط في الباقورة واعادتها الى عمان

مديح الكباريتى لعرفات ووصفه بـ "السوبرمان" يثير استياء واستهجان القيادة الاردنية

تحت عنوان: "رصاصات الباقورة تطيح بحكومة الكباريتي" كانت "المجد" اول صحيفة تؤشر قرب رحيل الحكومة السابقة التي استقالت بالفعل، بعد يومين فقط من صدور عدد "المجد" الماضي.

وقد احدثت استقالة حكومة الكباريتي على ذلك النحو الدرامي المفاجيء دوياً اعلامياً وصخباً سياسياً صرف الانظار لعدة ايام عن حادث الباقورة واستيطان جبل ابو غنيم وسائر القضايا الداخلية والخارجية.

كما انشغل المراقبون والصحفيون ورواد الصالونات السياسية في عمان، بملاحقة الاسباب الكامنة وراء هذه الاستقالة المفاجئة لحكومة الكباريتي، والتكليف المفاجيء ايضاً للدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل الحكومة الجديدة، اضافة الى الرسالة الملكية غير المسبوقة التي جرى توجيهها للكباريتي بقبول استقالة حكومته.

"المجد" قامت على مدى الايام الثلاثة الماضية بما يشبه "جولة افق" لتقصي اسباب هذا "الانقلاب الوزاري" واسراره ودوافعه الخفية التي يمكن اجمالها على النحو التالي:

١ – تفاقم الخلاف بين سمو ولي العهد، وبين الرئيس الكباريتي حول عملية الباقورة، حيث امر ولي العهد حين علم بتوجه رئيس الوزراء الى مسرح العملية دون علم سموه وهو الذي كان يشغل وقتها موقع نائب جلالة الملك امر قائد الطائرة المروحية التي كانت تقل الكباريتي بعدم الهبوط في الباقورة والعودة بطائرته ومن فيها الى عمان فوراً.

وحين تم للامير ما اراده توجه هو الى مسرح العملية، واطلع عن كثب على ابعاد الموقف من جميع جوانبه.

وقد اثار هذا التصرف المتسرع للكباريتي، حفيظة الحسين لدى عودته من مدريد الى عمان، كما دفع جلالته الى تنبيه الكباريتي في رسالة الرد على كتاب استقالته، للمكانة الخاصة والمتميزة لولي العهد، باعتباره ركناً اساسياً من اركان المرجعية في الاردن.

٢ – تفاقم الخلاف بين الكباريتي من جهة، وبين رئيس الديوان الملكي، ورئيس مجلس النواب، ومدير المخابرات العامة من جهة اخرى، رغم ان هؤلاء الثلاثة كانوا في السابق من اصدق اصدقائه واقرب المقربين اليه.

وقد انعكست هذه الخلافات سلبياً على تصرفات الرئيس الكباريتي الذي بات يرفض اية نصائح او استشارات يقدمونها له او يشيرون بها عليه، مكتفياً في عمله وادائه باجتهاداته الفردية وارائه الاستعلائية.

اما خلافه المزمن مع الامير زيد بن شاكر، فقد ادى الى اضعافه تدريجياً، وزاد من حدة تناقضه مع رجالات الحكم والدولة.

٣ – اقتراب الكباريتي باكثر من اللازم، من ياسر عرفات ومحمود عباس، وربط السياسة الاردنية باكثر من المطلوب، بالسياسات الفلسطينية لدى سلطة الحكم الذاتي.

وقد اثارت مدائح الكباريتي لعرفات، استياء شديداً في اوساط الحكم الاردني خصوصاً حين اطلق الكباريتي خلال زيارته الاخيرة لغزة، وفي مؤتمر صحفي كبير، لقب "سوبرمان" على ياسر عرفات، واغدق عليه من الصفات الخارقة مالم يخطر لاحد على بال.

احد كبار المطلعين همس في مسامع "المجد" بان العلاقة بين عرفات والكباريتي قد بلغت شاواً بعيداً، كما ان بعض جوانب هذه العلاقة بقيت سراً حتى على كبار المسؤولين الاردنيين.

٤ – تدهور العلاقة بين الاردن، وبين كل من العراق وسوريا ومصر ولبنان وحتى اسرائيل جراء سياسة التقلبات والانعطافات الحادة التي مارسها الكباريتي، والتي قادت في نهاية المطاف الى خسران الاردن لمحيطه العربي، دون ان يكسب اسرائيل.

واذا كانت قصة الخلافات مع سوريا والعراق ومصر ولبنان قديمة ومعروفة للجميع، فان المقربين للكباريتي سربوا "للمجد" خبراً يقول انه قد اعترض على زيارة جلالة الملك الاخيرة لاسرائيل، كما تمنى على جلالته ان يعفيه من السفر بمعيته لتقديم التعازي لاسر ضحايا عملية الباقورة.

ويقول اولئك المقربون ايضاً ان الحسين الذي تولى بنفسه ملف العلاقة مع العراق، قد اعطى لرئيس الديوان الملكي دوراً خاصاً في هذا الملف بمعزل عن معرفة واطلاع الكباريتي الذي كانت قد احترقت اوراقه عند العراقيين.

٥ – تفكك مجلس الوزراء وضعف اداء الحكومة على صعيد العمل الداخلي، وعدم حماس الكباريتي لتحديث الجهاز الاداري وازالة الترهل الوظيفي من خلال الاستغناء عن الحمولة الادارية الزائدة.

ويقال في هذا الصدد ان الكباريتي لم يستجب لمطالب جلالة الملك بسرعة التطهير الاداري، نظراً لان ذلك من شانه اثارة نقمة المفصولين من الدولة واسرهم وعشائرهم، مما يعيد للاذهان تلك النقمة الشعبية على حكومة الكباريتي عقب رفع اسعار الخبز.

ويقال في هذا الصدد، ان الكباريتي قد اخبر مجلس الوزراء في اخر جلساته الاسبوع الماضي، انه قد تحفظ على طلب لجلالة الملك يقضي باخراج كل من عوض خليفات، وجمال الصرايرة، وعلي ابو الراغب من الحكومة.

بقي ان تؤكد "المجد" ان الكباريتي قد ارسل استقالة حكومته الى الديوان الملكي عبر جهاز الفاكس، وان اللقاء الوداعي الذي اعقب استقالة الحكومة لم يستغرق بين الوزراء وبين الحسين سوى دقيقتين فقط، وان جلالة الملك قد تجاهل التماساً من الكباريتي بالانعام على وزرائه المستقيلين بعدد من الاوسمة.

وفيما سارع الامير زيد بن شاكر الى العودة من لندن الى عمان فور سماعه نبأ رحيل حكومة الكباريتي، فها هو الكباريتي يحزم حقائبه استعداداً للسفر الى منتجع "شرم الشيخ" في اجازة راحة واستجمام طويلة بين رمال سيناء ومياه البحر الاحمر.

حكومة المجالي تبادر لتفعيل علاقة الاردن مع سوريا ولبنان

اكد الدكتور عبد السلام المجالي، رغبة حكومته الشديدة في تنقية الاجواء العربية، واحياء التضامن العربي في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية.

وقال المجالي لدى استقباله صباح امس المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، ان حكومته تسعى بشكل جدي حثيث لاعادة مسيرة التواصل والتفاعل مع كل من سوريا والعراق، باعتبارهما العمق العربي المهم للاردن.

ونقل المحامي مجلي الذي بحث مع رئيس الوزراء قضية العريف احمد الدقامسه، عن الدكتور المجالي قوله انه سيبادر في وقت قريب، وربما بعد عودته بمعية جلالة الملك من واشنطن، الى الاتصال بالمسؤولين السوريين، بهدف ترتيب لقاءات سياسية على اعلى المستويات، واعادة تنشيط العلاقة الاخوية بين عمان ودمشق.

من جهة اخرى فقد علمت "المجد" من اوثق المصادر الرسمية، ان حكومة المجالي تستعد لاطلاق مبادرة قريبة، لاستعادة الدفء في علاقة الاردن بكل من سوريا ولبنان.

وقال مصدر رسمي كبير "للمجد" ان الحكومة تضع نصب عينيها، استئناف افضل انواع التعاون والتنسيق مع "الاخوة في الشمال"، شان ما فعلته وستفعله مع الاخوة في العراق.

وكشف المصدر الكبير النقاب عن ان الانفتاح الاردني على سائر اقطار الوطن العربي، يتصدر قائمة الاهتمامات والاولويات لدى الحكومة الجديدة، وبالذات الانفتاح على سوريا ومصر والعراق ولبنان التي كانت علاقاتها مع الاردن قد ساءت في عهد الحكومة الراحلة.

وكان اجتماعاً جرى يوم امس الاول بين الامير الحسن والدكتور عبد السلام المجالي، وبين طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، قد تمخض عن توطيد جديد في العلاقة الاردنية – العراقية، ودفعها الى الامام.

هذا هو بطل عملية تل ابيب

● محمد عبد القادر غنيمات بطل العملية الاستشهادية التي هزت تل ابيب يوم الجمعة الماضي هو من ابناء بلدة صوريف قرب الخليل.

● غنيمات من مواليد العام ١٩٦٩ متزوج واب لاربعة اطفال.

● عمل نادلاً في عدة مطاعم قرب تل ابيب.

● اعتقل ٣ مرات قبل العملية الاستشهادية لوجوده داخل الخط الاخضر بدون تصريح.

● الجيش الاسرائيلي فرض حظر تجول على بلدة صوريف وسد منافذ منزل عائلة غنيمات بالاسمنت تمهيداً لتنفيذ قرار الجيش الاسرائيلي بنسف المنزل.

تعويضات مالية اردنية لأسر قتلى عملية الباقورة

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الحكومة الاردنية قد قامت بصرف تعويضات مالية لاسر ضحايا عملية الباقورة التي نفذها العريف احمد الدقامسه، واودت بحياة سبع فتيات يهوديات.

كما اشارت تلك المصادر، الى ان عدداً من اسر الفتيات الجريحات قد تلقت هي الاخرى مساعدات مالية اردنية، وذلك بهدف التخفيف عن اسر القتيلات والجريحات الاسرائيليات على حد تعبير تلك المصادر.

ضم الاردن والعراق الى خارطة اسرائيل

ذكرت جريدة "هارتس" الاسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان ملصقات تحمل شعار "هاركوميا للدفاع عن القدس" قد انتشرت مؤخراً بشكل كبير في معظم انحاء اسرائيل.

واشارت "هارتس" الى ان هذا الشعار قد طبع على خلفية تمثل خارطة لارض اسرائيل، وتشمل الاردن كله واجزاء من العراق، اضافة الى كامل فلسطين.

اجهزة السلطة الفلسطينية تعيد اعتقال المقادمة

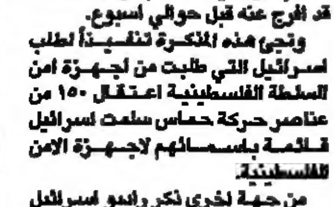


اسرائيلياً بدا لمحاولة منع تنفيذ عمليات استشهادية جديدة.

اصدر خالد القدوة مدعي عام السلطة الفلسطينية مذكرة باعادة توقيف ابراهيم المقادمة بتهمة انه رئيس الجهاز العسكري لحركة حماس "كتائب عز الدين القسام"، وكان المقادمة قد افرج عنه قبل حوالي اسبوع.

وتجيء هذه المذكرة تنفيذاً لطلب اسرائيل التي طلبت من اجهزة امن السلطة الفلسطينية اعتقال ١٥٠ من عناصر حركة حماس سلمت اسرائيل قائمة باسمائهم لاجهزة الامن الفلسطينية.

من جهة اخرى ذكر راديو اسرائيل ان تنسيقاً امنياً اردنياً فلسطينياً



رئيس الوزراء يتعهد لنقيب المحامين بتمكينه من زيارة الدقامسه اليوم

استقبل الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، صباح امس المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين الذي استعرض الوضع القانوني للعريف احمد الدقامسه منفذ عملية الباقورة، وطالب بزيارته في سجنه باعتباره وكيلاً للدفاع عنه.

وعلمت "المجد" ان الدكتور المجالي قد وعد المحامي مجلي بتمكينه من زيارة العريف احمد خلال ٤٨ ساعة فقط.

وقال المجالي ايضاً انه لم يطلع بعد على مجريات قضية المتهم، وان الجهات المختصة سوف تضعه في صورة الوضع بتفاصيله مساء اليوم (امس)، مؤكداً ان العدل سوف يأخذ مجراه الطبيعي في هذه القضية.

غير ان رئيس الوزراء لم يتجاوب كثيراً مع مطلب مجلي بضرورة ابعاد قوى الامن عن قرية "ابدر" والسماح لزوارها بالاتصال مع اسرة احمد الدقامسه.

وكان المحامي مجلي قد اخترق مع الكاتب الزميل جورج حداد، حاجز الامن المفروض على قرية "ابدر" يوم الخميس الماضي وعقدا مع اسرة العريف احمد لقاء مطولاً استمعا خلاله الى الوالد والدة العريف وزوجته وعمه واحد ابناء عمومته.

وقد شرحت زوجة العريف لمجلي وحداد تفاصيل التحقيق الذي جرى معها، كما اعتذر عمه عن برقية الفاكس التي طلبت من القوى الشعبية والنقابية، باسم عشيرة الدقامسه، عدم زيارة قريتهم.

وقال العم ان هذه البرقية مزورة، وان محافظ اربد قد استدعى وجهاء عشيرة الدقامسه، وخيرهم بين الولاء للنظام او للمعارضة، وطلب اليهم رفض استقبال وفد المعارضة في مضاربهم.

واكد العم انهم قد رفضوا طلب المحافظ واخبروه ان الشيم العربية تابى عليهم اغلاق ابواب بيوتهم في وجه الضيوف، وانهم بالامس قد استقبلوا وفداً اعلامياً اسرائيلياً، وقدموا له الشاي.. فلماذا لا يستقبلون وفداً شعبياً اردنياً حتى لو ضم قوى المعارضة ؟؟

ثم اضاف يقول.. ان احمد عبيدات الذي تعتبرونه اليوم من قوى المعارضة سبق ان كان رئيساً للوزراء، ومديراً للمخابرات.

مساء يوم الجمعة الماضي قام وفد من شباب عشيرة الدقامسه بزيارة مجمع النقابات المهنية في عمان، والاجتماع مع المحامي مجلي على سبيل "رد الزيارة" التي قام بها الى قريتهم، كما اكدوا في ذلك الاجتماع حرصهم على التنسيق مع القوى الشعبية والنقابية، واعتزازهم بهذا التعاطف الاردني والعربي مع اخيهم العريف احمد.

على ذات الصعيد، علمت "المجد" ان الحاجة "ام باسم" والدة العريف المتهم قد اضطرت الى السفر لاربد، بغرض لقاء نواب المحافظة وحثهم على متابعة القضية ولدها، وتمكينها من زيارته في سجنه.

وقد لجأت "ام باسم" المتعبة صحياً الى هذا السفر، جراء استمرار الطوق الامني على قرية "ابدر" ومنع اي وافد اليها من دخولها، بما في ذلك وفد عشائري يضم بضعة افراد من عشيرة الزعبية التي ترتبط مع عشيرة الدقامسه بروابط اسرية واجتماعية قديمة.

من جانبه طالب نائب محافظة اربد طلال عبيدات بضمان محاكمة عادلة وعلنية للعريف المتهم، وقال ان نواب المحافظة سيبذلون قصارى جهدهم لزيارة اسرته في "ابدر" المحاصرة، ولزيارة المتهم نفسه في سجنه.

اما عشيرة الدقامسه التي وجدت نفسها فجاة في خضم احداث كبيرة، فقد شكلت من بين صفوفها لجنة خاصة مؤلفة من ١٧ رجلاً، بهدف متابعة قضية العريف احمد على مختلف الصعد السياسية والقضائية والشعبية.

الغاء مهمة الكيلاني بالتحقيق مع الدقامسه

علمت "المجد" انه قد صرف النظر عن المهمة التي اوكلت لمحمد رسول الكيلاني بالاشراف على التحقيق مع العريف احمد الدقامسه في قضية حادث الباقورة.

وقالت مصادر مسؤولة "للمجد" ان تكليف الكيلاني بهذه المهمة لم يعد وارداً، وان القضاء العسكري هو الذي يتولى بالتنسيق مع المخابرات العامة اعمال التحقيق في الحادث.

نواب المعارضة يطالبون بدورة استثنائية
العكور يعتذر عن المشاركة بحكومة المجالي

فور الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة وتحديد مهامها في كتاب التكليف السامي الذي اشار الى الانتخابات النيابية المقبلة، اضافة الى الهموم الوطنية الاخرى، برزت تساؤلات عديدة حول نوايا الحكومة، خاصة وان الرئيس المجالي قد عمد عقب تشكيل الحكومة السابقة الى حل البرلمان، ووضع قانون مؤقت للانتخابات تضمن مبدأ الصوت الواحد للناخب.

الاشارة الاولى التي التقطتها الدوائر السياسية هي ان المجالي لم يستشر المعارضة عند تشكيل الحكومة، ويقول نائب اسلامي ان المجالي اكتفى باستمزاج الشيخ عبد الرحيم عكور ليشغل منصب وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية مثلما فعل لدى تشكيل حكومته الاولى، الا ان العكور اعتذر للمرة الثانية، وقال للمجالي ان "باب" الحركة الاسلامية مفتوح للتشاور معها، وانه لا يستطيع ان يدخل الحكومة من "الشباك".

وكرد فعل اولي عقد نواب المعارضة اجتماعاً في مجلس الامة امس تداولوا خلاله في امكانية تامين اغلبية نيابية لطلب عقد دورة استثنائية لمجلس الامة.

وقال نائب اسلامي لـ "المجد" ان الهدف هو اختبار نوايا الحكومة تجاه مجلس النواب، فما دامت الحكومة تتحدث عن انتخابات حرة نزيهة فالاولى ان تضع قانوناً جديداً للانتخابات يعرض على مجلس النواب.

الحكومة، وعلى لسان وزير بارز فيها، اكدت انها لا تنوي حل البرلمان وانها تريد للمجلس الحالي ان يستمر حتى نهاية مدته الدستورية اي حتى الانتخابات المقبلة.

الا ان الوزير ذاته قال ايضاً انه لا يلغي احتمال وقوع مستجدات قد تستدعي حل البرلمان.

وعن قانون الانتخابات قال ان من المبكر الحديث عن هذا الموضوع في الوقت الراهن.

تغييرات واسعة بين القيادات الادارية

قال مصدر مطلع ان تشكيلات جديدة على مستوى الامناء العامين للوزارات، والمدراء العامين للدوائر والمؤسسات الحكومية سوف تجري على نطاق واسع، وفي وقت قريب.

واشار هذا المصدر الى ان رئيس الوزراء قد اوعز بضرورة اجراء تغييرات جوهرية في المناصب الادارية العليا، بهدف تجديد شباب القيادات الادارية في مختلف المواقع المدنية وغير المدنية.



إعلان إلى مساهمي البنك العربي

قرر مجلس إدارة البنك العربي دعوتكم إلى حضور اجتماع الهيئة العامة العادية في مبنى البنك العربي الشميساني/عمان في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ١٩ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ للنظر في الأمور المدرجة على جدول أعمال هذا الاجتماع الموزع على المساهمين.

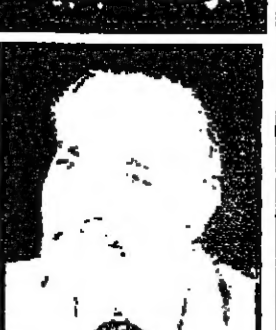
يرجى من حضرات المساهمين حضور الاجتماع المذكور في الموعد والمكان المعينين اما شخصياً أو بإرسال التوكيل لهذا الاجتماع على النماذج المرفقة مع الدعوة.

يجب أن تودع القسائم لدى مركز الشركة قبل ثلاثة أيام من موعد انعقاد الاجتماع لتدقيقها والتثبت من صحة الأرقام الواردة فيها.

عبد المجيد شومان
رئيس مجلس الادارة

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الادارة والتحرير:
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينـــارا
الاعـــلانـــات
يراجع بشانها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

استيراد.. المرضات الاجنبيات !



بقلم: يوسف العظم

في احصائية قامت بها احدى مؤسسات الاحصاء المهتمة بمعرفة الارقام في مسيرة بلدنا اكدت ان عدد المرضات اللاتي يستقدمن من بلاد اجنبية عديدة في مختلف القارات قد بلغ الفي ممرضة في الوقت الذي يشكل فيه عدد المرضات العاطلات عن العمل حضوراً كبيراً على الساحة الاردنية !

وفي الوقت الذي يشكو فيه قطاع التمريض بطالة مكشوفة غير مقنعة تزيد من نسبة البطالة في بلدنا، الامر الذي يظهر تناقضاً واضحاً في مسيرة العمالة في بلدنا، ويدعونا للتساؤل هل نحن بحاجة لمثل هذا العدد المستورد من المرضات الاجنبيات ؟

وفي الوقت الذي يشكل فيه العدد الكبير للمستشفيات الخاصة المتميزة في الاردن ميداناً فسيحاً يمكن ان يستوعب عدداً كبيراً من المرضات الاردنيات بحيث لا يبقى على الساحة الاردنية احد من العاملات في هذا الحقل، مما لا يخطرنا ان نستقدم في هذا المجال ممرضة اجنبية واحدة !

واذا كانت حجة اصحاب هذه المستشفيات والمسؤولين عنها ان ممرضات بلدنا مازلن حديثات عهد بهذا الفن، وانهن لا يتقن هذا العمل على الوجه الاكمل، وانهن لا يؤدين هذه الرسالة الانسانية كما تؤديها الممرضة الاجنبية ذات الرطانة، فان الرد على ذلك يسير، ورفض هذه المقولة سهل تؤكده الكليات المختصة والمعاهد المتوفرة في هذا المجال في بلدنا التي تخرج كل عام مئات من هذه الثروة البشرية المتميزة الراقية، اضف الى ذلك امكانية اضافة مساقات اخرى تخصصية تتناول اسلوب اداء هذا الواجب الانساني على الوجه الاكمل، والتاكيد على ان ذلك مطلوب من الممرضة الاردنية كفريضة دينية وخدمة وطنية ورسالة انسانية مما يوفر في بلدنا الممرضة المحلية النموذج في الاجواء الطبية كافة، سواء كان ذلك في المستشفيات او العيادات.

والتساؤل المستغرب مطروح لكل من وزارة العمل المعنية بمثل هذه الشؤون، ولنقابة الممرضين والممرضات لتدافع عن حق ابنائنا وبناتنا الذين يشكلون شريحة كبيرة من مواطني هذا البلد.

نقابة المصارف تتدخل لحماية حقوق العاملين في بنك عمان للاستثمار

تواصل النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة بحث اوضاع العاملين ببنك عمان للاستثمار، حيث عقدت اجتماعاً لكافة العاملين فيه وتدارست معهم كافة التوقعات المحتملة، بعد ان قام البنك المركزي بتعيين لجنة ادارة جديدة للبنك.

وعلى ضوء الاجتماع المذكور قامت الهيئة الادارية للنقابة بتشكيل لجنة طوارئ ومتابعة يومية من بين اعضائها، وبعض العاملين في بنك عمان للاستثمار. كما قامت بارسال مذكرات الى رئيس الوزراء ووزير العمل ومحافظ البنك المركزي ورئيس واعضاء لجنة ادارة البنك الجديدة، كما خاطبت الامين العام ورئيس المجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن.

وتضمنت المذكرات موقف النقابة المتمثل في حماية العاملين في البنك من اية اجراءات قد تنتج لاحقاً. واكدت انها ستمارس حقها ودورها الكامل في ذلك من خلال اتباع كافة الوسائل والاشكال القانونية والنقابية المشروعة.

والتقت الهيئة الادارية لنقابة المصارف رئيس لجنة ادارة بنك عمان للاستثمار حمد عبد الفتاح، وكان اللقاء ودياً، حيث تم الاتفاق على حماية الموظفين واستمرار التنسيق مع النقابة.

البحث عن الذهب

● محطة عنيزة لسكة حديد العقبة الواقعة قرب مثلث وادي موسى، كانت الاسبوع الماضي مسرحاً لاعمال البحث عن الذهب الذي يقال ان عسكر الاتراك المهزومين في الحرب العالمية الاولى قد دفنوه هناك.

مفرزة من الجهات المتنفذة، اقتحمت بالياتها وجرافاتها محطة عنيزة، وقامت باعمال البحث والحفر عن الكنز الذهبي بعد ان ابعدت موظفي المحطة عن ذلك الموقع !!

فرع جديد

● قريباً جداً سوف يفتتح مكتب التحقيقات الفدرالية الامريكية، فرعاً له في عمان، بعد ان وافقت الحكومة الاردنية في وقت سابق على طلب بهذا الشان حمله وفد من مكتب التحقيقات زار الاردن مؤخراً.

هذا الفرع سوف يتولى متابعة القضايا الجنائية الامريكية في الشرق الاوسط، وملاحقة المطلوبين للسلطات الامريكية من الرعايا الاردنيين والعرب، وذلك في اطار اتفاقية تبادل المجرمين.

منع كتابين

● دائرة المطبوعات والنشر منعت تداول كتابين، اولهما للنائب محمد الحاج حول النصرانية، والثاني للدكتور محمد ابو فارس حول منهج التفسير لدى حسن البنا وسيد قطب.

المؤلفان يعتزمان رفع دعوى قضائية ضد دائرة المطبوعات، لفسخ قرارها بمنع تداول الكتابين.

رحلة استجمام

● وزير سابق معروف بميوله التطبيعية، قام قبل ايام بزيارة خاصة الى اسرائيل، بناء على دعوة رسمية.

الوزير اياه مارس اقصى درجات الاستجمام، ومتع ناظريه بمرأى المدائن والمرافق السياحية "الاسرائيلية"، فيما كانت الجرافات تنحر عروبة جبل ابو غنيم في القدس.. عجبي !!

الوزير العصبي

● وزير (سابق) في حكومة الكباريتي اصيب بالعصبية والغضب الشديد حين علم ان الحكومة قد طارت.

الوزير العصبي لم يتمالك نفسه، فكان ان ضرب زجاج النافذة في مكتبه بقبضة يده، مما ادى الى تناثر الزجاج شظايا، فيما بقيت قبضة الوزير سليمة.

مقاضاة الحكومة

● الدكتور صالح الشرع، مدير مؤسسة البيئة الذي احيل على التقاعد مؤخراً، يعتزم مقاضاة الحكومة بغية فسخ القرار الوزاري باحالته على التقاعد.

الشرع يقول ان هذا الاجراء بالتقاعد، جاء على خلفية اسباب شخصية وخلاف بينه وبين وزير البلديات والبيئة حول التعيينات في المؤسسة، وانشاء مكب للنفايات في العقبة.

رسائل تعزية

● يقال ان سفارة العدو الاسرائيلي في عمان قد تلقت قرابة عشرين رسالة تعزية بضحايا عملية الباقورة من الفتيات الاسرائيليات.

رسائل التعزية بعث بها نفر من ضعاف النفوس، واصحاب المصالح والعلاقات الخاصة مع اسرائيل وسفارتها في الاردن.

■ من النافذة ■

مساهمة خليجية

● الامير السعودي الوليد بن طلال، وعدد اخر من الامراء الخليجيين قاموا مؤخراً بالمساهمة في بنك فيلادلفيا الاردني الذي ارتفع راس ماله الى عشرين مليون دينار.

الامير الوليد ساهم ايضاً في عدد من المرافق السياحية الاردنية وكان يعتزم المساهمة بشكل كبير في الملكية الاردنية، لولا بعض التحفظات السياسية لدى الجانب الاردني.

نائب الكوبونات

● فوجئ المواطنون في احدى المدن القريبة من عمان، بسعادة احد النواب وهو يوزع عليهم كوبونات التموين، بعد ان كانوا قد حرموا منها بحجة ارتفاع دخولهم.

غير ان المفاجأة سرعان ما تبددت، حين علم اولئك المواطنين ان سعادة النائب الذي لم يروه بينهم من قبل، ولم يعتادوا منه على فعل الخير.. يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات القادمة.

رحلة المتصابيات

● صدق او لا تصدق، ان كوكبة من النساء المتصابيات والمترفات قد زارت دولة العدو الاسرائيلي، بهدف اجراء عمليات تجميل وترشيق لدى المراكز المتخصصة هناك.

المتصابيات عدن مؤخراً الى عمان "بوجوه جديدة"، وقمن بشن اكبر حملة دعاية لمراكز الشد والتجميل والترشيق الصهيونية.. ويا خسارة القدس.

فساد الاغذية

● خلال الجولات الميدانية لمراقبي التموين، تم الاسبوع الماضي ضبط كميات كبيرة من الاغذية الفاسدة والمهربة، في عدد من المحلات التجارية بعمان والزرقاء.

في الاسبوع الماضي تم ايضاً اكتشاف مصنع غير مرخص لانتاج الملح الخالي من اليود، والمخالف للمواصفات اللازمة للاستهلاك البشري.

وقد جرى اغلاق ذلك المصنع الذي كان يوزع انتاجه على المخابز، كما جرى احالة صاحبه الى المدعي العام.

طوشة

● طوشة من العيار المتوسط وقعت مؤخراً بين اثنين من اعضاء احدى البلديات الكبرى، وذلك حين اكتشف احدهما ان العضو الاخر يكلف مجموعة من موظفي البلدية للعمل خلال ساعات الدوام الرسمي في منزله.

الطوشة بدأت بملاسنة بين العضوين خلال جلسة للمجلس البلدي، ثم سرعان ما تحولت الى حلبة شتائم وسخائم وتهديدات متبادلة باللجوء الى القضاء.

نكتة الكباريتي

● المقربون من عبد الكريم الكباريتي الذين زاروا منزله عقب تقديم استقالة حكومته، قالوا للمجد، انهم وجدوه مرحاً ومتمتعاً بروح معنوية عالية.

قالوا ايضاً انه يراقب الصحف الاسبوعية عن كثب، ليرى اذ كانت تمتلك في عهد الحكومة الحالية، مثل تلك الجرأة التي امتلكتها ايام حكومته.. كما نقلوا عنه نكتة مؤداها ان احدى صحف الاثارة قد تخرج على قرائها بمانشيت عريض يقول: تطيير رئاسة الحكومة من الكباريتي لانه عجز عن تطهير النائب نزيه عمارين.

حكومة موازية

● الموظفون في مجلس الامة قضوا يوماً طويلاً وبلا عمل يوم الاربعاء الماضي، وهم يرسمون ملامح الحكومة الجديدة قبل الاعلان عنها في توقعات متناقضة.

موظف مسؤول في مجلس الامة اعياه الامر كثيراً فخرج من مكتبه وصرخ بالموظفين بعلو صوته.. هل انتهيتم من تشكيل الحكومة ؟؟

علاج بالقطاعي

● المواطنون في حوض البقعة الذين يعانون من امراض جلدية يذوقون العذاب في انتظار طبيب الجلدية المختص الذي يداوم في مستوصف عين الباشا ليوم واحد فقط كل اسبوع.

طبيب الجلدية يشترط فحص ٢٥ حالة فقط من اصل مئة حالة تنتظر زيارته الميمونة اسبوعياً، ولا تجري معالجتها لتعاود مسلسل الانتظار الاسبوعي، فيما عدد المرضى والمراجعين في ازدياد مستمر.

تحيا السلبية

● "صوت من اجل الوعي".. شعار وزعته القوائم الاسلامية التي خاضت انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية لحث الطلاب على المشاركة في الانتخابات بغض النظر عن توجهاتهم.

نتيجة هذا الشعار كانت مخالفة لكل التوقعات، فنصف طلاب الجامعة لم يشتركوا في الانتخابات لا من قريب، ولا من بعيد.. وتحيا السلبية..

.. وغاب الطبيب

● غاب عن عمله يوم الاثنين الماضي طبيب الاشعة في مستشفى الزرقاء الحكومي.

وبسبب غيابه لم يحصل المرضى على تقارير عن صور الاشعة، الامر الذي حرمهم من المعالجة عند اطباء الاختصاصات الاخرى الذين طلبوا منهم مراجعتهم بعد اسبوع.

استثمار اسرائيلي

● شركة اسرائيلية متخصصة في مجال السياحة قدمت عرضاً مغرياً لادارة احد المنتجعات السياحية في عمان.

العرض الاسرائيلي قدم عبر وسيط اردني.

فحص المياه

● احدى اللجان الفنية المتخصصة قامت باخذ عينات من مياه نهر الاردن من اجل فحصها.

نتائج هذه العينات لم تعلن بالكامل خصوصاً العينات القريبة من الحدود الاسرائيلية.

تستر الادارة

● ادارة احد الفنادق تتستر على فضيحة جرت في اروقة الفندق.

الفضيحة تمثلت في محاولة مجموعة من "الزعران" بالاعتداء على بعض النزيلات العربيات.

تثمين المجد

● اواخر الاسبوع الماضي، كانت المجد موضع حديث اثنين من الوزراء السابقين، الاول هو الوزير المثقف ابراهيم عز الدين الذي اشاد بمصداقية المجد وشجاعتها، وذلك في سياق حديث له عن التبديل الوزاري.

اما الوزير الاخر، فهو المحامي هشام التل الذي قال لاصدقائه ضاحكاً.. صدقت المجد، فقد اطاحت رصاصات الباقورة فعلاً بحكومة الكباريتي.

استقطاب القضاة

● وزير العدل في السلطة الفلسطينية التقى خلال زيارته الى عمان مع عدد من القانونيين المعروفين وتشاور معهم في امكانية انتقالهم للعمل لدى محاكم السلطة.

الوزير اكد ان السلطة الفلسطينية تنوي الاستفادة من القوانين الاردنية في مجال القضاء.

دولارات مزورة

● القت الاجهزة الامنية مؤخراً القبض على شبكة لترويج الدولارات المزيفة في منطقتي العقبة والكرك.

وبالتحقيق مع المعتقلين تبين انهم طلبة في المرحلة الاساسية يعملون لحساب اشخاص مجهولين لاخفاء انفسهم عن المساءلة القانونية.

تجاوزات ادارية

● لجان التحقيق في وزارة الشؤون البلدية والقروية بدأت بالتحقيق مع مراقبي الابنية والدوام في احدى البلديات بعد اكتشاف تجاوزات ادارية كبيرة.

التحقيقات كشفت عن وجود محسوبيات في تلك البلدية.

صفقة اذاعية

● مفاوضات تجري بين شبكة الـ "A. M. S" والاذاعة الاردنية من اجل شراء احدى المحطات الاذاعية في الاردن بمبلغ ٢٥٠ الف دينار اردني.

ادارة الاذاعة ما زالت تتستر على هذه الصفقة التي ستوقع قريباً.

صلاحيات المدير

● المعلمون في مديرية عمان الثانية طلبوا من وزير التربية والتعليم منح صلاحيات اوسع للمدراء.

احد المديرين رد على هذا الاقتراح بالقول ان صلاحية المدير على المعلمين اكبر منها على الطلاب.

يهددون المدير

● عدد من طلبة الثانوية العامة ارسلوا مذكرة تهديد لمدير مدرستهم في احدى المحافظات.

المذكرة تحذر المدير من التعرض للحديث عن سلوكياتهم.

محاولة للهرب

● اضطر احد رجال الامن الى استخدام العنف امام مبنى قصر العدل عندما حاول احد المتهمين الهرب بعد نظر قضيته.

رجل الامن لحق بالمتهم وضربه بكعب البندقية.

وزير امام القضاء

● وزير خدماتي في حكومة عبد الكريم الكباريتي المستقيلة سيمثل قريباً امام القضاء للنظر في قضية رفعتها عليه احدى الشركات الخاصة.

القضية تتعلق بمبلغ ٣ الاف دينار تطالب بها شركة متخصصة بالاثاث من الوزير السابق.

مشاركة العهد

● رئيس حزب العهد، المهندس عبد الهادي المجالي لعب دوراً هاماً في تشكيل حكومة شقيقه الدكتور عبد السلام المجالي، كما اسهم في استمزاج بعض الاسماء وتوزيع بعض الحقائب الوزارية.

المهندس المجالي الذي شغل في حكومة الكباريتي منصب وزير الاتصال، احتفظ لحزبه.. حزب العهد بحقيبة وزارية تمثلها في الحكومة الجديدة، الشيخ ابو عين الذي اشغل منصب وزير الثقافة والشباب.

لصوص الطوابق العليا

● لصوص من طراز جديد قاموا الاسبوع الماضي باعمال سطو على اجهزة الستلايت المركبة على اسطح المنازل.

اجهزة الامن ما زالت تبحث عن هؤلاء اللصوص الذين سرقوا ٣٠ ستلايت من منطقة ابو نصير والجامعة الاردنية.

مرابطة امنية

● عائلة النقاصنة قالوا ان زوجة ابنهم العريف احمد وشقيقه قد خضعا للتحقيق المطول عقب عملية الباقورة.

اما سيارات الامن فما زالت ترابط امام منزل العريف المتهم في قرية ابدر التي تحولت فجاة الى مركز استقطاب صحفي واعلامي من مختلف انحاء العالم.

شطب حديث الرئيس

● في اخر جلسة لمجلس الاعيان تحدث رئيس الوزراء السابق مطولاً عن الامتيازات التي منحتها الدولة لبنك الاسكان، واستمر في سياق حديثه الى معارضته تحويل هذا البنك الى بنك تجاري.

في اليوم التالي فوجئ رئيس الوزراء بعدم نشر حديثه عن البنك في الصحف، حيث كانت تعليمات علوية عاجلة قد صدرت للصحف عند منتصف الليل بحذف كلام الكباريتي.

وقف القائمة

● رياض الشكعة، وزير العدل الجديد اوقف قائمة تعيينات ضمت ٥٠ شخصاً، وذلك للنظر فيها قبل اقرارها.

قائمة التعيينات هذه كانت وزارة العدل وديوان الخدمة المدنية قد انتهيا من اعدادها مساء يوم الثلاثاء الماضي وهو اليوم السابق على يوم استقالة حكومة الكباريتي.

غياب ابو الغنم

● لدى اعلان التشكيلة الوزارية الجديدة، فوجئ الكثيرون بخلوها من اسم الدكتور فواز ابو الغنم.

سبب المفاجأة عائد الى ان اسم ابو الغنم كان مدرجاً في قائمة الوزراء التي اقترحها الدكتور عبد السلام المجالي غير ان ملابسات معينة حالت في الساعات الاخيرة من عملية التشكيل دون توزير ابو زيد.

كوبونات التموين

● وزير سابق قام يوم الثلاثاء الماضي وقبيل تقديم الكباريتي لاستقالة حكومته بالتوقيع على كشف مدير مكتبه الهندسي.

الكشف تضمن اسماء ٢٥ شخصاً من المنطقة الانتخابية التي يعتزم الوزير الترشيح فيها، للحصول على كوبونات التموين.

فهرس الاخبار

احزاب

حزب الوحدة الشعبية يحيي ذكرى شهداء الكرامة

● حيا الناطق الرسمي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني شهداء وجرحى معركة الكرامة الخالدة، مشيراً الى انه بعد اقل من عام على هزيمة حزيران سطرت الارادة المقاتلة لابناء قواتنا المسلحة، وطلائع مقاتلي الثورة الفلسطينية صفحة ناصعة من الصمود، فبددت بها ليل الهزيمة، وانبثق منها شعاع الامل الجديد.

واضاف ان الكرامة لم تكن مجرد موقعة معزولة عن سياقها، فهي اعادت الحياة الى روح هذه الامة، وقدمت الدليل النموذج على ان بدائلنا كثيرة، وان شعبنا قادر على العطاء والتضحية تحت كل الظروف اذا توفرت له مناخات العطاء، واطلقت الحرية لامكاناته الكامنة.

وقال، لقد سجل المقاتلون الاحياء والشهداء في تاريخ الامة صفحة المجد التي كنا نحتاجها انذاك فاسندوا الفعل الوطني المقاوم برصيد هائل من دعم الاردنيين والفلسطينيين على مدار السنوات اللاحقة.

مؤتمرات

مؤتمرات للتعدين في نيسان المقبل

● تستعد نقابة المهندسين الاردنيين بالتعاون مع شعبة هندسة المناجم والتعدين والهندسة الجيولوجية والبترول لعقد مؤتمرها التعديني الثاني في الجامعة الاردنية خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٩ نيسان المقبل.

وافاد المهندس محمد ابوطه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بان الهدف من المؤتمر تبادل المعلومات والخبرات بين المشاركين، ونشر المعلومات المتعلقة بالنشاطات التعدينية لابراز الواقع التعديني، وخاصة في الاردن، وسبل استغلالها والتركيز على مواضيع البيئة وعلاقتها باستغلال الثروات الطبيعية، بالاضافة الى اهمية ضبط الجودة للخامات المنتجة والصناعات التحويلية المرتبطة بها.

واشار الى انه تم اعتماد اكثر من ٦٠ بحثاً مقدمة من السعودية والكويت ومصر واليمن والعراق وليبيا والجزائر وبلغاريا وروسيا، بالاضافة الى بحوث من الاردن، وانها ستتناول مواضيع مختلفة.

شكاوى

امراض جماعية بسبب المياه الملوثة

● اشتكى مجموعة من اهالي الاسكان الجديد في الزرقاء من وقوع حالات مرض جماعية نتيجة المياه الملوثة.

وبعث الاهالي بمذكرة الى رئيس الوزراء قالوا فيها ان وزارة المياه ترفض ايصال المياه لما يقرب من ٣ الاف مواطن وان المواطنين يشترون المياه بواسطة الصهاريج التي تبين انها تحضر المياه من احد الابار الملوثة.

بلديات

بلدية الزرقاء تتراجع عن تأجير مبنى لوزارة العدل

● اتخذ مجلس بلدي الزرقاء قراراً يقضي بالغاء الاتفاقية الموقعة ما بين وزارة العدل والبلدية والتي تنص على ان تؤجر البلدية المبنى الجديد في منطقة الزهور لمحكمة الزرقاء مقابل ٥٠ الف دينار سنوياً.

مصادر بلدية الزرقاء قالت ان المجلس البلدي يريد الاحتفاظ بالمبنى الجديد ليكون مقراً لامانة الزرقاء المنوي اقامتها قريباً.

ونفت المصادر ان يكون لهذا القرار علاقة بما حدث لرئيس بلدية الزرقاء.

وزارة العدل لم تتسلم بعد قرار بلدية الزرقاء.

انتهاء دراسات انشاء امانة الزرقاء

● انهت اللجنة الملكية لمشروع مخطط الزرقاء الهيكلي الشامل اعمالها هذا الاسبوع.

وقالت مصادر مطلعة ان اللجنة سلمت الدراسات الى رئاسة الوزارة حيث من المتوقع ان تتخذ الحكومة قراراً في بداية شهر اغسطس المقبل بدمج بلديات محافظة الزرقاء في بلدية واحدة.

وسيتم دمج بلديات الزرقاء والرصيفة والهاشمية وقرى بني هاشم والسخنة وام الصليح وغريسا.

مطالب

مطالبة بالمساواة مع موظفي الملكية

● طالب كل من فايز حسين مجلي ومحمد خلف موسى، بمساواتهما مع نفس الفئة من موظفي الملكية الاردنية، الذين احيلوا على الضمان الاجتماعي، منذ تشرين اول ١٩٩٤.

وبعث الاثنان برسالة الى "المجد"، تساءلا فيها عن سبب السماح لهما بالاشتراك بالتامين الصحي مقابل ٦٠ دينار سنوياً للفرد الواحد من العائلة، قبل تشرين اول ١٩٩٤، في حين سمح لنفس الفئة بعد تلك بالتامين الصحي مجاناً.

المطالبة باعفاء مدخلات صناعة الملابس من الجمارك

● طالبت النقابة العامة لاصحاب مصانع التريكو والنسيج والغزل والالبسة الحكومة باعفاء مدخلات صناعة الملابس من الجمارك.

وجاءت هذه الدعوة بعد اجتماع عقدته النقابة في الزرقاء تم خلاله التباحث في القضايا التي تهم هذا القطاع.

محمود الحجاوي نقيب اصحاب مصانع الحيكات قال ان عشرات المصانع اعلنت افلاسها نتيجة لاقبال الناس على شراء الملابس المستعملة.

اضواء على انتخابات نقابة الصيادلة

الاخوان والبعثيون يتوحدون واليساريون يدرسون تشكيل قائمة

كتب علي الرنتيسي

لم يبق على اغلاق باب الترشيح لانتخابات نقابة الصيادلة سوى اسبوعين، حيث سيغلق الباب في ٤ نيسان المقبل، وستجري الانتخابات بعد ذلك باسبوع واحد فقط.

وقد ترشح لمنصب النقيب حتى الان ثلاثة اشخاص هم : عبد الرحيم عيسى، النقيب الحالي، وعبد الرحيم معايعة، وغالب صبارين. بينما ترشح لعضوية المجلس ١٣ شخصاً يضمون الموظفين واصحاب الصيدليات واصحاب المستودعات. ويذكر ان العدد المطلوب لعضوية المجلس هو ١٠ اعضاء اضافة الى النقيب.

والجدير بالذكر ان مجلس النقابة يضم ٣ اعضاء عن الموظفين و ٤ اعضاء عن اصحاب الصيدليات و ٣ اعضاء عن اصحاب المستودعات.

وعلمت "المجد" ان اربعة اشخاص يعملون في العربية السعودية سيخوضون المعركة الانتخابية لمجلس النقابة بشكل منفرد.

وبخصوص التنافس على منصب النقيب ذكرت مصادر نقابية مطلعة، ان الدكتور عبد الرحيم عيسى المرشح رسمياً عن التيار الاسلامي لمنصب النقيب للمرة الثانية على التوالي، يجري اتصالات ومشاورات مع حزب البعث العربي الاشتراكي لتشكيل قائمة موحدة لخوض الانتخابات. وتوقعت المصادر ان تسفر الاتصالات عن نتائج ايجابية.

ويذكر ان التيارين الاسلامي والقومي، ومنذ دورات عدة، يتحالفان في انتخابات نقابتي الصيادلة والاطباء ضد التيار اليساري والديمقراطي، ويحققان فوزاً كاسحاً، نتيجة لغياب التنسيق والتعاون بين اجنحة التيار اليساري.

ويبدو ان هذا التيار قد بدأ يستفيد من الهزائم المتلاحقة التي مني بها في السنوات الماضية، ولذلك بادر هذا العام الى اقامة التجمع النقابي المهني الديمقراطي من اجل التغيير، في نقابة الاطباء، حيث تمكن من حشد جميع القوى والفعاليات الراغبة في انقاذ النقابة - حسب قولهم - واجراء تغيير جذري فيها، خاصة بعد ان تعرض صندوق التقاعد في النقابة في السنوات الاخيرة الى عمليات اختلاس وخسائر مالية تقدر بملايين الدنانير.

وقد نجح هذا التيار (الذي يشكل الدكتور حسان بدران، والدكتور محمد العوران المرشح لمنصب النقيب والدكتور مهدي ابو الذهب ابرز رموزه) في تشكيل قائمة تضم مرشحين من مختلف الاتجاهات لخوض المعركة الانتخابية التي يتوقع ان تكون المنافسة فيها شديدة جداً.

ويبدو ان النجاح الذي حققه التجمع النقابي المهني في نقابة الاطباء قد اغراه لاعادة الحياة في التجمع المهني المماثل في نقابة الصيادلة، حيث علمت "المجد" ان قائمة للتجمع ذاته يجري دراسة لتشكيلها في وقت قريب.

والجدير بالذكر ان عبد الرحيم معايعة المرشح لمنصب نقيب الصيادلة وهو شخصية مقربة من التيار الاسلامي سيخوض المعركة معتمداً على دعم بعض الاسلاميين والمستقلين، وان كانت قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي قد اعلنت دعمها ومساندتها للمرشح عبد الرحيم عيسى. ولكن المعايعة رفض الانسحاب لصالح من اجمعت عليه تلك القيادة.

اما غالب صبارين فهو شخصية مستقلة، وسبق له ان شغل منصب النقيب في دورة سابقة.

الحكومة تنوي خصخصة سلطة المياه

قالت مصادر وزارة المياه والري ان احدى الشركات الالمانية تقوم حالياً باعداد دراسة حول خصخصة سلطة المياه.

واكدت المصادر ان الشركة الالمانية حصرت جميع موجودات السلطة في العاصمة والمحافظات واعداد الموظفين ورواتبهم مشيرة الى ان الشركة ستنتهي من هذه الدراسة قريباً.

الشركة اوصت في دراستها برفع اسعار المياه المخصصة لغايات الزراعة على اعتبار ان الزراعة في الاردن غير مجدية !

دعوة لمساهمي
شركة الاردن الدولية للتأمين
المساهمة العامة المحدودة
لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية للشركة

يسر مجلس الادارة دعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة العادي، الذي سيعقد في فندق فيلادلفيا وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٣/٣١، للنظر في المواضيع المدرجة في الدعوة المرسلة لكل منهم بالبريد العادي.

يرجى من السادة المساهمين التفضل بالحضور شخصياً قبل الموعد المحدد بنصف ساعة، او توكيل اي مساهم أخر وذلك بتعبئة قسيمة التوكيل المرفقة بالدعوة. وتسليمها للشركة قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع.

سامي قموه
رئيس مجلس الادارة

الحكومة الجديدة في عيون الفعاليات السياسية والنقابية

استقالت حكومة عبد الكريم الكباريتي كما سبق لـ "المجد" ان توقعت في عدد الاسبوع الماضي تحت ضغوط التطورات الاخيرة التي شهدتها البلاد والمنطقة.. وتم تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي.
المجد ارتأت ان تسأل عدداً من الفعاليات السياسية والنقابية حول رأيها بالتشكيل الوزاري الجديد وقدرته على مواجهة تحديات المرحلة.. فكان التحقيق التالي..

عربيات: لسنا متفائلين فيما نرى على المستوى الوطني ولا القومي
عز الدين: لا تملك اي حكومة سوى استقراء الحس العام والتجاوب معه بكفاءة
توجان: يجب توظيف الكفاءات لصالح الوطن وليس لاسترضاء اسرائيل
حدادين: مايهمني كمواطن استعادة العلاقات الاردنية - العربية
مجلي: التشكيل الوزاري الجديد لم يستوعب معاني الغضب في صدور الشعب
زيادين: الاصلاح الاداري لا يتم بقذف عشرات الآلاف الى صفوف البطالة
ذياب: لن تكون هذه الحكومة قادرة على اعادة الاردن الى عمقه العربي
التل: كنا نأمل ان تجئ الحكومة مقتربة من شبه اجماع وطني
ابو ميزر: ستواجه ازمة بطالة حادة اثناء تسريحها لموظفي الدولة
حداد: رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره لطمت عليه

د. عبد اللطيف عربيات

العين الدكتور عبد اللطيف عربيات قال : ما يهمنا من قدوم اي حكومة هو مقدار التزامها بما يعبر عن آمال الشعب وطموحاته، وبما يتناسب مع قضايانا الوطنية والقومية والاسلامية.
هناك قضايا كثيرة مطروحة ومعاشة، وهناك ظرف حرج نمر به، وهناك آمال للناس، وهذا يتطلب من الحكومة الجديدة ان تحقق جزءاً من هذه الآمال، وان تقف الحكومة الى جانب المواطن وقضاياه اليومية.
هناك ايضاً التحديات الكبيرة التي نعيشها في الاردن، ونحن على تماس مباشر مع العدو الاسرائيلي، ومع قضية القدس، وسياسة التهويد التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية.
نحن ننتظر بأمل التغيير ايضاً على صعيد القضايا الداخلية والوطنية من الجانب الاقتصادي والاداري والمالي. وما يهمنا في هذا المجال هو قدرة الحكومة على التعامل مع هذه القضايا الكثيرة، وايجاد الحلول المناسبة، ولكننا لسنا متفائلين فيما نرى وما يجري هنا، لا على المستوى الوطني، ولا على المستوى القومي.
نأمل ان توجه الشعارات التي تطرح الآن الى العمق الاسلامي والقومي، لتزيد من قوة صمود ووقوف البلد امام التحديات. وحقيقة نحن لا نقبل ان نتحدث بقضايا قُطرية، بل الذي يهمنا هو عمقنا الاسلامي والقومي، وان يكون هذا الهدف هو شعار فعلي للحكومة الجديدة.

ابراهيم عز الدين

ابراهيم عز الدين / مدير عام مؤسسة شومان الثقافية قال : اعتقد انه من السابق لأوانه اصدار احكام فورية على الحكومة قبل مضي فترة كافية تتيح الفرصة لمعرفة مدى قدرتها على معالجة القضايا الكثيرة والمعقدة التي تنتظرها. الا انه مع ذلك يمكن ومنذ الآن تحديد اطار عام يسهل علينا جميعاً ان نتلمس من خلاله مدى فعالية الفريق الوزاري بمواجهة حقائق الحياة الاردنية، وكما بدت خلال الاسابيع الاخيرة.
واول ما يتبادر الى الذهن في هذا المجال، ان الراي العام الاردني سيكون اكثر دقة في حكمه على الاداء الوزاري بعد فصل النيابة عن الوزارة، حيث تم تجاوز المقولة السائدة التي تربط بين التأخر في السير على طريق الاصلاح والتمثيل النيابي في الوزارة.
ذلك ان الرئيس المجالي كانت له الحرية المطلقة في الاختيار اعتماداً على مقياس الكفاءة فحسبه وبعيداً عن الضغوطات النيابية. ولذا فان محاسبة الراي العام في الوزارة ستكون محاسبة دقيقة اعتماداً على طبيعة هذا الاختيار الذي يحمل الصفة الادارية والمهنية اكثر من الصفة التمثيلية.
ومن هذا المنطلق فلن يقبل الراي العام منذ الآن فصاعداً، الابطاء في تحقيق الاصلاح الاداري، ولحسب ان استثناء واحداً يمنح لقريب او مقرب سيؤثر تأثيراً بالغاً على مصداقية الحكومة.
كما ان المواطن لن يتسامح مع الاهمال في تأدية الخدمات الاجتماعية والطبية والتربوية، واتخاذ الاجراءات السريعة لمحاربة البطالة والفقر، وفي الوقت الذي ينتظر المواطن من الحكومة تنشيط عجلة الاقتصاد، وفتح اسواق جديدة لمنتوجاته، فانه يتوقع اجراءات سريعة لتحقيق الاستقلال الكامل للقضاء، وتمكينه من اداء مهامه، على اكمل وجه، بعد ان طرحت هذه القضية بصورة محددة وحاسمة.
ويقيني ان الرفض السريع لعدم التقدم في هذه الاتجاهات لن يكون صعباً، وبالتالي فان محاسبة الحكومة لن تكون بعيدة.
واعتقد ان الراي العام الاردني سيكون كثير الحساسية في مراقبته لمدى تقيد الحكومة بالدستور والميثاق الوطني والتزامها بمراعاة حقوق الانسان، وسيراقب عن كثب قدرتها على صيانة الحريات العامة والتزامها بحرية الصحافة، وطريقة تعاملها مع الاحزاب والنقابات. كما انه سيتوقف طويلاً امام الصورة التي ستعطيها عن نفسها من خلال تعاملها مع قانون الانتخابات.
وسيراقب الرأي العام طريقة تعامل الحكومة مع اسرائيل في هذه المرحلة المتفجرة والمليئة بالتحديات التي تمثلها الجرافات الاسرائيلية على الارض الفلسطينية من جهة، والتوقف شبه الكامل على المسارات السلمية من جهة اخرى.
وسيتابع الراي العام بكثير من الدقة تطور علاقات الاردن مع الدول العربية وخاصة مع العراق وسوريا وسيرصد حركة الحكومة الاقليمية والدولية بكثير من العناية.
ولخيراً اود القول ان المرحلة الحالية كثيرة التعقيد وبالغة الحساسية، لا تملك اية حكومة حيالها سوى استقراء الحس العام والتجاوب معه بكفاءة وسرعة ضمن الثوابت الوطنية والقومية.
هذا ما نتمناه ويتمناه كل مواطن وسيظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود خلال اشهر معدودات. والانتظار في هذا السياق والى حين فضيلة.

النائب توجان فيصل

النائب توجان فيصل اعربت عن تخوفها من استمرار الحكومة الجديدة في تقديم التنازلات لاسرائيل مشيرة الى ان اسرائيل قد تحاول فرض ملاحق تفسيرية لمعاهدة وادي عربة.
واضافت ان رئيس الوزراء الجديد هو الذي ادار المفاوضات مع اسرائيل والتي ادت الى معاهدة وادي عربة التي كانت السبب المباشر في كل الاحوال المتردية التي وصلت اليها البلاد.
واكدت ان الشعب الاردني ضد معاهدة وادي عربة وليس كما يقال ان الاقلية هي التي تعارض هذه المعاهدة مشيرة الى انه عندما حاولت الحكومة السابقة تكميم الافواه ضد المعاهدة وقعت المفاجآت والانفجارات.
واشارت الى ان الفريق الوزاري الجديد هو فريق ذو كفاءة عالية ومتخصص في مجاله معربة عن املها في ان توظف هذه الكفاءات لصالح المواطن والوطن وليس لصالح استرضاء اسرائيل.
وقالت ان اي تدقيق على اداء حكومة المجالي يجب ان ينبع من هذا المنطلق مشيرة الى ان المجالي يدع فريقه الوزاري يعمل كل حسب مجاله بعكس رئيس الوزراء السابق الذي كان يدير كل شيء بنفسه.

النائب خليل حدادين

النائب خليل حدادين قال : الحقيقة ان الحريات العامة قد تدنت في عهد الحكومة السابقة، وكان هناك احتقان عام لدى المواطنين مع توقف عجلة الاقتصاد وتفاقمت مشاكل الفقر والبطالة، وتعرضت العلاقات الاردنية العربية للكثير من الهزات التي لا تخدم مصالح الامة. ولذلك فانا اعتقد ان هناك ارتياحاً عاماً لاقالة حكومة الكباريتي.
نحن لا نتعامل مع اسماء واشخاص، وانما نتعامل مع حكومات، فاذا كانت الحكومة الجديدة قادرة على رفع سقف الحريات العامة، واذا قامت بتحييد نفسها في عملية الانتخابات النيابية القادمة واجرت تلك الانتخابات بنزاهة نستطيع عندئذ ان نحكم عليها، ونراقب اداءها، خاصة فيما يتعلق بموقفها من التطبيع مع العدو الاسرائيلي، وموقفها من تهويد القدس وفلسطين.
ما يهمني انا كمواطن اردني ان تعمل الحكومة الجديدة من اجل استعادة الحيوية للعلاقات العربية الاردنية، وتحديداً علاقاتنا مع العراق وسوريا.

المحامي حسين مجلي

اما المحامي حسين مجلي نقيب المحامين فقد رأى ان التشكيل الوزاري الجديد جاء بعد تعبيرين كبيرين عن العنف لجأ اليهما ابناء الاردن ظناً منهم ان ايصال صوتهم الى القمة يحتاج لمثل هذا الانفجار ولمثل هذا العنف حتى يكون التعبير مسموعاً، ولكن يبدو ان هذين التعبيرين لم يسمعا في التشكيل الجديد.
وقال ان التعبير الاول بالعنف ارتبط بالخبز في احداث الجنوب، والتعبير الثاني تجسد في حادث الباقورة، وقد جاء التعبيران من الشعب والجيش في الزمان الذي تتفاقم فيه المخاطر الاسرائيلية على الامة العربية، ولخرها الاستهتار بالامة العربية في استيطان جبل ابو غنيم. كما جاء التعبيران في الزمان الذي تبين فيه ان المخاطر في الوطن العربي هي مخاطر عربية في الاساس.
وقال مجلي.. وتاتي كل هذه التعابير لتنبه المتفائلين باوهام السلام مع اسرائيل، بانه لا مجال للتنازل عما لا يمكن ولا يجوز التنازل عنه.
واضاف قائلاً، ارى ان التشكيل الوزاري الجديد لم يستوعب معاني كل ما تقدم، ولم يستوعب معاني الغضب والتعبير بالعنف، والجيشان والسخط الذي يملأ صدور شعبنا في الاردن، ولم يستوعب معاني ازدياد غطرسة العدو الصهيوني وطغيانه وتجبره واستعلائه على كل المستويات. كما لم يستوعب ادراك الانسان العربي البسيط للاستعلاء الاسرائيلي، وهذا ما يزيد من تعبئة المواطن العربي احتقاناً وسخطاً.
وفي ضوء ما تقدم فقد كان من الواجب ان تكون القضية العربية موضوع الاهتمام الاول، والعناية الاولى في التشكيل وفي بيان التكليف، لانه يجب ان يكون للاردن موقع متميز وخاص في التعامل مع القضية العربية، لا في التعامل مع اسرائيل.. والتعامل مع القضية العربية يبدأ بالالتحام مع بغداد ودمشق، لان ذلك يشكل اطلاق قمر قومي عربي هو الوحيد الذي ينير الظلام العربي الدامس، ويجدد الثقة في الذات العربية. ولن يكون ذلك الا بوحدة عرب المشرق التي تشكل بدء مواجهة الاستعلاء الاسرائيلي ومواجهة ارصدة قوة اسرائيل.
واشار الى ان اسرائيل تمارس استهانتها واستهتارها بكل ما هو عربي ومن هو عربي. واكد ان مواجهة هذا الاستهتار وهذه الاستهانة تفرضان ان ننطلق من حادث الباقورة، ليكون صاعقاً لتفجير العلاقة مع اسرائيل، لا ان تكون العلاقة معها محور التشكيل الوزاري الجديد.

الدكتور يعقوب زيادين

ووصف الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، رحيل حكومة عبد الكريم الكباريتي بانه خلق جواً من الارتياح لدى جماهير الشعب الاردني، بسبب سياستها ونهجها المعادي لمصلحة الشعب الذي جوعته وافقرته نتيجة قيامها برفع اسعار الخبز والاعلاف.
وتحدث عن جهاز الدولة فوصفه بانه مترهل وبيروقراطي وفاسد وهزيل الانتاج. وقال ان اصلاحه بات ضرورياً، ولكن ليس بطريقة القذف بعشرات الآلاف الى البطالة دفعة واحدة، لينضموا الى جيش العاطلين عن العمل والذين تقدر نسبتهم بـ ٢٢٪ اضافة الى ٤٥٪ يعيشون تحت خط الفقر حسب معلومات صندوق النقد الدولي.
وطالب الحكومة بتوفير العمل للمواطنين قبل القذف بمزيد منهم الى مهاوي الفقر، وذلك من خلال ايجاد مشاريع انتاجية توفر لهم العمل الشريف.
كما طالب بعقد مؤتمر اقتصادي يضم كل القوى الوطنية الصادقة، لوضع خطط لمواجهة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاردن. وقال انه لا مانع من الاستعانة بخبراء اقتصاديين من مصر ولبنان وسوريا، لوضع خطة اقتصادية تكون المرجعية الوحيدة لجميع الحكومات القادمة.
واشار د. زيادين الى ان القضية الاشد خطورة هي كيفية السير بعملية السلام في الوقت الذي تعمل فيه اسرائيل بكل وقاحتها وصلافتها وتواصل العدوان والتوسع. وقال كيف يمكن الركض وراء مثل هذا السلام الزائف والاستسلام بينما الدماء العربية تنزف هنا وهناك على ايدي الصهاينة المحتلين.

د. سعيد ذياب

الدكتور سعيد ذيابه امين عام حزب الوحدة الشعبية رئيس لجنة التنسيق الحزبية للدورة الحالية، قال ان البلاد تعيش ازمة مركبة، سياسية واقتصادية واجتماعية، وان العمل على الخلاص من هذه الازمة، يقتضي الاتيان بقوى اجتماعية وسياسية لها رؤى مختلفة في التعاطي مع هذه الازمات التي تعيشها البلاد.
واضاف ان هذا ما قلناه عند تشكيل حكومة الكباريتي، اذ قلنا وقتها بان الحكومة غير قادرة على انتشال البلاد من واقعها. وقد دللت مسيرة عام لحكومة الكباريتي على صوابية هذه الرؤية. وليس هذا فحسب، بل ان حكومة الكباريتي وضعت المواطن في موضع لاعب السيرك، حيث جعلته مشدود الاعصاب في ازمات متلاحقة، سواء على المستوى الديمقراطي او الاقتصادي (قضية الخبز والاعلاف).
واشار الى ان حكومة الكباريتي عملت على تعزيز العلاقات الاردنية – الاسرائيلية - الامريكية على حساب العلاقات العربية.
وقال ان الحكومة الجديدة ولانها من نفس التركيبة، وان اختلفت الاسماء والشخوص، فانها لن تكون قادرة على القيام بثورة حقيقية على الترهل الاداري وبناء مؤسسات المجتمع المدني، واعادة الاردن الى عمقه العربي ومواجهة التحديات الاقتصادية.

ملحم التل

ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية، قال : في واقع الحال ان تشكيلة الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي قد نسجت على طريقة من كل روض زهرة، بمعنى انها غير منسجمة حتى من ناحية السن لاعضائها، ثم انها جاءت محصلة لاعضاء سبق لبعضهم ان شارك في حكومات سابقة مثل حكومة المجالي الاولى وحكومة الكباريتي المستقيلة. وهي اي الحكومة الجديدة ترث تراكمات الحكومتين السابقتين.
وفي ذات الوقت نجد ان توليفها بهذا الشكل قد يجعلها اعجز من ان ترقى الى القدرة على معالجة سلبيات المراحل السابقة، التي اوصلتنا الى ما نشكو منه وبخاصة منذ تداعيات ما نجم عن اتفاقية وادي عربة.
ويضيف قائلاً : حينما طرحت في الشارع والمنتديات السياسية فكرة التغيير الحكومي، اقترن طرح الفكرة بمقولة اننا سنبدأ مرحلة جديدة. وبالطبع اعتقد المواطنون ان المرحلة لا بد ان تجيء لتكون خيراً وافضل من سابقاتها على الاصعدة المحلية والعربية والاقليمية. لكن معظم اعضاء الوزارة الجديدة عجزوا ابان اشتراكهم في الوزارات السابقة عن ترك اي بصمات لهم في الاداء الحكومي من خلال المواقع التي شغلوها.
من هنا ومع تمنياتنا بان تخيب الحكومة الجديدة قولنا، في اننا لا نستبشر او ننتظر ما عجزت عنه الحكومة الكباريتية، نعتقد بان مثل هذه التشكيلة الوزارية لن تستطيع معالجة معاناتنا الداخلية، ولا علاقاتنا العربية، ولا تداعيات معاهدة وادي عربة وما تعرضه من استحقاقات.
كنا نتمنى ان تجيء الحكومة الجديدة لتقترب اكثر من شبه اجماع وطني يشارك فيها، وبجيء نتيجة لمساهمة الطيف السياسي الاردني في تلك الحكومة التي املنا وتوقعنا.
لقد اكدت البيانات الوزارية المتعاقبة للحكومات الاردنية منذ سنوات بانها على تعاقبها لم تنجح فيما كانت تتضمنه كتب التكليف السامية. وفي ادبيات استقالة الحكومة السابقة وتكليف الجديدة، وردت تلميحات وتصريحات تؤكد ان الكثير مما كانت تحذر منه وتنبه اليه المعارضة الاردنية، كان دلالة واضحة على صدقها وطرحها وجدية معارضتها. ولكننا كمعارضة كنا نواجه بمن يشكك بنا ويتهمنا. والآن ما هم يرددون ما نردد فلماذا يصرون على هذه المواقف من المعارضة، ولا يصغون اليها، الا بعد فوات الاوان وازدياد الاحتقان وتراكم المشاكل ؟؟
اننا ما زلنا بحاجة الى حكومة لا تمثل ما نشكو منه من سلبيات لنستطيع رفع سوية الاداء الحكومي، بمحاربة الفساد، ثم الاعتماد على الذات في النواحي الاقتصادية. والاهم مما سبق، عودة الاردن الى احضان امته وبخاصة دول الجوار.
رغم الذي ذكرت ارجو ان تنزع حكومة دولة المجالي لما تقوله المعارضة الوطنية وما ذكرته انفاً لاننا نريد الخير لبلدنا وشعبنا.
ولن يكون خير خارج اطار الالتزام الوطني لمصلحة الشعب، وبالحرص على مستقبله وكرامته لئلا نستيقظ على ما لا نحب وما لا نتمنى.

د. سعيد ابو ميزر

الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان قال : في تقديري ان هذه الحكومة بتركيبتها المعلنة لن تقدم الكثير، لا على الساحة الوطنية ولا على الساحة القومية، وبالتالي جاءت اصلاً مقيدة بافق تعاقدي مع اسرائيل، وبالتالي فان سياستها الخارجية تؤثر تاثيراً مباشراً على العلاقات الاردنية – العربية.
اما على الصعيد الداخلي فضخامة حجم المديونية والارتباط بسياسة صندوق النقد الدولي، سيجعل هذه الحكومة تواجه ازمة بطالة حادة اثناء تسريحها لعدد كبير من موظفي الدولة.
واضاف اما في موضوع الانتخابات وهي المهمة الاساسية المناطة بهذه الحكومة، واجراء الانتخابات بموعدها القانوني والدستوري، فاننا نامل ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وتعبر تعبيراً حقيقياً عن نزاهة الاداء، بعدما قيدت الحكومة بسقف يكرس العشائرية السياسية ضمن قانون الصوت الواحد.
واكد ان الصوت الواحد يكمم الافواه ويمنع الاراء المعارضة للسياسات التعاقدية، سواء مع البنك الدولي، او مغتصب الارض والحقوق العربية، وسيدفع بالراي الموالي فقط نحو سدة البرلمان، وسدة الادوات التنفيذية للحكومة بشكل عام.
ورداً على سؤال عن رؤيته لمستقبل العلاقة بين الحكومة والنقابات المهنية قال، ان النقابات هي من مؤسسات المجتمع المدني القادر على احداث التغيير النوعي في منهجية الاداء والتطور نحو الافضل. واكد ان النقابات حريصة كل الحرص على التفاعل مع اي من الحكومات لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.
واعرب عن امله بان تقوم الحكومة الجديدة بمتابعة ما وصلت اليه النقابات مع الحكومة السابقة وتطويره من علاقات مؤسسية او مطلبية، الى الاهتمام بتعديل الانظمة، وخاصة نظام الخدمة المدنية ونظام العلاوات الموحدة، مما يدعم حوافز التطور لدى هذه الطاقات الانتاجية.

الكاتب جورج حداد

اما الكاتب المعروف جورج حداد فقد اجاب على تساؤل "المجد" ببيت الشعر التالي :

رُبَّ يوم بكيت فيه فلماً
صرتُ في غيره لطمتُ عليه"

اندماج الاحزاب والشخصيات القومية في اطار واحد يعلن عنه الاربعاء

ابو غربية: تكتلات الاحزاب لا تتعارض مع تجمع احزاب المعارضة
حدادين: هدفنا ايجاد جبهة قومية على مستوى الوطن العربي
العوران: انا متفائل بدور الجبهة، لانها تضم عدداً كبيراً من الوطنيين
علوش: الجبهة ترحب بالاحزاب التي تود الانضمام اليها
دبور: نتمنى ان تتضافر الجهود في خدمة المصالح القومية
العرموطي: قيام الجبهة يجب ان يكون هدفاً استراتيجياً بعيد المدى

اجرت اللقاءات : سحر ابو حجلة

تشهد الساحة الحزبية الاردنية مشاورات ولقاءات بين العديد من القوى والاحزاب ذات الطيف الواحد، بهدف الوصول الى صيغة موحدة تجمع برامج وتصورات هذه الاحزاب في قالب واحد، تمهيداً لاندماجها في حزب كبير.
ففي الاونة الاخيرة، تمخضت مشاورات لاحزاب الوسط عن الاندماج في حزب واحد تحت اسم "الحزب الوطني الدستوري" وبالمقابل فان التيار الاسلامي يعمل في اطار حزب "جبهة العمل الاسلامي" الواسع الانتشار.
وفي نفس السياق، اجتمع ممثلو الاحزاب القومية، اضافة الى الشخصيات القومية المستقلة بدعوة من لجنة المتابعة للجبهة القومية الديمقراطية الاردنية، لاقرار صيغة البرنامج السياسي، واختيار لجنة مركزية ولجنة تنفيذية، واعلان قيام الجبهة القومية التي سيعلن عن قيامها رسمياً بعد غد الاربعاء. وتتشكل الجبهة من حزب جبهة العمل القومي (حق)، وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وحزب الارض العربية وشخصيات وطنية من التيار الناصري.
ومع هذا التطور في طبيعة حركة الاحزاب الاردنية، ارتأت "المجد" ان تلتقي بعض الشخصيات القومية المعروفة لتستطلع علاقة هذه الاندماجات بالفترة التي تسبق الانتخابات النيابية المقبلة، وعلاقتها بما يجري على الساحة العربية، وكانت هذه اللقاءات : –
المناضل الكبير بهجت ابو غربية الذي عاصر الجبهة الوطنية في الخمسينات، وله تاريخ حافل واطلاع واسع على العمل الحزبي بدأ حديثه قائلاً : عندما اصبح ترخيص الاحزاب في الاردن ممكناً، تقدمت احزاب كثيرة للحصول على تراخيص، وكانت كثرة العدد لافتة للنظر، وكنت اتوقع ان هذا العدد الذي زاد عن العشرين سيختزل مع الزمن حيث ان كثيراً من الاحزاب تتقاربه بل تكاد تلتقي في اهدافها ومنطلقاتها وبرامجها.
ومن ناحية اخرى فان تكاليف تشكيل الحزب وادامته تشكل عبئاً من العسير على الاحزاب الصغيرة ان تتحمله، ومن ثم كان متوقعاً ان يؤدي واقع الحال وبالضرورة، الى اندماج بعض الاحزاب معاً، وانشاء تكتلات جبهوية.
ورداً على سؤال "المجد" المتعلق بالجبهة القومية الديمقراطية القول : جرت اكثر من محاولة لتوحيد الجهود للاسباب التي ذكرناها وللتغلب على بعثرة الجهود. فالاجتماع الاخير الذي اشرت اليه هو حلقة من سلسلة اجتماعات عقدتها بعض الاحزاب والشخصيات القومية منذ فترة طويلة تصل الى حوالي السنتين. وفي رأيي ان نجاح هذه المحاولة مفيد جداً واتمنى لها النجاح فعلاً.

● ما العائق الذي يجابه توحيد الاحزاب المتشابهة وخاصة ان امكانية نشاط حزب بمفرده اصبحت صعبة ؟
– ان عملية توحيد الاحزاب تاريخياً صادفتها وتصادفها عدة صعوبات، واحدى الوسائل للتغلب على هذه الصعوبات تنحصر في ان تلتقي في البداية على اساس تجمع جبهوي. لذلك اعتبر ما يجري على الساحة امراً طبيعياً ويساعد على التوحيد.

● كيف ترى الارتباط بين تشكيل التكتلات، وتجمع احزاب المعارضة والعلاقة مع الانتخابات النيابية ؟
– لا اعتقد ان هناك تعارضاً بين تكتلات الاحزاب، وتجمع احزاب المعارضة، لان هذه الاحزاب مشاركة في التجمع اصلاً. اما نتائج تكتلها فتتوقف على تصرف قياداتها. هناك احتمال ان يؤدي هذا التكتل الى تعزيز موقف تجمع احزاب المعارضة في الانتخابات النيابية القادمة وغيرها، الا اذا خرجت عن طبيعتها الصحيحة.
فالتكتل القومي مثلاً، لا يملك قوة انتخابية تمكنه من دخول المعركة منفرداً، اما عن امكانية نجاحه كجبهة قومية فيجب ان تعطى هذه الجبهة الوقت الكافي لتقييم نجاحها ونشاطها.
ناجي علوش تحدث باسم حزب العمل القومي بقوله : الجبهة القومية الديمقراطية لم تتشكل بدافع من مصالح انية او لمواجهة اي قوى على الساحة، سواء اسلامية او وسطية او غيرها، ولم يكن موضوع الانتخابات موضوعها.
فالقضية القومية من وجهة نظرنا تتعلق بوجود الامة ولا تتعلق بقضايا صغيرة. ان برنامج الجبهة القومي يهتم بالقضايا الاساسية للامة، وهذا لا يعني انها ستكون معزولة عن الانتخابات ومصالح الشعب ومواجهة الاستسلام. لان هذه قضايا من صميم برنامجنا، وان كانت ليست الاسباب التي تدفعنا للعمل.
فوجود الامة معرّض للخطر لان العدو الصهيوني المعتدي يتحدانا جميعاً. وهو ما يفرض ان نستنهض قوى الامة لمواجهة مسألة كبرى تتعلق بالدفاع عن الوجود.
ففي الوقت الذي تتعرض فيه الامة العربية لمؤامرات تفتيت وتقسيم وشرذمة كما يبدو واضحاً من اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، والهجوم على السودان وحصار ليبيا والعراق، وهجوم شرس تشهده كامل السيادة العربية بل الامة العربية، يصبح حشد القوى القومية المؤمنة بضرورة الوحدة وتحرير الاراضي العربية المحتلة مطلباً ضرورياً وملحاً، لمواجهة الانهيار في الموقف الرسمي العربي ولمجابهة المخاطر الامنية الداهمة.
وعاد علوش ليتحدث عن الجبهة الداخلية فقال : اننا نمد يدنا الى جميع القوى الوطنية للتعاون فيما بينها، وعلى اختلاف اتجاهاتها، من اجل قضايا الشعب، مؤكداً ان الجبهة ستبذل كل الجهد من اجل انجاحها، وهي تضم قوى اساسية مشاركة لها ثقل في الساحة الاردنية، كما انها لعبت دوراً وطنياً مشرفاً منذ نشاتها.
واضاف : ان الجبهة ترحب بالاحزاب التي تود الانضمام للجبهة وهنالك مداولات لدعوة احزاب اخرى للمشاركة.
اما النائب خليل حدادين، لقد تحدث باسم حزب البعث العربي الاشتراكي حول تشكيل الجبهة القومية فقال : حزب البعث العربي من اوائل من دعا الى ايجاد بوتقة يجتمع فيها جميع القوميين، وقد نجحنا في عقد عدد من الاجتماعات المتتالية لمناقشة الهيكل التنظيمي، والثوابت، والبرنامج السياسي، والهدف هو وجود جبهة قومية على مستوى الوطن العربي. واعتقد اننا نسير في الاتجاه الصحيح. واود ان انوه هنا بان هدفنا ليس هو الانتخابات ولا الرد على التكتلات في الاحزاب الاخرى، بل ايجاد جبهة قومية على الساحة سيكون لها ثقل كبير.
واضاف النائب حدادين ان الجبهة مفتوحة وترحب بكل القوى القومية وبكل من يلتزم بالثوابت.
الدكتور محمد العوران، امين عام حزب الارض العربية، تحدث قائلاً : في المرحلة العربية الراهنة اصبح تشكيل جبهة قومية ضرورة على الساحة الاردنية. ولا شك ان يكون لهذه الجبهة تحرك في البلدان العربية. واعتقد اننا متاخرون في العمل والحركة. وقد بدانا فقط منذ سنة ونصف بالاعداد لها. وتهدف الجبهة الى تحريك الاحزاب والشخصيات الوطنية لتعمل على تشكيل جبهة وطنية موحدة.
اما عن المشاركة في الانتخابات النيابية، فهنالك طرح لم يتبلور بصورة واضحة بعد.
واعرب الدكتور العوران عن تفاؤله بدور الجبهة، لانها تضم عدداً كبيراً من الوطنيين المستقلين بالاضافة الى الحزبيين مما يعزز من قوتهم في الساحة الاردنية.
واما فؤاد دبور امين عام حزب البعث التقدمي الذي شارك في احد اجتماعات الجبهة الا انه لم يحضر الاجتماع الاخير فقد اجاب على سؤال "المجد" حول عدم الاستمرار في المشاركة، بقوله : شارك الحزب في احدى جلسات الحوار وتقدمنا بورقة عمل، ولكن فوجئنا بموقف من الاخوان في الجبهة نتيجة تصريحات صحفية عن مشاركتنا او عدمها، رغم ان الحزب لم يصرح بالنفي او الايجاب لاحد. وما يزال الامر خاضعاً للبحث.
ونحن في الحزب مع توحيد القوميين، ونتمنى ان تتضافر الجهود وان تنجح في خدمة المصالح القومية لكل الوطن العربي ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ونبارك اي جهد لخدمة المصلحة الوطنية فالوطني الجيد قومي جيد.
وقال الدكتور احمد العرموطي وهو من الشخصيات الوطنية المعروفة بانتمائها للتيار الناصري :
ان قيام الجبهة القومية لا يجب ان يكون هدفاً مرحلياً مؤقتاً، بل يجب ان يكون هدفاً استراتيجياً بعيد المدى يسعى لبناء العمل القومي المنظم على اسس ديمقراطية وهدفها بناء الانسان العربي في الاردن، وتحقيق اهدافه، وان لا تكون تكتلاً ضد جبهة سياسية معينة، وانما تسعى لبناء جسور الثقة والتعاون مع كل القوى والاحزاب والتنظيمات الوطنية والاسلامية، التي تتفق معها في الاهداف والمبادئ العامة وبرنامج العمل السياسي، في حده الادنى على الاقل.
وعن موقف الجبهة من الانتخابات النيابية القادمة قال : ان موقف الجبهة من موضوع الانتخابات القادمة والمشاركة فيها سوف يتحدد في ضوء المعطيات التالية :
اولاً : موقف الجماهير الشعبية من قانون الانتخابات الذي سوف تجري بموجبه هذه الانتخابات، وهل هذا الموقف ايجابي ام سلبي.
ثانياً : موقف احزاب المعارضة الاخرى، وخاصة موقف القوى اليسارية، وجبهة العمل الاسلامي.
ثالثاً : ضمان حيادية السلطة التنفيذية في الانتخابات وعدم تدخلها فيها، وذلك من خلال اشراف هيئة قضائية نزيهة على الانتخابات.
رابعاً : الغاء قانون الصوت الواحد، واستبداله بقانون جديد، اكثر عدالة وعصرية وديمقراطية، ليصبح التمثيل حقيقياً معبراً عن الجماهير وارادتها.
وضمن هذه المعطيات سوف تحدد الجبهة موقفها من المشاركة في الانتخابات القادمة، وستسعى للحصول على عدة مقاعد في مجلس النواب، اذا ما شاركت بالانتخابات بالتنسيق والتعاون مع قوى المعارضة الاخرى على اساس سياسي متفق عليه.
واضاف العرموطي قائلاً : ان قيام الجبهة الديمقراطية في الاردن سيشكل حدثاً سياسياً بارزاً على الساحتين الاردنية والعربية، لان القوى الفاعلة في التيار القومي، اذا اتحدت ستشكل تياراً عريضاً وكبيراً ومؤثراً على الساحة السياسية، وستكون قادرة على احداث تغييرات جذرية في العمل السياسي، كما انها ستستقطب اعداداً كبيرة من القوميين بمختلف مدارسهم الفكرية.

مسيرة لـ نصرة القدس في مخيم البقعة

التأكيد على رفض السلام والعودة للكفاح المسلح
المطالبة بالافراج عن الدقامسه وعدم تشويه صورته

كتب وليد حسني

طالب النائب د. محمد عويضة باسم المشاركين في مسيرة "نصرة القدس" التي جرت فعالياتها ظهر يوم الجمعة الماضي في مخيم البقعة، الحكومة الاردنية باطلاق سراح الجندي احمد الدقامسه الذي اطلق النار على حافلة المجندات الاسرائيليات في الباقورة وقتل سبعاً منهن.
كما طالب عويضة باسم المشاركين في كلمته التي القاها بالجموع الغفيرة التي شاركت في المسيرة وحضرها الآلاف من ابناء المخيم بعد صلاة ظهر الجمعة الماضية، الحكومات العربية بوقف كل عمليات التطبيع مع العدو الغاصب، وتعبئة كل فئات الشعب في اردن الحشد والرباط للجهاد لتحرير فلسطين.
وكانت القوى الوطنية وجماعة الاخوان المسلمين في البقعة قد دعت لتلك المسيرة تحت شعار "نصرة القدس" وحضرها النائبان الاسلاميان د. محمد عويضة وعبد العزيز جبر، وانطلقت فعالياتها بعد انتهاء صلاة الجمعة من "مسجد نابلس" وسط المخيم، وتوجهت الى "مسجد القدس"، وجابت الشوارع الرئيسية في المخيم مخترقة السوق الرئيسي، وسط هتافات تنادي بضرورة العودة الى الكفاح المسلح والجهاد المقدس، وتؤكد رفضها المطلق لكل عمليات السلام، والمفاوضات، وانتهت فعالياتها بالقرب من نادي البقعة الرياضي.
وكانت المسيرة قد تحولت الى عرس وطني كبير لدى سماع انباء العملية الانتحارية التي نفذها احد المجاهدين في وسط تل ابيب.
وحملت المسيرة شعارات تؤكد على عروبة واسلامية فلسطين من البحر الى النهر، وتؤكد على ان ما تعانيه الامة الآن، وما تعيشه من ذل وهوان ما هي الا نتائج معاهدات السلام "هذه نتائج معاهدات الذل مع عدو الامة".
وكان المواطنون قد بداوا بالتجمع في "مسجد نابلس" منذ ساعات الصباح الاولى لاداء صلاة الجمعة، وعقب انتهاء الصلاة دعا النائب د. محمد عويضة المصلين والمواطنين للخروج الى المسيرة، وقال : ان خروجنا اليوم في مسيرة "نصرة القدس" يتزامن مع مناسبة وطنية عزيزة هي الذكرى التاسعة والعشرون لمعركة الكرامة الخالدة التي سطر فيها الجندي الاردني صفحة مشرقة من صفحات الجهاد العربي والاسلامي ضد الغطرسة الاسرائيلية، وكسر شوكة الجيش الاسرائيلي واسطورته التي لا تقهر.
وتوقفت المسيرة في وسط الشارع المؤدي الى "مسجد القدس" حيث القى النائب عبد العزيز جبر كلمة قال فيها، ان المخيمات ليست وحدها المستنفرة للدفاع عن القدس وفلسطين، بل ان الاقصى يستصرخ جميع المسلمين والمؤمنين في جميع انحاء العالم ليهبوا لنجدته من دنس اليهود.
وقال : لقد جربنا جميع المحاولات مع اسرائيل، ابتداءً بالمناورات الصورية التي نفذتها الجيوش العربية في فلسطين عام ١٩٤٨، وانتهاءً بالسلام، فأي سلام هذا الذي تداس فيه الكرامة العربية، وتهود فيه القدس وكل فلسطين ؟؟
واضافه ان ارض الاردن، ارض جعفر الطيار، ومعاذ بن جبل، وابو عبيدة، واحمد الدقامسه لن تسلم لليهود ابداً، ولن تستسلم لهم، لان ارض الاردن، هي ارض الحشد والرباط، ولذلك فان الاردن سيكون منطلقاً للجهاد.
ووجه النائب جبر في ختام كلمته التحية للجندي احمد الدقامسه.
والقى نافز الساريسي أمام "مسجد القدس" كلمة باسم القوى الوطنية في المخيم اكد فيها على ان قضية القدس وفلسطين لا تخص الفلسطينيين وحدهم، بل هي قضية العرب والمسلمين، وان الاساس في جهادنا ضد العدو الاسرائيلي هو تمسكنا بعمقنا القومي والاسلامي.
واضاف : اننا جميعاً ترفض الحل السلمي، وترفض معاهدات اوسلو، ووادي عربة، وما تبعها من نتائج، وترفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي المغتصب، مؤكداً ان العهد بين الشعوب العربية والاسلامية وبين شهدائنا ما زال هو العهد، وهو مواصلة الكفاح المسلح.
والقى النائب د. محمد عويضة كلمة قال فيها : اننا هنا باسم كل القوى الوطنية والفصائل المجاهدة في مخيم البقعة لنقول للعالم اجمع نحن مع القدس، ولنعلن تمسكنا بحقنا في القدس، كل القدس، وفي فلسطين، كل فلسطين.
وقال ان من حقنا ان نقاتل، ومن حقنا ان نفتدي ارضنا بدمائنا، ومن حقنا ان نعلن راية الجهاد، فنعم للجهاد، نعم للفصائل المجاهدة، نعم للقوى الرافضة للتطبيع.
واكد عويضة في كلمته على ان فلسطين هي لكل العرب في كل اقطارهم، ولا تملك اية حكومة ان تتنازل عن ذرة من ترابها الطهور، وان اليهود الذين قتلوا الركع السجود في الاقصى، والحرم الابراهيمي في الخليل هم القتلة والمجرمون، فلا يجوز ان يحاكم الجندي احمد الدقامسة بل ينبغي ان يحاكم غولد شتاين ونتنياهو.
واضاف ان الدقامسة قد تعرض للاستخفاف من قبل بنات يهود والذين مشاعره، فقتلهن انتصاراً لحميته العربية والاسلامية فسلمت يمينه.
ودعا عويضة المتظاهرين للمشاركة في المسيرة الشعبية الحاشدة التي ستنطلق من كل الاردن يوم الجمعة القادم، متوجهة الى الاغوار فالجسر تضامناً مع القدس.
وعن العملية الجهادية التي وقعت في تل ابيب قال عويضة معلقاً على هذه العملية التي تزامنت مع المسيرة انه ما دام هنالك غاصب وشعب تغتصب حقوقه، ويقتل ابناءه فحقه الطبيعي ان ينتقم من قاتليه، وان يقاومهم، وهذا حق صانته كل الشرائع السماوية والدولية.

في كلمته امام المؤتمر القومي العربي السابع

هاني الدحلة : العرب دخلوا التاريخ للمرة الثالثة على يد عبد الناصر

دعوة الى تغيير اسلوب العمل، والاولويات، والافكار في العمل القومي



... النتيجة قادرة على تغيير الواقع من ضعف الى قوة، ومن تجزئة الى تضامن، ومن ارهاب الى حرية، ومن ... في غياب التضامن الايقاع بالدول العربية واحدة اثر الاخرى ولا يزال الانحدار والتدهور مستمراً.

في رسالة اعتذار عن حضوره المؤتمر القومي العربي السابع

ناجي علوش : العمل القومي بحاجة الى جهود كل المخلصين

- يجب منع الادعياء، ووكلاء الحكومات، والقيادات المسلّمة من استغلال المؤتمر وتخريبه
- هل العمل لمصالحة العدو والترويج للتطبيع جزء من العمل القومي ؟

... بلا هوادة.
– المعسر بفكره ونشاطه عن ...

... اجله، وسوف لا نقبل ان يكون لنا مكان فيه.

واشار الى ان المؤتمر لم يسهم في تطوير الفكر القومي نظرياً، خلال كل هذه السنوات، ولم يدعم العمل القومي تنظيمياً، ولم يسهم في عمل سياسي نوعي او فعال. وان المخيم الكشفي العربي الذي ينعقد ...

... الحديثة لا يقومون بنشاط عندما يعودون الى اقطارهم، ولا يدعون الى اجتماع باسم المؤتمر القومي. ولذلك فان المؤتمر الذي ينعقد منذ سنوات، والذي له فضل جمع اعداد من القوميين من كل الساحات، لا يعرف الناس من نشاطه شيئاً غير البيان الذي يصدر في ختام المؤتمر.

اضواء

ما بين الدقامسة.. وعمير.. فتيات يبحثن عن فلسطين اردنية ؟!

بقلم : عرفات حجازي

لا زلت اذكر كيف ان ايغال عمير قاتل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الذي حقق لاسرائيل عن طريق مفاوضات السلام ما لم يستطع الجيش الاسرائيلي على مدار نصف قرن من الحروب ان يحققه لا زلت اذكر كيف اصبح ايغال عمير القاتل حديث الدنيا ليس لانه خرق التعاليم التوراتية التي حرمت على اليهودي ان يقتل يهودياً مهما كانت الاسباب فكان ايغال عمير اول يهودي يقتل يهودياً بل لقد اصبح حديث الدنيا لانه بدلاً من ان يعكس اسوأ سمعة عن اسرائيل لان ابناءها يقتلون منتزعي النصر لها فقد اضفى على اسرائيل حالة من الاعجاب والتقدير في جميع انحاء العالم لان احداً لم يستطع مس قاتل رئيس الوزراء لان القضاء لم يقل كلمته.. ولان التحقيق لم يكتمل.. ولان لائحة الاتهام لم يتم استكمالها !!

واصبح ايغال عمير حديث الدنيا لان صحيفة او مدعياً او قاضياً لم يجرؤ ان يطلق عليه كلمة مجرم رغم ان كل الدنيا شاهدته وهو يصوب مسدسه الى راس اسحق رابين ويفرغ رصاصاته فيها وبالرغم من انه في كل مراحل التحقيق كان يعترف بمسؤوليته ويعلن عن عدم ندمه لاقدامه على قتل رئيس الوزراء الذي انتزع من الفلسطينيين وطنهم وبرأ اسرائيل امام العالم من تهمة الاحتلال والعنصرية والاغتصاب !!

ولقد تحول ايغال عمير الى حديث الدنيا الآن لان رفيق رئيس الوزراء المقتول وخليفته شمعون بيرس لم يمارس نفوذه للضغط على قاتل زعيم اسرائيل او التضييق عليه فتحولت زنزانته الى جناح ترفيهي يلتقي فيه ليس بمحاميه واقربائه بل وايضاً بالعديد من الفتيات اللواتي اعربن عن رغبتهن الزواج منه !!

وانشغل العالم في الحديث عن اسرائيل الديمقراطية التي رفضت تجريم مواطن يهودي قبل ان يقول القضاء كلمته.

تذكرت ايغال عمير ولا بد ان اتذكر الجرائم التي ارتكبها اباؤه واجداده وهم يقترفون المجازر باطفال ونساء وشباب وكهول العرب وفلسطين تذكرته لان القانون الاسرائيلي يعتبر العربي المقتول هو العربي الجيد لهذا فلا عقاب على قاتل العربي ولكني تذكرته لانه قتل يهودياً ولليهود في القانون الاسرائيلي كل الاهمية والقدسية بل والتاليه !!

وبينما كان اصراري ان لا اتذكر غير القاتل عمير الذي بالرغم من جريمته الكبيرة لم يستطع احد ان يرعبه او يمسه او يحتقره او يطلق عليه صفة قد تخدش مشاعره، بينما كنت على هذا الاصرار برزت في ذهني صورة كبيرة مضخمة للجندي الاردني احمد موسى الدقامسة الذي وجد نفسه في لحظة ضياع واذا به يمسك برشاش زميله ويطلق رصاصاته على باص الطالبات الاسرائيليات اللواتي كن يتنزهن في منطقة الباقورة فقتل من قتل وجرح من جرح..

وانا هنا لا يهمني الابتزاز الاسرائيلي لهذه الحادثة لا يهمني انهم زعموا بان القتيلات طفلات وقد شاهدناهن على التلفاز وخاصة ان الجريحات يبلغن الثامنة عشرة والعشرين عاماً.

وكما لا يهمني عملية الابتزاز عندما كان اول رد فعل لذويهم ان طالبوا بالتعويضات المالية قبل ان يقوموا بتمثيلية البكاء وافتراش الارض حسب طقوس مزعومة لم نسمع بها من قبل كما لم يمارسوها هم من قبل !!

فالذي يهمني من هذه الحادثة التي اقامت الدنيا على الجندي احمد الدقامسة ولم تقعدها وكانه اول من قتل واول من حمل رشاشاً.. فالذي يهمني هو السؤال لماذا تقوم باصات طلاب المدارس الاسرائيلية بالسياحة والزيارة الى الاردن.. هل ياتون من اجل التمتع بمناظر الاردن الخلابة هل ياتون للتعرف على الشعب الاردني واقامة العلاقات الطيبة معه.. لماذا ياتون.. وهل فعلاً هم اطفال.. وهل هم فعلاً سياح ؟!

هناك حقيقتان ارجو ان يعرفهما ويدركهما كل من يهمه امر احمد موسى الدقامسة.. بل كل من يهمه الاردن وسمعته وكرامة وحقوق مواطنيه.

الحقيقة الاولى : هي ان معظم جنودنا على الحدود كانوا باستمرار يشكون من التحديات التي يمارسها الاسرائيليون على سمعهم وبصرهم وهم يحاولون اهانة العلم الاردني وحتى الجندي الاردني وكذلك وهم يحاولون ممارسة الفعال لا اخلاقية على مرأى من الجنود وكذلك اللجوء الى اية وسيلة لاستفزازهم واهانتهم.. هذه الحقيقة لا بد من معرفتها حتى ونحن نبحث في عملية القتل ان نعالج اولاً الدوافع والاسباب..

الحقيقة الثانية : وهي الحقيقة الكبرى والحقيقة التي يجب على كل اردني ان ياخذها في الحسبان ويضعها في الاعتبار وهي ان اليهود حددوا ستاً وعشرين موقعاً مقدساً لليهود في الاردن وهم يبعثون اطفالهم وشبابهم ورجالهم ونساءهم ورجال دينهم حتى ينشروا الكذبة ويؤمنوا بالخدعة ليصبحوا جنوداً في قريب الايام لاعتبار ان الاردن امتداد لفلسطين بل هو البقية من ارض فلسطين التي لا بد ان يفعلوا فيها كما فعلوا في فلسطين وكما فعلوا بشعب فلسطين !!

سائحات الباص المقتولات والجريحات والسليمات ليس بينهن طفلة وليس بينهن بريئة انهن جميعاً مجندات يهيئن انفسهن ليوم الانتقال من فلسطين الى الاردن حتى يحققن اوهامهن التوراتية بان لهم ستاً وعشرين موقعاً مقدساً كما اوهموا انفسهم ذات مرة ان لهم موقعاً مقدساً واحداً في الخليل فارتكبوا كل مجازر الدنيا حتى حولوا الحرم الابراهيمي الشريف وهو واحد من اقدس مساجد المسلمين الى كنيس..

والرصاصات التي انطلقت من رشاشات احمد موسى الدقامسة التي اشغلتنا في اسلوب محاكمته نرجو ان لا تشغلنا تلك الرصاصات عن هدف السائحات اللواتي كن يتطلعن الى اكثر من سياحة لانهن كن يتطلعن الى الانتقال لوطن جديد !!

الدوائر الصهيونية أصيبت بالصدمة

سويسرا تواجه الحملة اليهودية الشرسة وترفض التعويضات

سويسريون من أصل فلسطيني يطلبون تعويضات من اسرائيل، وفق مبدأ المعاملة بالمثل

كتب ساطع الزغول

اصيبت الدوائر الصهيونية العالمية، وخاصة المؤتمر اليهودي العالمي في امريكا، بالصدمة والاحباط بعد ان استقبلت اعلان الرئيس السويسري "ارنولد كولر" عن تاسيس صندوق للتضامن مع المحتاجين وضحايا الكوارث والحروب وضحايا النازية، في جميع انحاء العالم، برأسمال قدره خمسة مليارات دولار.

وسبب الصدمة التي منيت بها الدوائر الصهيونية، يعود الى انها اكتشفت ان الاعلان السويسري لم يكن مقصوداً منه الرضوخ لطلبها بتوزيع خمسة مليارات دولار على من اسمتهم ضحايا النازية، وان اهدافه تتعدى النزاع المثار حالياً من قبل الدوائر الصهيونية ضد سويسرا ومؤسساتها المالية والاقتصادية بخصوص ضحايا النازية من اليهود، والمطالبة بصرف تعويضات لهم.

ويرى المراقبون ان النزاع الدائر بين المنظمات الصهيونية من جانب وبين حكومة سويسرا والمؤسسات المالية والاقتصادية السويسرية من جانب اخر، والذي يعتبر نزاعاً محلياً بالدرجة الاولى، الا انه يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط في احد جوانبه، ويتعلق بقواعد القانون الدولي ايضاً. ذلك ان الجماعات الصهيونية العالمية ومعها المؤتمر الصهيوني العالمي، والوكالة اليهودية، ومن خلفها الحكومة الاسرائيلية التي تلعب من خلف الستار، هي الطرف الرئيسي في النزاع، مقابل حكومة سويسرا التي فضلت طريق التفاهم بدلاً من المواجهة، والذي اسفر عن تقديم اعانات ومساعدات انسانية لليهود، وليس تعويضات، وقبلت الدوائر الصهيونية ذلك على مضض، وبحذر بالغ.

المطلعون على مراحل النزاع ووقائعه خلال الشهور الماضية، قالوا انه قد اثار المواجع بطرق تراوحت ما بين المجنونة، والمؤثرة، والواعية، وبما يمثل جلداً للذات المستحضر والنبش في الماضي على الساحتين السويسرية واليهودية، والذي دفع بيهود سويسرا الى الابتعاد عن الجماعات الصهيونية الامريكية، ودوائر المؤتمر اليهودي العالمي، والوكالة اليهودية.

وقد تمثل جلد الذات على الساحتين المذكورتين، الذي ساهم به الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع من خلال نقل الآراء من جميع الاتجاهات محلياً، الى توجيه انتقادات صريحة لسياسات سويسرا اثناء سنوات الحرب العالمية الثانية، وصفت بانها بالغة القسوة، ومن جانب المواطنين السويسريين انفسهم.

اما يهود سويسرا، فقد تعالت اصواتهم في نقد السياسات الصهيونية، وخاصة تجاهلها للقضية الفلسطينية والتعتيم عليها منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم، وظهرت في الصحف السويسرية مقالات ليهود يحتلون مناصب علمية في الجامعات ومراكز الابحاث يشيرون فيها الى حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم.

وبالنسبة للمفهوم السويسري في معالجة الازمة مع الصهاينة، ومفهومها للصندوق الذي أعلن عن انشائه، فقد كشف عنهما الرئيس كولر بانها ترتكز الى اسس الضمير السويسري، وتتعلق بمبادئ الجهود الحميدة التي وضعها "هنري دونان" ابان القرن الماضي، بانشاء الصليب الاحمر الدولي لرعاية الجرحى في المعارك الحربية، وتقديم المساعدات لهم بغض النظر عن الدين، او العرق، او الجنسية وهي المبادئ التي تزمع سويسرا دخول القرن المقبل بها على حد تعبير رئيسها.

لذلك فان الصندوق المشار اليه، جاء تعبيراً عن هذه المبادئ، وسوف يقدم المساعدات في حالة الكوارث، وكذلك الاعانات لضحايا النازية من اليهود. ويقوم البنك المركزي السويسري بتمويل هذا الصندوق الذي يبلغ رأسماله خمسة مليارات دولار، من احتياطي الذهب لديه، ويحافظ على رأس المال، وتوزع العوائد التي تقدر بنحو ٢٥٠ مليون دولار سنوياً لهذه الاغراض.

وهناك صندوق آخر رديف، اطلق عليه اسم "صندوق المساعدات الانسانية لضحايا النازي"، برأسمال يبلغ ٢٥٠ مليون دولار، تبرعت به ثلاثة بنوك سويسرية، وصرحت به الحكومة رسمياً.

هذان الصندوقان كشفا عن طبيعة الخطاب السويسري في هذه المرحلة، بحيث تعاملت السلطات السويسرية مع الازمة التي اثارتها الدوائر الصهيونية المختلفة، على انها قضية تقديم مساعدات واعانات انسانية لليهود، لوقوع ضرر عليهم في وقت من الاوقات.

الجماعات الصهيونية من جانبها، تقبلت الخطاب السويسري بحذر، وعلى مضض، ذلك ان المسالة بالنسبة لها، ليست مسالة مساعدات واعانات، بل تتركز على عدة محاور رئيسية هي : -

١ - اعادة اموال اليهود في البنوك السويسرية، التي قضى اصحابها في معسكرات النازية الى الاحياء من ذويهم، الذين تقدم بهم العمر، بعد ان فشلت جهودهم في الحصول على تلك الاموال طوال خمسين عاماً مضت، بسبب رفض البنوك السويسرية الكشف عن هذه الحسابات نظراً لسرية المصارف. وتقدر الدوائر الصهيونية هذه الحسابات بنحو نصف مليار دولار.

٢ - التعويض عن سياسة سويسرا ازاء اللاجئين من اليهود الذين لم يسمح لهم بعبور الحدود هرباً من النازية، وتمت اعادتهم الى المانيا للزج بهم كما تدعي الصهيونية في افران الحريق، ووضع ختم كبير على جوازاتهم تشير الى محاولة هروبهم من المانيا، ويقدرون بحوالي ثلاثين الف شخص.

٣ - المطالبة باطنان من الذهب، تزعم الدوائر الصهيونية، ان البنك المركزي الالماني قد استولى عليها من اليهود في الدول الشرقية، وتم التخلص منهم بحرقهم في افران الغاز، ثم وضعها البنك السويسري المركزي كودائع لمواجهة نفقات الحرب وتقدرها تلك الدوائر بحوالي ٢٥ مليار دولار.

وبحسب المراقبين ايضاً، فان الازمة ما بين الطرفين الاساسيين، ادت الى اختلاط الاوراق، فالهجمة الصهيونية ضد سويسرا، شرسة للغاية وتحظى بدعم الكونجرس الامريكي. ومن المعروف ان مباحثات مكثفة جرت في الاسابيع الاخيرة بين الحكومة السويسرية وممثلي المؤتمر اليهودي، والوكالة اليهودية، واسرائيل في "برن"، اعقبتها تصريحات صهيونية حذرة، تشير الى ان المباحثات مستمرة مع الجهات المعنية في الولايات المتحدة الامريكية على كل المستويات لاحتواء الازمة.

الرئيس السويسري كولر من جانبه، راهن على التاريخ في معالجة الازمة، وفقاً للخطاب السويسري، واذا كانت بعض الاصوات السويسرية ترتفع رافضة تمويل هذه الصناديق من الاموال التي يدفعها الشعب كضرائب، فان هذا الشعب على استعداد لتحويلها بعيداً عن الضرائب.

اما البنوك السويسرية، فهي متمسكة بتقاليدها الراسخة حول سرية المصارف، وانها لن تصرف فرنكاً واحداً قبل الانتهاء من دراسة الملفات، ولن تدفع اية تعويضات قبل ان تنتهي اللجان من عملها.

ووسط الضجيج الذي اثارته الصهيونية العالمية، تقدم ٢٣ سويسرياً من اصل فلسطيني الى الرئيس كولر يطلبون منه بذل الجهود لدى اسرائيل لصرف تعويضات مالية عادلة وملائمة، للاشخاص المتضررين من سلب ممتلكاتهم وعقاراتهم منذ سنة ١٩٤٨، واستغلال اسرائيل لهذه الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، والمثبتة بياناتها في السجل العقاري الفلسطيني.

وتسود الاوساط السويسرية المعنية بعد الطلب المقدم الى الرئيس كولر، مقولة ان العدالة لا تتجزأ، وان السويسريين من اصل فلسطيني قد فجروا بطلبهم هذا قنبلة نسفت ما حاولت الصهيونية العالمية نسيانه او تناسيه، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولاجئيها ومهجريها. وانه اذا كان من المنطق التسليم بان ما تعرض له الفلسطينيون بعد عام ١٩٤٨، لا يقارن بما تعرض له اليهود على يد النازية، فان طبيعة الجرائم واحدة، ولا بد من صرف التعويضات للمتضررين.

بقي ان نشير الى ان النظام الدستوري السويسري ينص على ان مدة رئاسة رئيس الدولة هي عام واحد فقط، وان الحكومة الفيدرالية تتشكل من اربعة احزاب وفقاً لصيغة تعرف بالصيغة السحرية، والقرارات تؤخذ بالاجماع، مهما كانت الخلافات في وجهات النظر بين الاطياف السياسية المشتركة في الحكم، والتي تضم اليمين المسيحي، ورجال الاعمال، واليسار الاشتراكي. وبموجب النظام الدستوري، فان الشعب في مقدوره الغاء اية قرارات عن طريق الاستفتاء الشعبي، وله سابقة في ذلك حين رفض الانضمام الى الامم المتحدة في استفتاء شعبي، على الرغم من ارادة الحكومة، كما رفض الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

اوفدهم عبد الناصر للدراسة في امريكا فتمسكوا بمبادئه وفكره وعادوا ليحكموا مصر

خلال الفترة ما بين ١٩٦١ و ١٩٦٧ ارسلت مصر مجموعة من الطلبة للدراسة في الولايات المتحدة، ولم ترسلهم الى الاتحاد السوفييتي خوفاً من عمليات غسيل المخ في موسكو لكي لا يتحولوا الى شيوعيين.

هذه المجموعة التي درست في امريكا هي التي تحكم مصر الآن بعد ان نفضت كطلبة ناصريين اشتراكيين وعادوا اصحاب ملايين.

من ابرز اعضاء هذه المجموعة كمال الجنزوري الذي حصل على الدكتوراه من جامعة ميتشيغان وكان معه في نفس الولاية المليارديرالجالي ابراهيم كامل وطبيب الاسنان الشهير كمال الابراشي. اما الدكتور اسامة الباز فقد كان نجماً للطلبة العرب في جامعة هارفارد ومعه ابراهيم شحاته واسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولي حالياً.

احمد جويلي وزير التموين الحالي كان يقود الطلبة اليساريين في كاليفورنيا، وبالقرب منه في نفس الولاية درس د. سعد الدين ابراهيم.

د. سعد الدين ابراهيم وهو ثالث رئيس لمنظمة الطلبة العرب كان اول رئيس لاتحاد الطلبة الناصريين الذي يعتبر فرعاً للاتحاد الاشتراكي في امريكا، وكان الهدف منه تقوية شوكة الناصريين والقوميين بقيادة جورج حبش.

مجلة "روز اليوسف" قالت للدكتور سعد الدين: لقد ذهبتم ناصريين ويساريين وعدتم راسماليين ومليونيرات، فرد عليها بالقول: ان معظم افراد الشلة ما زالوا ناصريين، وهو منهم، مشيراً الى ان الملياردير ابراهيم كامل كان اكثر يسارية من ماوتسي تونغ، حيث قام هو ومجموعة طلبة ميتشيغان وكمال الابراشي باحتلال القنصلية المصرية في شيكاغو، واصروا على القيام بحرب عصابات لتحرير الاراضي العربية المحتلة تبدأ من امريكا على الطريقة الماوية. مشيراً الى ان المستشار الثقافي المصري في تلك الوقت – كمال ابو المجد – اقنعهم بفض الاعتصام وقال لهم: بلاش فضائح امام الامريكان. ولكن يبدو ان نكسة ١٩٦٧ كانت مثل الضربة القاضية لهؤلاء الطلبة لدرجة ان د. يحيى العزبي استاذ الادب الانجليزي بالجامعة الامريكية لا يكاد يصدق حتى اليوم ما حدث في حزيران ويقول كان الحلم كبيراً وكنا وقتها نصدر "عرب جورنال" في امريكا للفت انظار المجمع لتاريخ الصهيونية هذه المجلة احدثت فزعاً في الدوائر الصهيونية لدرجة ان "جيرالد فورد" الذي اصبح رئيساً لامريكا فيما بعد استجواباً لمكونيه وهو عضو في الكونجرس حول نشاط الطلبة العرب مطالباً بتضييق الحصار عليهم او طردهم.

وتختتم المجلة تحقيقها بالقول: ان شلة الطلبة المصريين في امريكا كانت رمزاً لمصر ولعبد الناصر والمد القومي، والنخوة والكرامة العربية، وكلها معان جميلة، ولان جذور هذه الشلة كانت ممتدة وعميقة وراسخة بمفاهيمها ومبادئها فهي الآن تحكم مصر.

قوى المعارضة الفلسطينية تدعو للمقاومة والجهاد ردا على الهجوم الاستيطاني الصهيوني على القدس

● اكد تحالف القوى الفلسطينية المعارضة ان السبيل الوحيد لانجاز الاهداف الوطنية الفلسطينية في التحرير والعودة، هو الاستمرار في الصراع والاشتباك مع العدو الصهيوني، بعيداً عن نهج الاستسلام وكل الطروحات المتخاذلة حول امكانات التعايش والتصالح مع العدو.

وقال بيان صادر ان التحالف قد تدارس الهجوم الاستيطاني الجديد على مدينة القدس، ويهمه ان يؤكد : ان هذا الهجوم الاستيطاني، الذي يتمثل بابشع صوره، في قرار حكومة نتنياهو بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم جنوب شرق القدس، لاستيعاب ما يزيد على ٣٠٠٠٠ مستوطن صهيوني، يؤدي الى عزل مدينة القدس عن باقي التجمعات الفلسطينية في الضفة، ويحدث تغييرات جغرافية وديمغرافية كبيرة فيها لصالح الصهاينة، ويهدد بالقضاء على هويتها العربية والاسلامية، الامر الذي يفضح الطبيعة العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني، وزيف ادعاءاته عن السلام، ويكشف عقم الاتفاقات الاستسلامية التي تم ابرامها معه من اتفاق اوسلو حتى اتفاق الخليل.

واضاف البيان يقول.. ان تحالف القوى الفلسطينية في الوقت الذي يحذر من مخاطر هذه السياسة الصهيونية العدوانية ويدعو الى اوسع مجابهة لها، يحمل فريق اوسلو مسؤولية ضياع فلسطين، وما لحق بشعبنا من اخطار تهدد وحدته الوطنية ومصيره الواحد.

ان خضوع فريق اوسلو واذعانه لشروط العدو الصهيوني وسعيه لتنفيس حالة الاحتقان والغضب لدى جماهيرنا الفلسطينية ضد الاستيطان والاحتلال الصهيوني، كما حدث تماماً عندما بادر عرفات الى وقف انتفاضة الاقصى، يفضح الدور الذي يؤديه عرفات وفريقه في خدمة الاحتلال واهدافه العدوانية التوسعية على حساب شعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه واهدافه الوطنية.

وجاء في البيان ايضاً.. ان موقف الادارة الامريكية ازاء قرار حكومة نتنياهو ببناء المستوطنة الجديدة واستخدامها حق النقض ضد مشروع القرار الاوروبي، المقدم الى مجلس الامن، والذي يلزم الكيان الصهيوني بالامتناع عن بنائها، انما يعري انحياز الامبريالية الامريكية السافر للعدو الصهيوني، وعداءها لابسط الحقوق والاهداف الوطنية الفلسطينية، ويفضح اوهام البعض في الساحتين الفلسطينية والعربية حول امكانية المراهنة على حياد امريكا تجاه الصراع العربي الصهيوني، كما ان الموقف الاوروبي، الذي لم يرتق الى حد التهديد بفرض عقوبات على الكيان الصهيوني في حال تنفيذه لقراره ببناء المستوطنة الجديدة، انما يشجع هذا الكيان على المضي قدماً في مشروعه الاستيطاني التوسعي الذي يستهدف تهويد مدينة القدس.

وجاء في ختام البيان، ان تمادي النزعة الاستيطانية العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني، تفرض على دول العالم في ضوء مسؤولياتها الدولية والاخلاقية، اتخاذ اجراءات عملية رادعة ضد الكيان الصهيوني، تصل الى حد فرض عقوبات، كالتي فرضت على النظام العنصري البائد في جنوب افريقيا، كما تفرض على الدول العربية والاسلامية بحكم مسؤولياتها القومية والدينية، تحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية، وذلك بتجاوز مواقف التنديد بالاجراءات الاستيطانية الصهيونية، الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، ووقف والغاء كل اجراءات التطبيع والتعاون معه، وتقديم كل اشكال الدعم والمساندة لكفاح وجهاد شعبنا العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية.

● اما حركة الجهاد الاسلامي فقالت تحت عنوان.. "نداء القدس".. في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة التي تصر فيها الدولة اليهودية على مواصلة حملتها الاستيطانية المسعورة لتهويد القدس، وتشرع في تنفيذ مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم متحدية كل العرب والمسلمين ومدعومة بالفيتو الامريكي في مواجهة بقية العالم ومستفيدة من موقف سلطة الحكم الذاتي المتخاذل التي تسعى لتمرير المؤامرة عبر صفقة رخيصة تستبدل فيها قدس الاقداس باذن هبوط لطائرة رئيس سلطة الحكم الذاتي، في هذه اللحظة المأساوية والدامية، فاننا نهيب بكافة قوى شعبنا وجماهيرنا المجاهدة ان تنهض خفافاً وثقالاً للدفاع عن القدس.

وقالت حركة الجهاد في ندائها.. ايها الشباب الفلسطيني الأبي.. يا كل طفل وامرأة وشيخ في كل قرية ومخيم ومدينة.. ايها المجاهدون الابطال.. ايها المناضلون الشرفاء.. لقد وقف اجدادكم قبل ما يقرب من سبعين عاماً للدفاع عن القدس في ثورة البراق عام ١٩٢٩ وقدموا ارواحهم رخيصة فداء للدين والوطن، وها هو مسرى نبيكم يستصرخكم اليوم ان تقفوا باجسادكم وهاماتكم المرفوعة متراساً في وجه الجرافات الصهيونية التي تطحن عظام جدودنا في الارض المقدسة. فحي على الجهاد والكفاح بكل اشكاله، ولقنوا يا ابطال الانتفاضة هذا العدو درساً ان القدس لنا ولا نفرط في ذرة من ترابها، ولا تلتفتوا الى من يقايضون القدس بشهوة السلطة الخائبة.

وختمت الحركة نداء القدس بالقول ان المؤامرة التي تتعرض لها القدس هي نتيجة طبيعية لاتفاقات الاستسلام والعار في اوسلو والقاهرة وطابا والخليل التي كرست العدو كياناً شرعياً في وطننا فلسطين مقابل سلطة هزيلة تعمل اداة قمع واضطهاد لشعبنا خدمة للاحتلال الصهيوني وحفاظاً على امنه وتمكيناً لمخططاته واطماعه بجعل القدس عاصمة ابدية له.

● اما حركة حماس فقالت في بيان صادر عنها بمناسبة بدء استيطان جبل ابو غنيم، انه رغم كل الاحتجاجات الصوتية وادانات شركائها في عملية التسوية باشرت سلطات الاحتلال الصهيوني اعمال التجريف في اراضي ابو غنيم تمهيداً لاقامة مستوطنة صهيونية جديدة تستكمل سد الثغرة الوحيدة المتبقية في الجدار الاستيطاني الذي يعزل مدينة القدس المحتلة عن محيطها العربي.

واضافت حماس تقول.. اننا في حركة "حماس" نرى في الاجراء الصهيوني اعلان حرب جديد على الوجود العربي في مدينة القدس المحتلة يكشف هشاشة اتفاقات التسوية ويؤكد طبيعة العدو وحقيقة اطماعه التي لا تقف عند حد، كما اننا نرى في حجم رد الفعل العربي مؤشراً خطيراً يعكس حجم الضعف الذي آلت اليه امة تكتفي بالتنديد والشجب واصطناع التهجم فيما العدو يبتلع مقدساتها ومدنها.

ونحن اذ نحمل سلطة الحكم الذاتي مسؤولية منع المتظاهرين الفلسطينيين من مواجهة الاحتلال وممارساته كما جرى في مناطق عدة في الضفة الغربية حين تصدت الشرطة للمتظاهرين الفلسطينيين ومنعتهم من الاشتباك مع جنود الاحتلال، فاننا نرى في تصاعد التنسيق بين السلطة والصهاينة لتطويق اي احتجاجات جماهيرية قد تنشأ قبل اتساعها، ما يعزز الاعتقاد بوجود اتفاق وصفقة بين الجانبين لتمرير الاستيطان في ابو غنيم مقابل امتيازات معينة للسلطة، وهو ما يفسر "الاحتجاج الاحتفالي" الذي تمارسه السلطة ورجالها امام الاعلام فيما شرطة الحكم الذاتي يمنعون المسيرات الجماهيرية من مواجهة الصهاينة.

وختمت حماس بيانها بالقول.. اننا في حركة "حماس" لا نرى فيما يجري تأكيداً جديداً على العجز العربي الرسمي، وخواء اتفاقات التسوية وقصورها عن حفظ الحق العربي فاننا نؤكد لامتنا وللعالم ان شعبنا البطل وحركته المجاهدة "حماس" سيظلون درعاً حصيناً يدرأ خطر الصهاينة عن الامة ويحبط مخططاتهم وان تمنعنا الملاحقات والاعتقالات والاغتيالات، وعبارات عفيها زرع اليأس في نفوسنا من مواصلة طريق الجهاد والشهادة حتى النصر باذن الله.

ان المخطط الصهيوني لم ينته وهو - في نفس الوقت - ليس عصياً على الهزيمة، غير ان مواجهته تستدعي اتفاق وتوحد القوى الفلسطينية الصادقة على برنامج جهادي شامل بدلاً من الاكتفاء بردود الفعل وعبارات الاستنكار.

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاء رقم ٩٧/٤٧ لتوريد ماكنة تفريز

UNIVERSAL MILLING MACHINES

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لتوريد ماكنة تفريز.
على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاء اعلاه مراجعة قسم العطاءات / دائرة المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان – الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول و/او ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مقابل (١٥) خمسة عشر ديناراً غير مستردة للنسخة الواحدة.
- يشترط تقديم كفالة دخول بنسبة ٥٪ من قيمة العرض الاجمالية.
- يشترط تقديم العرض في مغلفين مغلقين ومنفصلين:
- المغلف الاول: يحتوي على الشروط الفنية.
- المغلف الثاني: يحتوي على الضمانات المالية والاسعار.
آخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١١/٥/٩٧ الحادي عشر من ايار / ١٩٩٧

رئيس مجلس الادارة

اعلان صادر عن نقابة المهندسين الاردنيين

معرض فني لدعم ومؤازرة السودان

تحت رعاية سعادة سفير جمهورية السودان الشقيقة تقيم شعبة الهندسة المعمارية معرضاً فنياً يرصد نصف ريعه لدعم الاشقاء في السودان ونصف الريع الآخر للفنانين المشاركين، وذلك خلال الفترة من ٧-٩/ ٤ في قاعة الرشيد مجمع النقابات المهنية. موعد الافتتاح الساعة ٦,٠٠ مساء يوم الاثنين ٧/ ٤، علماً بان قاعة الرشيد ستكون جاهزة لعرض اللوحات الفنية ابتداءً من صباح يوم الاحد ٦/ ٤، يرجى من جميع الفنانين التشكيليين الراغبين في عرض لوحاتهم الفنية تسجيل اسمائهم لدى العلاقات العامة للنقابة.

بيروت تتضامن مع "اوكاموتو" و"الدقامسه"

رسالة بيروت
من طلال خالدي وخليل اسكندراني

[illegible]

مخاطر المؤامرة التي يتعرض لها السودان

عشية قيام وفد نيابي وشعبي واعلامي لبناني بزيارة الى السودان لنقل تضامن الشعب اللبناني مع السودان في وجه المؤامرة الامريكية / الصهيونية التي يتعرض لها، نظمت هيئة التضامن مع السودان ندوة عن "مخاطر المؤامرة التي يتعرض لها السودان على الامة العربية" حضرها حشد واسع من السياسيين والمثقفين في مقدمتهم سفير السودان عثمان الدرديري والملحق الثقافي للسفارة السودانية والنائب السابق د. زهير العبيدي ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد ومصطفى الحكيم رئيس حزب النجادة واحمد قيسي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي، والشيخ زهير كتج مسؤول العلاقات الخارجية في تجمع العلماء المسلمين وتوفيق ياغي عن الحزب التقدمي الاشتراكي وهاني منصور منسق المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، وسمير احمد عن حزب العمل الاشتراكي.

وقد ادار الندوة طلال خالدي عضو هيئة التضامن مع السودان حيث قال: يتعرض السودان الى مؤامرة خارجية تتصاعد فصولها وتتاثرها، وتظهر فيها اصابع العدو الصهيوني وتقودها علنا الادارة الامريكية.

واضاف: ان السودان يدفع ثمن موقعه الجغرافي كمعبر للعروبة الى افريقيا السوداء، ويدفع ثمن امكاناته الاقتصادية الواعدة بسبب وفرة المياه والنفط والاراضي الصالحة للزراعة. ويدفع ثمن مواقفه المستقلة عن مشروع الهيمنة الامريكية / الصهيونية.

وقال ان ثوابت الهيئة الوطنية للتضامن مع السودان تقوم على:

● ضرورة الحفاظ على وحدة السودان.

● ان تخرج هوية السودان الوطنية العربية الاسلامية الافريقية عن دائرة الحوار والجدل.

● رفض اي رهان على الاستعانة بالاجنبي واعتبار هذا الفعل يخرج عن صدق وطنية اي فريق داخلي يرتكبه.

● التأكيد على العلاقات المميزة بين مصر والسودان، ودعوة مصر لتفهم ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وقوته.

اما النائب عمار الموسوي فقد تحدث عن مخاطر وآثار المؤامرة على السودان، وتحدث بالتفصيل عن الدور الامريكي والصهيوني، وربط ما يجري في السودان مع ما يجري في المنطقة العربية والاسلامية من محاولة بسط الهيمنة الامريكية والصهيونية والالتفاف على حركة المقاومة، وقال: "ان المقاومة الاسلامية وحزب الله يدعمان السودان دون حدود"، واكد على ضرورة الوقوف الى جانب السودان، لما يمثله السودان من ثغر في مواجهة الطاغوت.

وقال: "ان المؤامرة التي يتعرض لها السودان هي نتيجة لقوى دولية واقليمية تقاطعت لخلقها كون السودان في رأيها يجب ان يبقى احتياطاً سياسياً واقتصادياً مجمداً، وممنوع عليه ان يطور ثرواته وعلاقاته بمحيطه الجغرافي ولا سيما العربي والافريقي.

واضاف: ان الازمة في السودان ليست داخلية او اهلية كما يشاء البعض ان يصورها، مشيراً الى ان هذه الازمة اذا لم تعالج ستمتد لتشمل القرن الاسيوي المقابل للقرن الافريقي لان الصراع يستهدف الامساك بهذه العقدة الحيوية التي تمسك بقارتي افريقيا واسيا.

السفير حليم ابو عز الدين تحدث عن تجربته في مصر والسودان وعن طبيعة العلاقة التي تربط البلدين التي هي محكومة بالوحدة والتكامل معاً، واضاف ان السودان اكبر الاقطار العربية واكثرها غنى من حيث الثروات الغذائية وهو بلد واعد يملك امكانات كبيرة، وان هويته عربية واسلامية فيما عدا اقلية في الجنوب معظمها من "الطبيعيين" الافارقة.

وقدم ابراهيم المصري عرضاً جيداً للاوضاع الداخلية السودانية متحدثاً عن طبيعة العلاقة بين العسكر والديمقراطية، كما تحدث عن طبيعة الشعب السوداني الطيب المتسامح والمتعايش، نافياً صفة الاصولية عن النظام، وقال ان من يقول غير ذلك لا يعرف السودان ولا السودانيين، مؤكداً ان العسكر ليس هم من يحكم السودان، وان الحكومة الراهنة تحوز على ثقة الاغلبية.

وجاء في مداخلة انعام رعد: اننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي نقف دون تردد ويحسم مع السودان، ونرى ان ما يجري في السودان هو امتداد لما يجري على مستوى الدول العربية حيث لا يمكن ان نغفل العامل الامريكي / الصهيوني، وان المؤامرة تستهدف حجب منابع النيل كما يجري حجب مياه نهري دجلة والفرات عن سوريا والعراق، وتساءل عن الدور المصري الذي يفترض به ان يقف الى جانب السودان لا ضده، وقال: نحن كعلمانيين نجد انفسنا اقرب الى حزب الرفاه في تركيا من دعاة العلمانية هناك لان الرفاه يقف ضد الصهيونية، ونحن مع الجبهة القومية الاسلامية في السودان لانها تدافع عن عروبة السودان.

اما الشيخ زهير كتج مسؤول العلاقات العامة في تجمع العلماء المسلمين فقد تحدث عن تواضع السودانيين وطيبتهم، وتساءل اين اموال العرب ونفطهم، ولماذا لا توجه لمساعدة هذا البلد، وختم مداخلته بالقول انه لا يرى ان هناك خوفاً جدياً على السودان.

الدكتور النائب السابق د. زهير العبيدي وجه تحية لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي لدوره في دعم التضامن مع السودان، وقال: انه ليضاً لا يخشى على السودان نظراً للتأييد الشعبي الذي تتمتع به حكومته وعلى هوية الشعب الاصيلة. واضاف: انه من الخرطوم انطلقت اللاءات الثلاث لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بالكيان الصهيوني، وان النظام الراهن يطبق هذه اللاءات ويدفع ثمن تمسكه بها، كما شرح اهداف هيئة التضامن مع السودان ومهام الوفد الذي سيغادر الى الخرطوم لينقل تضامن الشعب اللبناني مع السودان.

الانتخابات النيابية القادمة
هل ستكون حرة ونزيهة ؟

بقلم الدكتور : محمد ابو فارس

صدر قرار بقبول استقالة الكباريتي وتشكيل حكومة جديدة برئاسة المجالي ومن مهام حكومة المجالي الجديدة اجراء انتخابات حرة ونزيهة لهذا العام شأن لانتخابات عام ١٩٩٣ التي اجرتها حكومة المجالي السابقة.

والسؤال الذي يطرح نفسه ويطرحه كثير من المواطنين وانا واحد منهم، هل كانت الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٣ حرة ونزيهة ؟

واني لا اريد ان اصادر حرية القارئ في الجواب، بل اريد ان ادع القارئ الكريم ليجيب عن مدى امكانية نزاهة الانتخابات بعد ان أذكره بالاحداث التالية.

في الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٣ حدث ما يلي :

١ - حل المجلس النيابي الحادي عشر في حكومة المجالي، وفي غيابه وضع قانون الصوت الواحد، وهو القانون الوحيد في العالم كله على مثل هذا النحو، وان جميع الدول التي يسمونها ديمقراطية لم يفتح عليها بهذا القانون، وفتح علينا لتكريس الديمقراطية النموذجية والفريدة عندنا.

٢ - سكوت الحكومة على الاقل على حملات من جهات مشبوهة ضد مرشحي الحركة الاسلامية والوطنية، وهذه الحملات كانت خبيثة، والهدف منها واضح كل الوضوح.

٣ - في يوم الانتخاب حجزت الحكومة بعض سيارات المرشحين التي تنقل ناخبيهم الى صناديق الاقتراع بلا مبرر قانوني ولا شرعي ولا عقلي، سوى التعويق وتفويت مصلحة المرشح.

٤ - اعلان النتائج المتناقضة في الانتخابات في اكثر من دائرة فمرة يذكر ترتيب اصوات مرشح في ذيل القائمة ومرة يذكر في اول القائمة، ومرة يذكر انه حصل على عدد من الاصوات، ومرة اخرى يذكر انه حصل على عدد من الاصوات غير الذي ذكر سابقاً، وهذا حدث في محافظة اربد.

٥ - في الدائرة الخامسة تم اعلان النتائج قبل رصد اصوات اثني عشر صندوقاً على لائحة النتائج العامة التي يراقبها الجميع وقبل جمع اصوات جميع المرشحين، ولما احتج مندوبو المرشحين وطالبوا باكمال الرصد والجمع واعلان النتائج الحقيقية اخليت القاعة من المعترضين تحت طائلة التهديد باستخدام القوة من رجال الامن، ولقد حاول المعترضون ان يخلوا صحفياً لتصوير اللائحة الانتخابية وعدم اكتمال الرصد والجمع لاي مرشح، فطرد شر طردة.

٦ - لقد باركت جهة مسؤولة للدكتور عربيات ولغيره بالنجاح، ثم اعلنت الحكومة النتائج وان عربيات لم يكن من الناجحين، ولم يجد اذناً صاغية للبحث عن الحق والعدل والنزاهة.

٧ - لم تكن الحكومة التي اجرت الانتخابات مؤقتة او انتقالية، بل هي التي اجرت الانتخابات، وهي التي اخذت ثقة النواب الذين نجحوا في الانتخابات التي ادارتها واجرتها.

٨ - وهذه الحكومة الحالية ليست حكومة انتقالية تنتهي مهمتها باجراء الانتخابات النيابية، بل ستبقى بعد الانتخابات، ومن ثم فستطلب الثقة من نواب مجلس لها الفضل في الاعداد لانتخاباته وافراز النتائج وادارة العملية الانتخابية برمتها وبكل جزئياتها.

هذا غيض من فيض، اذا تامله القارئ بدقة وامعان يجزم ان انتخابات عام ١٩٩٣ لم تكن حرة ونزيهة.

فاذا كانت انتخابات عام ١٩٩٧ ستكون مثل انتخابات عام ١٩٩٣ في الاجراءات وتحت قانون الصوت الواحد سيء الذكر والسمعة، فستكون الانتخابات هذا العام اقل حظاً في النزاهة والحرية من انتخابات عام ١٩٩٣ التي لم تكن حرة ولا نزيهة.

وان غداً لناظره قريب.

متقفون عرب يشرعون بتشكيل لجنة انصار احمد الدقامسة

تداعى نفر من المثقفين الوطنيين العرب لتشكيل لجنة لنصرة العريف في الجيش الاردني احمد موسى الدقامسة، الذي يتعرض الآن للاعتقال والمحاكمة لقيامه باطلاق النار على الحافلة الصهيونية في الباقورة.

وقد وجهوا دعوة الى الوطنيين العرب على اختلاف انتماءاتهم السياسية لجهة تبني قضية احمد موسى الدقامسة والدفاع عنه باعتباره رمزاً من رموز المقاومة العربية ضد الاحتلال الامريكي الصهيوني، والرد على حملة التشويه التي تشن عليه من قبل وسائل الاعلام المعادية والتابعة، وناشدوا كل المثقفين الملتزمين بهموم الامة الانضمام الى اللجنة المشار اليها.

والمثقفون الداعون هم: عبد المعين الملوحي وهادي العلوي ومظهر الحجي، وعبد اللطيف مهنا وعطية مقداد وخيري الذهبي وعفيفة الحصني وعبد الكريم ناصيف وشوقي بغدادي وهاني منس وحسان عطوان ومحمد علي طه وجمال الدين خضور.

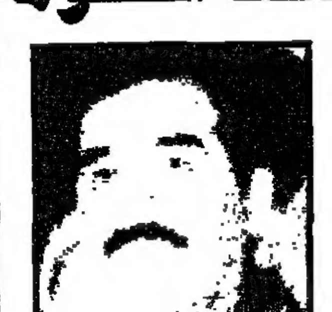
وجاء في اعلان التشكيل ان الكتاب المدونة اسماؤهم قد اتفقوا على تشكيل لجنة لنصرة البطل احمد الدقامسة لتبني قضيته سياسياً وقضائياً ووطنياً، واحيائها في شتى المجالات، ودعوة الوطنيين العرب على اختلاف انتماءاتهم السياسية الى تبني هذه القضية، والدفاع عن صاحبها، وتمجيده رمزاً من رموز المقاومة العربية ضد الاحتلال الامبريالي الصهيوني والرد على حملة التشويه التي تشنها عليه وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية، والكشف عن حقيقته مناضلاً واعياً من ابناء الامة يعبر عن وجدانها الحقيقي وضميرها الحي، ودعوة شبابنا الى الاقتداء به والسير على خطاه لاحلال الرعب في قلب العدو المحتل وارغامه على ترك اراضينا والعودة من حيث اتى، وليعلم الجميع ان اسرائيل وحاميتها الامبريالية الامريكية لا تفهمان غير لغة القوة ولا يمكن ان ترتدعا الا بمزيد من الخسائر البشرية.

واشنطن ولندن تدعمان فكرة محاكمة صدام حسين

الكونغرس الامريكي يشهد جلسة خاصة لمناقشة جرائم حرب مزعومة ارتكبتها الحكومة العراقية







اثارت الدوائر الامريكية والبريطانية قضية محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين وذلك لتترافق مع الشكوى العراقية بان العائدات المالية لتنفيذ صفقة النفط مقابل الغذاء لم تصل بعد للعراق.

ولعل ما زاد في تصاعد وتاثر هذه القضية مؤخراً هي تلك المواقف التي اعلنها اكثر من مسؤول غربي صبت جميعها باتجاه دعم فكرة محاكمة الرئيس العراقي وعدد من كبار مساعديه.

وتقول المعلومات المتوافرة "للمجد" في هذا الصدد ان الكونغرس الامريكي سيشهد الشهر الحالي عقد جلسة خاصة للحديث حول هذا الموضوع ومناقشة جرائم الحرب المزعومة التي ارتكبتها الحكومة العراقية، كتلك الجلسة التي شهدها مجلس العموم البريطاني الشهر الماضي والتي نظمتها "الحملة الدولية لاتهام مجرمي الحرب العراقيين" "اندكيت" وهي لجنة تم تشكيلها مؤخراً في العاصمة البريطانية برئاسة النائبة العمالية في مجلس العموم البريطاني "آن كلويد" وشاركت فيها شخصيات سياسية واجتماعية عراقية وكويتية واجنبية.

وكانت "اندكيت" قد بدات نشاطاتها في هذا الجانب باعلانها عزيمة حملتها الدولية لحشد اكبر قدر ممكن من التأييد العالمي من اجل تقديم المسؤولين العراقيين، وخصوصاً (الرئيس العراقي، صدام حسين الى العدالة لمحاكمتهم عن الاعمال التي ارتكبوها خلال السنوات الماضية. وذلك حسبما جاء في بيان اعلان تشكيل هذه اللجنة).

وحسب نفس المعلومات التي حصلت عليها "المجد" من مصادر حضرت الجلسة التي عقدت في مجلس العموم البريطاني، ان الجلسة شهدت تراشقاً بالاتهامات بين اعضاء اللجنة ومؤيدي اهدافها من جهة وشخصيات بريطانية تعارض هذه الفكرة من جهة اخرى، من بينها الدكتور "جيمس ترينغ" رئيس منظمة التخطيط من اجل السلام البريطانية، الذي وصف الجلسة بانها سخيفة فعلاً في اهدافها واغراضها، وكذلك اتهم معهد دراسات الاستقلال البريطاني المشاركين بهذه الجلسة بانهم يهدفون الى توجيه الاهانة واذلال ملايين العراقيين الذين يعانون منذ عدة سنوات من الحصار المفروض عليهم.

وتؤكد المعلومات ان هذه الشخصيات لم تكن وحدها فقط التي تطالب بمحاكمة صدام حسين، بل هناك ايضاً اسماء وشخصيات دخلوا الساحة مؤخراً وابدوا حماساً ملحوظاً لهذا الامر، ومن ابرز هؤلاء رئيس الوزراء البريطاني "جون ميجر" ...

حارب القوات العراقية واجبرها على الخروج من الكويت في شباط عام ١٩٩١.

من ناحية اخرى، تشير معلومات "للمجد" الى ان اعضاء هذه الحملة ينشطون هذه الايام من اجل جمع الوثائق وشهادات الشهود التي تبين المسؤولين العراقيين لتدعم موقفهم عند التقدم بمطالبهم الى المحكمة الدولية والتي يأملون مثول الزعماء العراقيين امامها للمحاكمة.

وفي هذا الاطار، يأمل القائمون على هذه الحملة بالاطلاع على الوثائق العراقية التي تزعم القوات الكردية انها استولت عليها اثناء الاحداث في الشمال العراقي في اذار من عام ١٩٩١، ونقلت لاحقاً الى الولايات المتحدة حيث عهدت لامانة لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ.

ولكن لا يوجد ما يؤكد وجود مثل هذه الوثائق او ان مجلس الشيوخ الامريكي سيتيح لاعضاء الحملة الاطلاع على اي من هذه الوثائق التي تبين مسؤولين عراقيين - على حد قول اعضاء اللجنة المنظمة للحملة -.

على صعيد اخر، وحسب المعلومات المتاحة، فانه من المتوقع ان يتحدث في الجلسة امام مجلس الشيوخ الامريكي، الى جانب مؤسسة هذه اللجنة النائبة "كلويد" عدد من الامريكيين والبريطانيين والمعارضين العراقيين البارزين المتواجدين في الدول الاوروبية، ومن ابرز هؤلاء رئيس المجلس التنفيذي لـ "المؤتمر الوطني العراقي" احمد الجلبي، والشيخ "محمد بحر العلوم"، والنائب العمالي البريطاني "اللورد افتبري"، رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني، فضلاً عن محامين كويتيين كانوا قد حضروا جلسة الاعلان عن تشكيل اللجنة المنظمة لهذه الحملة في لندن خلال وقت سابق.

وفي معرض ردها على نشاط هذه المجموعة اعتبرت الحكومة العراقية ان ما يتم اطلاقه من تصريحات وما يتم اعلانه من مواقف وما يحدث من نشاطات في هذا الخصوص، يأتي في اطار البرنامج الامريكي الهادف الى الضغط على العراق ومحاولة ابتزازه والحصول على تنازلات اضافية.

واتهمت الحكومة العراقية "الدوائر الرجعية" بالوقوف وراء مثل هذه النشاطات وقالت ان اتهامات اللجنة للرئيس صدام حسين ومساعديه عارية عن الصحة ولا وجود لها.

ويعتقد محللون سياسيون ان يؤخذ الامر بكل جدية في حال انضمت حكومات اخرى لهذه الحملة وبشكل خاص الحكومات الاوروبية التي شاركت مباشرة في التحالف ضد العراق. مثل فرنسا التي تشكل مع روسيا الدولتان الاكثر تعاطفاً مع العراق من بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وهذا امر مستبعد حسب دوائر قريبة من ...

الرئيس العراقي لحمله - مثلما يعتقد المحللون السياسيون - على التجاوب الكامل مع السياسة الامريكية في المنطقة.

وفي اتجاه معاكس، اجلت محكمة فرنسية اصدار قرار بشان النظر في قضية قذف رفعها الرئيس العراقي صدام حسين ضد صحيفة "لونوفيل اوبزرفاتور" الفرنسية.

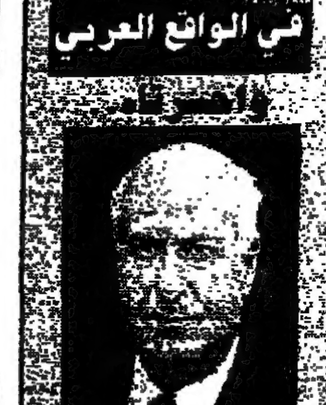
وكان الرئيس العراقي قد رفع الدعوى القضائية ضد هذه الصحيفة لانها وجهت قذفاً وسباً له.



يرجى من الراغبين في تسجيل أبنائهم مراجعة قسم التسجيل في مبنى الإدارة العامة / تلاع العلي / حي البستان
للاستفسار هاتف : ٦٩١٦٤١ / ٦٩١٦٤٢ / ٦٩١٦٤٣ - ٦٩٢٤٨٠ فاكس ٦٩٦٣٢٤
المدير العام
الدكتور كمال رشيد



في الواقع العربي



بقلم: د. عودة بطرس عودة

الخارطة السياسية للمجتمع "الاسرائيلي"
واهداف احزاب اسرائيل المختلفة، البعيدة والقريبة

الحلقة الاخيرة

الاحزاب العمالية ومعسكر ما يسمى باليسار والاحزاب العربية

يوجد في الكيان الصهيوني، في الوقت الحاضر، حزبان عماليان صهيونيان هما : حزب العمل الاسرائيلي وحزب العمل الموحد (مبام)، وهما متحالفان في اطار ما يعرف بالتجمع العمالي (المعراخ). وتمتد جذور هذين الحزبين الى اوائل هذا القرن، وهذان الحزبان، في الحقيقة، يتشكلان من مجموعة كتل، لكل واحد منهما، وهي كتلة مستقلة تنظيمياً عن بعضها البعض، وتقود صراعاً داخلياً في سبيل السيطرة على قيادة الحزب الام وبالتالي على مقاليد الحكم. وقد انشق مبام عن العمل في انتخابات ١٩٨٨، وشكل كتلة مشتركة مع راتس وشينوي في اطار حركة ميرتس. وحقق حزب العمل في انتخابات الكنيست الحالي ٣٤ مقعداً في حين كان قد حقق في انتخابات ١٩٩٢ (٤٤) مقعداً، ويضم الحزب اثنين من النواب العرب وهم (نواف مصالحة وصالح طريف).

- حركة ميرتس وهي حركة نشأت حديثاً بقيادة شولاميت الوني التي استقالت. ويقود الحركة الان يوسي ساريد وقد فازت في انتخابات الكنيست الحالي بتسع مقاعد منهم عضو عربي هو (وليد صادق).

النشاط السياسي والحزبي للعرب الفلسطينيين في الكيان الصهيوني

يمكننا القول ان حصيلة هذا النشاط، والذي اصبح احد عناصر التعامل في الكيان الصهيوني، والذي تمثل في تنظيمات سياسية وجماهيرية، كان حصيلة امرين اثنين يعملان في اتجاهين متضادين وهما :

١- المناهج والسياسات التي سلكتها السلطات الصهيونية في محاولة منها لتحطيم الهوية القومية وعوامل التماسك الاجتماعي للمواطنين العرب الذين ظلوا متشبثين بارضهم وذلك في سياق اهدافها في نفي الوجود العربي ونفي هويتهم القومية.

لقد تراوحت تلك الاساليب والوسائل بين محاولات الاحتواء والاستيعاب بالانطلاق من مفهوم العدمية القومية والثقافية، والعمل على استيعابهم في المؤسسات الصهيونية كهوامش منعدمة التأثير، وبين استخدام منهج العنف المباشر لقمع اي تحرك سياسي او جماهيري يستهدف تاكيد هويتهم وثقافتهم القومية والمطالبة بحقوقهم الوطنية.

٢- رد الفعل الطبيعي العربي على تلك المناهج والسياسات وعلى محاولات نفي الوجود، وعلى حالة الاضطهاد القومي والطبقي والشخصي، وخوضهم كفاحاً دؤوباً للمحافظة على هويتهم وثقافتهم وتماسكهم من خلال المحاولات المتنوعة والمستمرة للانتظام في اطر سياسية معبرة عن اهدافهم السياسية ومصالحهم الوطنية.

في السنوات الاخيرة استقرت اطر حزبية وجماهيرية عربية، تقوم بمهمة الدفاع عن بعض مصالح الجماهير العربية وهي لا تقتصر على الامور المطلبية فقط بل تجاوزتها الى الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة المتابعة العربية والكثير من الحركات المحلية والمهنية.

وفي الدورة الرابعة عشر للكنيست الصهيوني تكتلت القوى العربية في الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية بقيادة عبد الوهاب الدراوشة الذي حصل على اربع مقاعد، وهم (عبد الوهاب دراوشة - عبد المالك دهامشة - طلب الصانع - طليط توفيق طليط).

حداش

حركة كان اساسها ونواتها الاصلية - راكاح - "القائمة الشيوعية الجديدة" التي انشقت عام ١٩٦٥ عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) : والمنشقون في غالبيتهم الساحقة هم عرب فلسطينيون كانت لهم تجربة قبل انشاء دولة اسرائيل في العمل الشيوعي منذ عام ١٩١٩ وعام ١٩٢٤.

وقبيل انتخابات عام ١٩٧٧ شكل راكاح مع عناصر عربية وطنية مثقفة ويهودية يسارية جبهة مشتركة اطلق عليها اسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي تختصر عباراته العبرية "بحداش" وظلت حداش قائمة تجمع وليس حزباً.

في اواخر الثمانينات وبداية التسعينات تأثرت "حداش" بالحداث انهيار النظام السوفياتي وحلفائه في اوروبا، فتولدت داخلها ازمة ايديولوجية استمر الصراع خلالها بين قياداتها سنتين تقريباً، نتج عنه انسحاب فلنر - وطوبي من القيادة وتسلم قيادات شابة، وبروز وتاكيد الطابع الفلسطيني العربي للحزب، وجرى لاول مرة في انتخابات ١٩٩٢ وضع اسم توفيق زياد على راس قائمة حداش كعربي وليس يهودياً كما كانت العادة. وفازت حداش بثلاث مقاعد. ورغم خسارتها لجمهور عربي واسع بسبب ما خلفته ازمة انهيار الشيوعية في العالم وفي فلسطين تحديداً، حافظت حداش على توازنها. ويذكر ان الجمهور العربي، اخذ يصوت لصالح احزاب اخرى مثل الحزب العربي الديمقراطي - مقعدان انذاك، ولصالح ميرتس ايضاً من الاحزاب اليهودية، وحزب العمل. وقد حافظت حداش على وزنها هذا الذي يتراوح ما بين ٣ - ٤ - ٥ مقاعد دون زيادة منذ انشائها حتى الان.

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة المصوتين لراكاح - حداش، ارتفعت في الوسط العربي من ٢٣٪ في انتخابات ١٩٦٥ الى ٣٣٪ في انتخابات ١٩٨٤ - و١٩٨٨، ثم انخفضت الى ٢٣٪ في انتخابات ١٩٩٢، لكنها عادت وارتفعت في انتخابات ١٩٩٦ لتحقق - ٥ - مقاعد وتتجاوز نسبة الثلاثين بالمئة.

من قياداتها - تامار كوجلنسكي - امراة - عضو كنيست، واعضاء الكنيست العرب الفلسطينيين : هاشم محاميد، صالح سليم، احمد سعد، عزمي بشارة. اي ان مجموع النواب العرب في الكنيست (١١) نائباً.

موقف تكتل المعراخ من مشروع الحكم الذاتي

لقد اتسمت مواقف المعراخ من هذا الموضوع، منذ البداية بالبلبلة والارتباك وبعدم وحدة الموقف تماماً بين حزبي مباي ومبام. وقد كان حزب العمل يركز دائماً على مشروع التقاسم الوظيفي لتسوية القضية الفلسطينية، بدلاً من الحل الاقليمي الوسط الذي يخشى من ان يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية من خلاله. ومما زاد في ارتباك المعراخ، موقفه الثابت من موضوع المستوطنات التي اقامها هو خلال سني حكمه، وفقاً لبرنامجه السياسي والامني، والقاضي ببقاء هذه المستوطنات وتوسيعها وتحسين ادائها الامني. وفي هذا الشان نجد ان اتفاقيات اوسلو تؤكد على موقف المعراخ من موضوع بقاء المستوطنات وتوسيعها، وانتهاج سياسات تجعل من قضية الحكم الاداري الذاتي المحدود، هي السقف النهائي للمطالب الفلسطينية، وذلك عبر تفتيت الوحدة الجغرافية لاراضي الضفة واستمرار احتلال القدس الشرقية، وتوسيع حدودها الادارية لتبتلع ثلث اراضي الضفة الغربية.

ولهذا استمر المعراخ ينظر الى موضوع الحكم الذاتي كتسوية مؤقتة لحين نضوج ظروف الحل الوظيفي وتخطي موضوع الحكم الذاتي مخافة ان يؤدي مستقبلاً لقيام دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير. والاعتبار الذي يقود موقف المعراخ من الحكم الذاتي، مرتبط بخوفه من تحويل الكيان الصهيوني الى دولة ثنائية القومية نتيجة لضم المناطق وسكانها الى دولة الكيان. هذه الاعتبارات، وغيرها، كانت ولا زالت في صلب موقف المعراخ في تعامله مع الاهداف التي سبقت اتفاقات اوسلو وبعدها.

لقد اصبح اكثر وضوحاً ان اتفاقيات اوسلو ووادي عربة هي ابعد من ان تكون اتفاقيات تسوية تمت في اطار الصراع العربي - الصهيوني كما يقال. في الحقيقة ان هذه الاتفاقيات منوط بها خرق النظام العربي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية والثقافية. وهي قد تمت في اطار اعادة صياغة الشرق الاوسط جيوسياسياً، وبناء

الدكتور طلال ناجي
الامين العام المساعد للقيادة العامة

الداخلية في اطار الاستراتيجية الاميركية الصهيونية لمستقبل المنطقة، بعد نهاية الحرب الباردة. وقد دعي هذا المشروع بالنظام الاقليمي الجديد للشرق الاوسط.

ان فكرة النظام الاقليمي في النظام الشرق اوسطي، هي فكرة سابقة على قيام الكيان الصهيوني وتقوم على اساس تفكيك النظام العربي واعادة تركيبه في نطاق ست مراحل رئيسية، تطال كافة البلدان العربية، حيث ترمي في النهاية الى تشكيل تحالفات سياسية جديدة في المنطقة يكون الكيان الصهيوني طرفاً رئيسياً فيها.

ان تلك المراحل تشمل فصل بلدان المشرق العربي عن بلدان المغرب العربي، واعادة تعريف المشرق لكي يشمل مصر، ودمج هذا المشرق مع الكيان الصهيوني في منظومة تعاون اقتصادي وامني. والعمل على فصل العراق عن المشرق ودمجه في منظومة اقتصادية سياسية امنية جديدة، قد تشمل بلدان الخليج العربي وربما ايران وفق نظرية الاحتواء المزدوج، وعزل السودان والصومال وجيبوتي واليمن، وتهميشها وضمها الى نظم اقتصادية وامنية خاصة في افريقيا.

ومن هنا اصرار الكيان الصهيوني على قيام سوق مفتوحة مع الدول العربية في اطار مطلب التطبيع الشامل.

ان الوقوف بوجه هذا المخطط يستدعي جهوداً عربية حثيثة وشاملة تضامنية وتنسيقية وحتى تكاملية، من خلال تحقيق تنمية قطرية وقومية شاملة ومستقلة. ان تحقيق بعض الخطوات الجدية في هذا المجال من شانه ان يخفف من الخلل في التوازن الاقتصادي والسياسي والامني الاقليمي، ويشكل عاملاً في استقرار المنطقة.

ان اتفاقات اوسلو، والتي تعد بمختلف المعايير، تفريطاً وتنازلاً عن الحقوق الوطنية العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني، والتي منحت الكيان الصهيوني ما لم يكن قادراً على تحقيقه قبل هذه الاتفاقات قد شكلت فضلاً عن اقرارها بشرعية اغتصاب فلسطين جسراً للتمدد الصهيوني في العالم العربي، وفاتحة للاندفاع والهرولة العربية تجاه بسط الهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية ولمحاصرة الموقف العربي السوري الموقف الصامد في هذه الفترة الحرجة والذي يمسك بالحقوق الوطنية والقومية التي اقرتها الشرعية الدولية.

ان الموقف العربي السوري من قضية تسوية الصراع العربي - الصهيوني، استمر ثابتاً وصامداً، رغم التحولات والمتغيرات التي شهدها العالم والمنطقة العربية، وخاصة بعد حرب الخليج الثانية، وما نجم عنها من تردي الوضع العربي، وتآكل عناصر قوته، وعودة القوى العسكرية الاجنبية وخاصة قوات الولايات المتحدة الى الارض العربية بحجة الحفاظ على مصالحها الحيوية في منطقة الشرق الاوسط، الامر الذي يعني احداث خلل كبير في ميزان القوى السياسية والعسكرية، خاصة في ظروف تراجع حركة التحرر العربية، لصالح العدو الصهيوني والدوائر الامبريالية العالمية، وبروز امكانية تاجيج الصراعات المحلية، بهدف اعادة رسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة العربية والشرق اوسطية تضمن تنفيذ اهداف المشروع الاميركي الصهيوني.

غير ان هذه التحولات المحمولة دولياً، قد اصطدمت بالموقف العربي السوري، الموقف النابع من قراءة فكر وسياسة القائد العربي الكبير، حافظ الاسد، والذي يمثل بفكره، ويجسد بسياسته الرجاء والامل لنهضة عربية جديدة، تتصدى للعدوانية الاستعمارية الصهيونية. لقد وقف القائد حافظ الاسد، دوماً الى جانب قضية الشعب العربي الفلسطيني، واعتبرها قضيته الشخصية والوطنية، وقدم في سبيل حمايتها، بوصفها حقوقاً تاريخية وقومية واسلامية، الكثير من التضحيات، حتى انه قدمها على المصلحة الوطنية للقطر العربي الشقيق سورية، رغم الاجحاف الذي جوبهت به هذه التضحيات من بعض القوى الفلسطينية، واستمرت سورية في موقفها حتى النهاية، وها هو عرفات يلهث لمساعدته في الخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه.

ان قوى المعارضة الوطنية الفلسطينية، وحتى تستطيع اجتياز الصعوبات التي جاءت بها التحولات والمتغيرات الدولية والاقليمية والوطنية، عليها ان تصوغ بدائل فاعلة ومؤثرة في المرحلة الراهنة، ولكي يكون بمقدورها ان تطور ادواتها واساليب عملها، في مواجهة الخيارات القليلة والمحاصرة عليها ان تعيد ترتيب اوراقها، بما يتفق وطبيعة المرحلة وبما يستجيب للمهمات المطلوبة على صعيد العمل الوطني، وفي مقدمتها اسقاط اتفاقات اوسلو.

ان على المعارضة الوطنية الفلسطينية، وقد بات لزاماً عليها، ان تاخذ بنظر الاعتبار، ان التطورات في الساحة الفلسطينية، وحتى العربية، قد خلقت وضعاً جديداً، عليها ان لا تستسلم امام معطياته، او التسليم بحتمية النتائج التي آل اليها، وانما عليها ان تستخلص العبر، وتحدد المناهج التي من شانها ان ترتقي الى مستوى المسؤولية التاريخية والعمل بشكل سريع بغية الحد من الاثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ستخلفها اتفاقات اوسلو، ان كان على صعيد الداخل الفلسطيني، او في الشتات.

اننا في المعارضة نعمل وندعو لاستنهاض شعبنا العربي الفلسطيني في الداخل والشتات، والعمل على استعادة زمام المبادرة والارتقاء بنضال الداخل وصولاً لانتفاضة وطنية، تعيد تجديد شباب الكفاح العربي الفلسطيني، وتنزع البساط من تحت اقدام كل القوى والرموز التي ساومت على الحق الوطني والقومي والديني، وقدمت تنازلاً تمس الثوابت الوطنية والقومية، والتي لا يملك احد، كائناً من كان، حق المساس بها.

وفي اتجاه الوضع العربي، وبالتعاون مع القوى الوطنية العربية، نعمل باتجاه استنهاض الجماهير العربية، وبلورة وضع عربي يعيد صياغة نسبة القوى، ويدخل العنصر الفلسطيني عنصراً هاماً في مكوناته الاخرى، وذلك بتصعيد الكفاح الوطني الفلسطيني بكافة اشكاله واساليبه وعبر رص قوى وفصائل المعارضة الوطنية الفلسطينية وتفعيل دورها بصورة تجسد الاصرار الوطني على رفض اتفاقات اوسلو وما نجم عنها، ولا بديل عن حق تقرير المصير وحق العودة وقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

تمت

القومي والقطري في النضال الفلسطيني

الحلقة الاولى

يؤكد تاريخ فلسطين ان وضعها الجغرافي والسياسي وصلتها الوثيقة بالاراضي العربية المجاورة، حددا على مر الزمن تطورها ومصيرها.

ان اطماع الدول الغربية بفلسطين قديمة العهد، لما يمثله موقعها الجغرافي من اهمية اقتصادية وعسكرية ودينية. وتشهد الغزوات الصليبية على مدى قوة هذه الاطماع ومداها، كما تشهد هذه الغزوات على وحدة المصير العربي امام التحديات التاريخية الكبرى وخطورة الاحتلال الاجنبي لفلسطين على الوجود الحضاري العربي.

لقد كثف الغرب اهتمامه بالمنطقة العربية في اعقاب احتلال بريطانيا للهند في القرن السابع عشر، كما ايقظت حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين في اواخر القرن الثامن عشر، اطماع بريطانيا ورغبتها في السيطرة على المنطقة بشكل اكثر مباشرة، نظراً لما انطوت عليه حملة نابليون من تهديد خطير لمصالح بريطانيا في الهند.

والواقع ان اهتمام ومطامع بريطانيا بفلسطين والمنطقة العربية وتامين نفوذها، جعلها تعارض قيام اية قوة حقيقية فاعلة للعرب. ومن هنا نظرت الى بروز محمد علي في مصر بقلق بالغ ما لبث ان تحول الى تدخل عسكري، عندما هزمت جيوش محمد علي الجيوش العثمانية ووحدت مصر وسورية الطبيعية، مهددة بذلك عاصمة الدولة العثمانية ومصالح الدول الغربية في المنطقة.

اثار تقدم جيش محمد علي في المشرق العربي قلق بريطانيا، واستتبع ذلك اقدامها على الالتزام بسياسة ثابتة هدفها الحيلولة دون قيام دولة موحدة في مصر وسوريا تهدد نفوذ ومصالح الدول الاجنبية.

اقامت بريطانيا اول قنصلية لها في القدس عام ١٨٣٩، ووجهت معظم جهودها لاستقدام جاليات يهودية لاسباب ودوافع استعمارية عبر عنها بوضوح رئيس وزراء بريطانيا في تلك الحين بالمرستون، في رسالة بعث بها الى سفيره في استانبول قال فيها : "ان عودة الشعب اليهودي الى فلسطين تشكل سداً في وجه مخططات شريرة يعدها محمد علي او من يخلفه"، ومن هنا فقد ارتبطت منذ البدء فكرة تشجيع استيطان اليهود لفلسطين، بفكرة اقامة حاجز بشري استعماري غريب يحول دون قيام دولة عربية مستقلة موحدة تضم المشرق العربي وافريقيا العربية، وذلك حفاظاً على استمرار السيطرة الاجنبية على مقدرات العرب.

فلسطين ما قبل نكبة ١٩٤٨ :

في اعقاب الحرب العالمية الاولى، وفضح وثائق اتفاقيات سايكس - بيكو التي قسمت الوطن العربي ضمن دوائر النفوذ الاستعماري، وبعد صدور وعد بلفور شهدت فلسطين عدداً من المؤتمرات التي اكدت رفض الهجرة اليهودية، ورغم التخوف من الخطر الصهيوني، فان الوطنية الفلسطينية بقيت مندمجة في الحركة القومية العربية الجامعة، التي جسدت طموح العرب، خصوصاً في المشرق العربي، الى التحرر والوحدة في اطار دولة واحدة. وعليه فقد تبنى العرب الفلسطينيون منذ شهر ايار ١٩١٨، علم الثورة العربية ونشيدها، وظل نشاطهم مرتبطاً بالنشاط القومي العام، ولم تنفصل التعبيرات السياسية الاولى لحركتهم التي اتخذت شكل الجمعيات الاسلامية المسيحية، عن الحركة القومية العربية المتمركزة في دمشق.

وفي المؤتمر الذي عقدته هذه الجمعيات في مدينة القدس عام ١٩١٩، واصطلح على تسميته فيما بعد بالمؤتمر العربي الفلسطيني الاول، جرى التاكيد على اعتبار فلسطين جزءاً من سوريا العربية، واعرب المشاركون في المؤتمر عن رغبتهم في ان تبقى فلسطين غير منفصلة عن الحكومة العربية السورية المستقلة المرتبطة بالوحدة العربية، خارجة عن كل نفوذ او حماية.

وقد ثبت المؤتمر السوري العام، والذي انعقد في دمشق في مطلع حزيران ١٩١٩ بمشاركة عدد من ممثلي سكان فلسطين، هذا التوجه القومي الوحدوي، وشدد على ضرورة عدم فصل القسم الجنوبي المعروف بفلسطين والمنطقة الساحلية التي من جملتها لبنان عن سوريا، داعياً الى الاعتراف باستقلال سوريا وصيانة وحدتها، والى الغاء اتفاقية سايكس - بيكو - ووعد بلفور، واي مشروع لتقسيم سوريا او انشاء دولة يهودية في فلسطين. وعندما اعلن فصل فلسطين عن سوريا في اواخر شهر ايلول ١٩١٩، شهدت المدن الفلسطينية حملة احتجاج واسعة اتخذت اشكالاً متعددة، كان من بينها قيام الاندية والجمعيات العربية في مدينة القدس بارسال مذكرة احتجاج الى مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الاميركية.

وفي الثامن من اذار ١٩٢٠ اعلن ممثلو سوريا الطبيعية المجتمعون في دمشق استقلال البلاد السورية التي منها فلسطين بحدودها الطبيعية استقلالاً تاماً، ورفضوا مزاعم الصهاينة في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود او محل هجرة لهم. وانعقدت عدة مؤتمرات فلسطينية اكدت جميعها على الاستقلال والوحدة العربية ورفض اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

كارثة ١٩٤٨ وتشرد الشعب العربي الفلسطيني :

لقد ترتب على كارثة ١٩٤٨، والتي لم تكن البلدان العربية مهيأة لها من جهة ونتيجة لتواطؤ البعض من جهة اخرى، ضياع القسم الاكبر من فلسطين. ثم جاء اعلان ضم الضفة الغربية لشرق الاردن والحاق قطاع غزة بمصر ليمحو فلسطين عملياً من خارطة العالم.

مع هزيمة عام ١٩٤٨، بل وقبل ان تقع، كانت الحركة الشعبية العربية قد خطت بدرجة او اخرى خطوات باتجاه الحضور في الساحة السياسية العربية، وقد اتسعت لتيارات فكرية سياسية مختلفة قومية ودينية وماركسية وليبرالية.

وقد توزع الفلسطينيون بين التيارات السياسية العربية المختلفة، ولكن من الطبيعي ان يتركز انشدادهم وبشكل خاص الكتلة الجماهيرية نحو التيار القومي. "لقد لعبت نكبة ١٩٤٨ دوراً بارزاً في نهوض تيار القومية العربية وجعله يطغى على غيره من التيارات في اطار الفكر السياسي العربي ومنه الفلسطيني، وادت الى تعزيز نشاط تعبيراته التي كانت قائمة قبل عام ١٩٤٨"، ومن ابرزها حزب البعث العربي الاشتراكي، كما شكلت عاملاً رئيسياً من عوامل ظهور تعبيرات اخرى له كان اهمها حركة القوميين العرب.

الدكتور ماهر الطاهر
المشرف العام على مجلة الهدف

لعب الفلسطينيون دوراً نشطاً في الحركات السياسية العربية وخاصة الحركة القومية التي حملت لواء الوحدة العربية وتحرير فلسطين، لانهم وجدوا فيها المعبر عن امانيهم وتطلعاتهم نحو تحرير وطنهم.

ولكن من جهة اخرى افتقد العرب الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨ ولغاية عام ١٩٦٤ تعبيراتهم وادواتهم السياسية المباشرة والخاصة بهم ككاطار وطني، الى ان تم تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية بقرار من مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٤. لقد جاء تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية ليشكل نقطة تحول كبيرة في مسار تطور القضية الفلسطينية، وقد ادى ترابط عاملين اساسيين وتفاعلهما في تلك المرحلة الى تاسيس منظمة التحرير. الاول : يتعلق بظروف الوضع العربي، والثاني : يتعلق بالعامل الفلسطيني الذاتي ومستوى تبلور الوعي الكياني لدى الشعب الفلسطيني في تلك الحين.

كانت مصر بقيادة عبد الناصر تحتل ثقلاً كبيراً على المستوى العربي، وقد وجدت القيادة الناصرية ان الدفع باتجاه قيام منظمة التحرير الفلسطينية سوف يدفع القضية الفلسطينية الى الامام خاصة بعد تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن، وتصاعد الخطر الاسرائيلي. وترافق ذلك مع موقف فلسطيني مؤيد لتاسيس المنظمة بسبب تطور الوعي الكياني للفلسطينيين ورغبتهم باحياء العامل الوطني ودوره، وساهم في ذلك نجاح الثورة الجزائرية بانجاز الاستقلال وفشل تجربة الوحدة المصرية - السورية عام ١٩٥٨.

ان تبني الحركة الناصرية وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب للافكار المتصلة باعادة بناء الكيان الفلسطيني، ساعد في قيام منظمة التحرير الفلسطينية، ومع بداية الستينات كان الظروف قد تهيأت لتاسيس المنظمة. وفي عام ١٩٦٤ جاءت قرارات جامعة الدول العربية وتقاطعت عند هذه القرارات ارادات ورغبات عديدة : ارادة الفلسطينيين في ابراز كيانهم ورغبة عدد من الدول العربية في السيطرة على ذلك، وعندما احتاج الامر الى اداة لتكوين الاطار الفلسطيني، انعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في القدس عام ١٩٦٤، وهو المؤتمر الذي اعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية وتم في هذا المؤتمر اقرار الميثاق القومي الفلسطيني.

اكد الميثاق القومي الفلسطيني على البعد العربي للقضية الفلسطينية، حيث جاء في مادته الاولى "ان فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية".

ونصت المادة الثانية عشرة من الميثاق كتاكيد على الشخصية الوطنية الفلسطينية على ما يلي : "ان الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية، ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها، وان ينمي الوعي بوجودها وان يناهض اياً من الاجراءات التي من شانها اذابتها او اضعافها".

ومما لا شك فيه ان النص يبدو متناقضاً تناقضاً ذاتياً، فيما لو كان الامر يتعلق بغير الشعب الفلسطيني، اذ انه يقول انه من اجل تحقيق الوحدة العربية - وهي الوحدة التي يفترض ان تذوب او تضعف فيها الشخصية القطرية لسكان قطر عربي ما، فان علينا ان نحافظ على الشخصية القطرية وهي هنا الشخصية الفلسطينية، ولكن بما ان الامر يتعلق بالشعب الفلسطيني، الذي ما تزال شخصيته موضع تبديد، والذي ان لم يبدد كل الشك حول شخصيته فقد حقه في ارضه، فليس ثمة تناقض، بل ثمة تقدم منطقي من مرحلة الى مرحلة ثانية : من مرحلة الاصرار على الشخصية الفلسطينية وتحقيقها الى مرحلة تادية دوره في الوحدة العربية.

ونصت المادة الثالثة عشر من الميثاق على ان "الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيئ الواحد منهما تحقيق الاخر، فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية، والعمل لهما يسير جنباً الى جنب"...

لئن اكد الميثاق القومي الفلسطيني على الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني، لكنه اكد بذات القوة على البعد القومي لقضية فلسطين.

ترافق مع تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية كمعبر عن الكيان الوطني للشعب الفلسطيني ارهاصات انطلاقة المنظمات الفلسطينية، التي رفعت شعار الكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين، حيث بدا التفكير بتاسيس حركة فتح اواخر الخمسينات، وجبهة التحرير الفلسطينية التي حملت فيما بعد اسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، وانبثقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وطلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة، عن احزاب وحركات قومية وانطبق الامر بصورة، او باخرى على معظم المنظمات الاخرى التي اضمحلت او اندمجت في غيرها او استمرت الى اليوم.

هزيمة حزيران ١٩٦٧ - انعطافة نوعية في معادلة الصراع ومفاهيمه :

شكلت هزيمة حزيران ١٩٦٧ نكسة فكرية وتراجعاً للمشروع القومي العربي، اضافة لكونها هزيمة عسكرية وسياسية ترتب عليها نتائج انعطافية على مجمل الوضع العربي ومفاهيمه لمعادلات الصراع مع اسرائيل.

كانت مسالة الوحدة العربية وتحرير فلسطين تمثل الشعارات المركزية، فجاءت هزيمة حزيران زلزالاً معنوياً بات معه شعار الوحدة والتحرير اكثر صعوبة وتعقيداً مما كان متصوراً، رغم لاءات الخرطوم الشهيرة التي رفعها مؤتمر القمة العربي بعد الهزيمة.

دخلت الساحة العربية بمخاضات وشعارات جديدة وامتلأت قواميس السياسة والفكر بعبارات التضامن العربي وازالة آثار العدوان وقرار ٢٤٢ والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. ولكن رغم كل ذلك عبر الشارع العربي عن رفضه للهزيمة رافعاً شعار الصمود والتصدي لنتائج العدوان. وكان من ابرز تعبيرات رفض الهزيمة، نهوض الثورة الفلسطينية وتصاعد فعلها العسكري والجماهيري، كذلك سارعت مصر وسوريا وبشكل جاد لاعادة بناء القوات المسلحة محققة نتائج ملموسة اتت ثمارها في حرب تشرين ١٩٧٣. وكل هذا كان ايجابياً وملموساً، لكنه لم يكن كل شيء، لان قراءة شاملة لما حدث كانت تشير الى ان شيئاً نوعياً اخر، كان يحصل في العمق كنتيجة لما انتهت اليه حرب حزيران واحتلال اسرائيل لاراض عربية، وهذا كان يعني اننا اصبحنا امام قضايا وطنية للبلدان العربية التي احتل جزء من ارضها وتسعى لتحريره، حيث بدأ تبلور شعار ازالة آثار العدوان ليحتل مساحة متزايدة طغت على شعار تحرير فلسطين. وسحبت الحالة ذاتها نفسها على الوضع الفلسطيني، خصوصاً لناحية تفاوت مكانة الاراضي الفلسطينية المحتلة ١٩٦٧ عن مكانة الاراضي المحتلة سنة ١٩٤٨ في الجدل والعملية السياسية، التي انطلقت لاحقاً والتي اسست لها نتائج حرب حزيران، وبعد ذلك التطورات السياسية التي اعقبت حرب تشرين.

ترتب على منعطف حزيران نتائج مباشرة على الصعيد الفلسطيني، تمثلت في تراجع الرهان على دور الجيوش العربية في خوض معركة تحرير فلسطين وترسيخ منطق النضال القطري الفلسطيني، من خلال الثورة الفلسطينية المسلحة، وتوفر ظروف وعوامل ساعدت على انتشار وتصاعد ظاهرة العمل الفدائي الفلسطيني، وظهور تنظيمات فلسطينية جديدة، حيث سعت كل المنظمات مستفيدة من الفراغ السياسي الناجم عن الهزيمة الى تصعيد فعلها العسكري، وخاصة من الاردن. ونجحت في التحول الى مركز استقطاب لقطاعات واسعة من الجماهير الفلسطينية والعربية، مدعومة كذلك من بعض الدول العربية وخاصة سوريا ومصر. وكان طبيعياً في مثل هذه الاجواء والمناخات ان تحدث تغييرات جذرية على بنية الكيان السياسي الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية بزعامة فتح من استلام دفة قيادة منظمة التحرير التي كان يتولاها احمد الشقيري.

بعد انتقال مسؤولية قيادة المنظمة الى الفصائل الفلسطينية المسلحة عام ١٩٦٨ وتكريسها عام ١٩٦٩، تم استبدال عنوان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية من الميثاق القومي الى الميثاق الوطني، وذلك في الدورة الرابعة للمجلس الوطني، حيث اشترطت حركة فتح تعديل بعض مواد الميثاق القومي السابق.

"صحيح ان التاكيد على البعد القومي للقضية الفلسطينية ظل واضحاً في العديد من مواد الميثاق الوطني، وان حركة فتح وافقت تحت ضغط المنظمات الفدائية المنبثقة عن تيار القومية العربية بقبولها الابقاء على نص المادة الواردة في الميثاق القومي، التي تشير الى ان الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان. الا ان الميثاق الوطني الجديد دفع باتجاه تاكيد الهوية الوطنية الفلسطينية. حيث اكد الميثاق الوطني ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الاول والاصيل في تحرير واسترداد وطنه، وهو يرفض كل انواع التدخل والوصاية والتبعية. وتجاوباً مع هذا التوجه، حذفت من مواد الميثاق الجديد المادة رقم "٢٤" من الميثاق القومي الفلسطيني، التي كانت تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمارس اي سيادة على الضفة الغربية التي تخضع للسيادة الاردنية وقطاع غزة التابع ادارياً لمصر.

لا شك ان حرب حزيران قد شكلت منعطفاً عميقاً في مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، وعززت مكانة الاتجاه القطري في الساحة الفلسطينية، خاصة بعد حالة النهوض التي مثلتها الثورة الفلسطينية، والعمليات العسكرية التي مارستها ضد اسرائيل وما ولده ذلك من اثار ايجابية. ولكن لم يدرك الكثير من الفلسطينيين الوضع الدقيق والنقطة الاسوأ التي وصلت اليها قضيتهم. وذهب جل اهتمامهم لصورتهم كمقاومين بعد هزيمة عربية، فامن لهم ذلك تعويضاً نفسياً هائلاً. وقطعاً كانوا في حينها في نقطة متقدمة، ولكن على ارضية المعطيات المادية لحرب ١٩٦٧، التي وضعت الصراع برمته ومن ضمنه فلسطين في نقطة هي الاسوأ في تاريخها حتى حينه. ففي الجوهر تراجعت القضية الفلسطينية مع التراجع العربي سنة ١٩٦٧، ولم يكن ذلك الا تطبيقاً لمنطق صحيح قام ويقوم على ان القضية الفلسطينية تاريخياً لم تكن الا جزءاً من القضية العربية تتقدم بتقدمها وتتراجع بتراجعها.

لقد شهدت الساحة الفلسطينية قبل وبعد ١٩٦٧ طيفاً من التيارات الفكرية السياسية، بعضها ادرك اهمية البعد القومي للقضية الفلسطينية، وكان هذا الاتجاه قد انبثق اساساً من الوعاء الفكري والسياسي الذي مثله تيار واحزاب الحركة القومية العربية. وشهدت بعض احزاب وقوى هذا التيار تحولات ايديولوجية باتجاه مواقع الفكر الماركسي. وتيار اخر شكل المظهر الرئيسي في قيادة الساحة الفلسطينية دفع الامور تدريجياً باتجاه الابتعاد بل والقطيعة مع المشروع القومي، مستفيداً من التطورات السياسية التي شهدتها الساحة العربية، والتي كان محصلتها السير باتجاه التسوية السياسية للصراع مع اسرائيل خاصة بعد حرب تشرين ١٩٧٣. وما اعقبها من تواقيع اتفاقيات كامب ديفيد التي مثلت منعطفاً جدياً في الصراع العربي الاسرائيلي.

حرب تشرين ١٩٧٣ والانعطاف نحو التسوية :

تمكنت مصر وسوريا وبعد اعداد وبناء قواتهما المسلحة، بدعم وتضامن عربي فعال من خوض معركة تشرين التي شكلت محاولة جادة للرد على هزيمة حزيران.

كان لهذه الحرب نتائج ايجابية وهامة، بالنسبة للامة العربية. وكان اهم معنى لها مبادرة العرب وقدرتهم على اتخاذ قرار الحرب لتعديل موازين القوى واستعادة حقوقهم بالقوة، ولاحداث هزة عميقة داخل اسرائيل. لكن هذه الحرب ورغم كل معانيها وابعادها تم اجهاض نتائجها على يد الرئيس انور السادات وبصورة ماساوية، خاصة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وانفراد مصر بالحل، واحداثها لخلل كبير واستراتيجي في مجمل الوضع على الساحة العربية، وبالتالي الصراع العربي الاسرائيلي.

ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تكن حدثاً عارضاً في تاريخ العرب، بل حدثاً نوعياً ترك اعمق الاثار، ومثل اختراقاً كبيراً لمفاهيم الصراع مع الصهيونية واسرائيل، ووجه ضربة عميقة الاثر للمشروع القومي وتطلعاته الاستراتيجية.

لقد تحددت اهداف كامب ديفيد بالاستفراد بمصر، واحداث المزيد من الخلل بموازين القوى والاقرار بوجود اسرائيل والاعتراف بها، واضعاف وتفكيك العلاقات العربية - العربية، وتكريس مبدا الحلول السياسية المنفردة ومحاولة جر حلقات عربية اخرى الى دائرة هذه الحلول، والعمل على حرف المعركة عن اتجاهاتها الحقيقية من خلال بعث وتغذية تناقضات وهمية تطغى على التناقض الاساسي مع الاستعمار والصهيونية.

كان من نتائج هذه التطورات فتح الباب امام التسوية والحلول السياسية، مما عزز بالتالي الاتجاه القطري في الساحة الفلسطينية، التي شهدت حواراً وصراعاً ساخناً بين اتجاه يدعو للانخراط في الحل السياسي والتسوية، واتجاه رافض لهذه التسوية. لكن الحصيلة في النهاية كانت اقرار ما سمي بالبرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثانية عشر منتصف عام ١٩٧٤. وجوهر هذا البرنامج الموافقة على المساومة السياسية وتحديد هدف اقل من هدف تحرير فلسطين بكاملها، عندما تم استبدال عبارة تحرير فلسطين ليصبح في البرنامج المرحلي تحرير الاراضي الفلسطينية، واقامة سلطة وطنية على اي جزء من الاراضي الفلسطينية يتم تحريره. وتطور هذا البرنامج لاحقاً ليتبلور بصيغة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذلك في الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني.

بعد اقرار هذا البرنامج الجديد، اتخذ مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرباط في تشرين الاول ١٩٧٤ قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، معلناً التزام الدول العربية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني، واعقب ذلك انتزاع منظمة التحرير الفلسطينية لموقعها كعضو مراقب في هيئة الامم المتحدة. وبذلك توفرت العوامل المترابطة الفلسطينية والعربية والدولية لتتحرك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد موقع ومكان لها في التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية، باعتبارها الطرف المباشر المعني والمسؤول عن هذه القضية.

تتالت الاحداث والتطورات فجاء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وخروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت ليدفع الامور ويمهد الطريق للقيادة المتحكمة بمنظمة التحرير الفلسطينية لتقديم تنازلات خطيرة تمس قضية فلسطين. فانقسمت الساحة الفلسطينية من جديد، وحدث انقسام داخل صفوف فتح ذاتها، وشهدت منظمة التحرير والثورة الفلسطينية ازمة عميقة واتجاهات متضاربة اضعفت مجمل الوضع الفلسطيني وطرحت علامات اسئلة حول مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية.

يتبع

احفاد الخزر المتهودين

هذا القطيع الصهيوني الضال التائه الذي يلعب دور كلب الحراسة ومخلب الذئب وقاطع الطريق في اخطر مفترق للطرق في العالم هل يستيقظ من غفلته ويعود عن غيه قبل فوات الاوان؟

انهم يستخفون بالامة العربية استخفاف الجاهل الاحمق وينظرون اليها عبر الظواهر الآنية الخادعة بينما في اوروبا، اليوم علماء من سويسرا وايطاليا واسبانيا، وغيرها، يعنون بمنتهى الجدية الابحاث الرصينة العميقة حول "اسلافنا العرب"، اي اسلاف الاوروبيين، وحول المجتمعات الفينيقية الاولى (اي العربية) في اسبانيا، وما شابه ذلك من ابحاث لا يخفى مغزى اعدادها في هذه الحقبة القلقة الانتقالية من تاريخ البشرية بينما ينصرف آخرون لاعداد الابحاث حول وحشية الحضارة الاوروبية الاميركية واضمحلالها. فهل يستمر القطيع الضال في غفلته مستسيغاً مكاسبه الحرام مقامراً بمصيره كله؟

هل هم يعتقدون حقاً ان هذه الحرب المفتوحة بادارة الاميركيين سوف تستمر الى ما لا نهاية ضامنة استمرار مهامهم القذرة، او انها ستتوقف عند نقطة ما لصالحهم؟

وهذا النظام الاميركي الذي يلقي بظلاله القاتمة على العالم اجمع، هذا التنين الذي يرسل اللهب من شدقه وخياشيمه عشوائياً الى جميع الاتجاهات، هذا الديناصور العظيم الحجم الثقيل الخطو الصغير الرأس المنقرض قبل عصور جيولوجية والمنفلت في غير عصره من اعماق ما قبل التاريخ، يعيث فساداً في الارض، ويعبث بنتاج الحضارة الانسانية عبثاً خطيراً كارثياً. هذا النظام العبودي هل هم يعتقدون بانه يستحق ولاءهم المطلق، وانه خليق برعايتهم وضمان مصيرهم؟

كيف يرهنون مصير ملايين اليهود لقاء مجرد عملية تواطؤ لا اساس منطقي او تاريخي لها، فيتصرفون وكأن الامة العربية لا وجود لها؟ كيف انطلت عليهم وخدعتهم مظاهر ضعفها السطحية وتجزئتها القسرية؟ وكيف لا يتصورون ان تعدادها سيصبح نصف مليار بعد سنوات قليلة وان بضع عشرات من السنين، او حتى بضع مئات من السنين، لا يمكن ان تنال من لحمتها العضوية التي لا مثيل لها، ولا من رسوخها وديمومتها وحضورها؟ وكيف لا يلاحظون ان النظام العالمي العبودي المنخرطين في مشاريعه الاجرامية قد شارف على نهاياته بعد خمسة قرون من تعذيب البشرية جميعها؟

ها هم، امام امتحان جدي بسيط في جنوبي لبنان، يفقدون توازنهم وينطلقون بالصراخ والعويل رغم كل مظاهر الجبروت العسكري والاقتصادي والسياسي، فقد كتبت صحفهم في معرض نفيها انطلاق الحوامتين المحترقتين لتنفيذ عملية ارهابية، انه كان من الواضح ان الجيش الاسرائيلي لم يغير فجأة مفهومه الدفاعي ولم ينتقل ليكون ثانية كما في ايام عزه الجيش المهاجم الذي يباغت ويحسم وان نجاح المقاومة اللبنانية في فرض هيبتها على الطرق البرية جعلت الجيش الاسرائيلي يكثر من نقل جنوده جواً، وليس لاهداف هجوم واغارة بواسطة المروحيات، وان المبادرة والمرونة والمباغتة ضاعت من بين ايديهم وانتقلت مزايا الماضي هذه الى ايدي العدو، اي المقاومة اللبنانية. تقول صحيفة هارتس الصهيونية:

"يستطيع (العدو) بالتأكيد ان يسجل لنفسه كانجاز خاص به اسقاط المروحيات. اذ انه بسبب الخوف الذي زرعه جراء سيطرته شبه المطلقة على الارض، اضطر الجيش الاسرائيلي الى تحويل جزء كبير من قوافله البرية الى الرحلات الجوية، والنتائج معروفة. كيف نشأ وضع اتاح فيه الجيش الكبير كثير التعداد وكثير الوحدات المختارة بانواعها، لبضع مئات من مقاتلي العصابات ان يخلقوا مثل هذا الوضع؟ وعلى رغم الوسائل القتالية والتدريع الاكثر تقدماً في العالم الموجود تحت تصرفه كيف حصل ان يتلاعب حزب الله به ويقتل ويجرح جنوده ويحيل حياتهم الى جحيم؟ لماذا وصلنا الى حالة فقدان الحول هذه التي بسببها تنازلنا عن قسم كبير من حرية الحركة الادارية على الارض، وضاقت بنا السبل من قلة رغبة او قلة قدرة، فتوجهنا الى الوسيلة الوحيدة التي ما زال لدينا فيها تفوق نسبي الى النقل الجوي؟ لماذا لا ننجح في التغلب منذ عشر سنوات او ما يزيد، على حفنة صغيرة من المقاتلين الذين دفعوا الجيش الاسرائيلي الى حجز نفسه في المواقع، والانهماك الاساسي في الدفاع، والتخلي عن المبادرة وحرية العمل؟ هذه الحفنة الصغيرة التي اظهرت الجيش الاسرائيلي، ومعه دولة اسرائيل باسرها، بمظهر من لا يريد، او من لا يستطيع التمسك بكامل قوة الارادة بالاهداف التي يضعها نصب عينيه. وهكذا يتبدى انه ما يؤدي الى الاضرار بمعنويات وحوافز الشعب والجنود، ليس الحاجة الى القتال وتقديم التضحيات، وانما الشعور بان الخسائر الناجمة عن الانغلاق والحصار لا تنطوي على اي فائدة" (هارتس - ١٩٩٧/٢/١٣).

وكان الوزير الصهيوني افيغدور كهلاني قد صرح ان "جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان غدوا مثل شاخصات الرماية"! وشرحت صحيفة "معاريف" الصهيونية ان هذا التعبير (تعبير كهلاني)، يعكس الشعور الشعبي المؤلم بان الجيش الاسرائيلي لا يقوم بشن حرب هجومية وابداعية ضد حزب الله، وانما يقوم بمحاولات تفكيك العبوات الناسفة واحباط الكمائن، وليس دائماً بنجاح.

لقد كان حادث احتراق المروحيتين بمن فيهما كافياً لطرح الوجود الصهيوني برمته في لبنان على بساط البحث الصهيوني الواسع النطاق، فعرضت صحيفة "معاريف" ثمانية احتمالات للخروج من الوضع الذي تجمع الاوساط الصهيونية حول عدم امكانية الاستمرار فيه. وتتراوح الاحتمالات الثمانية بين الاستمرار في الوضع على ما هو عليه، ومواصلة القيام بالنشاطات العسكرية الروتينية المعتادة، الامر الذي سوف يكلف ثمناً باهظاً ومستمراً بالارواح، او الانسحاب من طرف واحد، حيث يقول الصهاينة انصار هذا الحل ان لبنان مشكلة، وليس لنا ما نبحث عنه فيه، وما يبرر التكلفة الباهظة في الارواح والاموال، اضافة الى عدم فاعلية التمسك بالخطوط الراهنة في ايقاف عمليات المقاومة اللبنانية. ثم ان فرص التوصل الى ترتيبات مع حزب الله ضعيفة، والاتفاق مع الحكومة اللبنانية عديم القيمة، وبناء على تلك فانه ينبغي على "اسرائيل" ترك الحزام الامني فوراً ومن طرف واحد، من دون محاولة التوصل الى اتفاقات، والعودة الى الحدود الدولية، والقيام بحماية الشمال من هناك". ويتوالى عرض الاحتمالات حتى الاحتمال الثامن الذي يقترح عملية عسكرية شاملة في لبنان، حيث تدخل القوات الصهيونية الى لبنان باعداد كبيرة، وتسيطر على مناطق واسعة، وتجتث المقاومة فيها، وتقلص البنية التحتية لحزب الله وتعزز سيطرة جيش لحد على مواقع استراتيجية، وتقيم بنية استخبارية في المنطقة، ومن ثم تعود ادراجها!! انه الخيار الذي سبق للصهاينة ان جربوه. لكن بعض الاوساط الصهيونية ترى ان التاريخ اثبت ان ما من شيء في لبنان سهل، وان بوسعهم ان يعرفوا مسبقاً متى وتحت اي ظروف سوف يدخلون لكن ليس بوسع احد ان يتوقع متى سيخرجون وما هو الثمن، وان فرضية ان بالامكان تطهير جنوبي لبنان من المقاومة، ولو لفترة قصيرة من الزمن، هي فرضية مشكوك فيها. فالحرب في لبنان كلفتهم ثمناً باهظاً جداً - كما يقولون - واحدثت شرخاً عميقاً في المجتمع الاسرائيلي، وتفاهم "تصفية الحساب" الذي كان يفترض ان يجلب الامن للمستوطنات الشمالية، جرى انتهاكه مراراً وتكراراً. وانتهت عملية "عناقيد الغضب" بمأساة قرية قانا التي الحقت ضرراً بالغاً بـ "اسرائيل" على الصعيد الدولي. وعلاوة على كل هذا فان مثل هذه العمليات تترافق دوماً مع ثمن باهظ يتمثل باطلاق كاتيوشا على المستوطنات الشمالية. ولذلك فان فرص القيام بمثل هذه العملية ضعيفة" (معاريف ١٩٩٧/٢/١٠).

لقد نجحت الادارات الاستعمارية المتعاقبة في تحويل الجبهة العربية الواحدة الى ما لا يحصى من الجبهات الصغيرة المتباعدة، حتى ان الجبهة اللبنانية، التي هي خندق الدفاع المسلح الاخير، تبدو كأنما هي جبهة جنوبي لبنان وحده وليس لبنان كله. ومع ذلك فان الكيان الصهيوني، الذي يضعه الاميركيون مقابلاً للامة العربية ومتفوقاً عليها كلها، يقف امام المقاومة في جنوبي لبنان حائراً، ومتشككاً في مقدرته على الاستمرار في التعامل معها. بل ان حادثاً مثل حادث المروحيتين جعل اوساطاً صهيونية واسعة، من جميع المستويات، تسارع الى طرح فكرة الانسحاب من طرف واحد كخلاص من المشكلة، الامر الذي استدعى تدخلاً فورياً من السفير الاميركي في الكيان الصهيوني، ودعوته علناً لايقاف النقاش حول فكرة الانسحاب من طرف واحد!

في منتصف القرن الثامن الميلادي، ظهر على سواحل بحر الخزر كيان يهودي اخذ شكل "دولة" او "مملكة". لكنها كانت مملكة من الخيام، عاشت حتى القرن الثاني عشر ثم اندثرت. وقد تكوّن ذلك الكيان الخزري من يهود جدد، من اصول تركمانية، تهودوا ربما في عام ٧٤٠ ميلادي. وقد كتب ملكهم، في منتصف القرن العاشر الميلادي رسالة الى حكومة الاندلس العربية الاسلامية جاء فيها ما يلي:

"وانا احرس - بعون الله - مصب نهر الفولجا، ولا اسمح للروس القادمين في سفنهم ان يغزوا بلاد العرب، وانا اخوض ضدهم (ضد الروس طبعاً) حروباً ضارية، لانني اذا اذنت لهم بذلك فسوف يكتسحون بلاد المسلمين"!

ان معظم قادة الحركة الصهيونية، وقادة الكيان الصهيوني، هم من اصول خزرية غير سامية، لا علاقة لها بفلسطين ولا باليهودية قبل منتصف القرن الثامن. وان معظم اليهود الذين يجأرون بالشكوى من الحركات المعادية للسامية هم غير ساميين. وقد رأينا كيف ان "ملك الخزر" المتهود كان يعتبر كيانه دولة حدود للدفاع عن الحضارة العربية الاسلامية، مثلما يعتبر الكيان الصهيوني اليوم نفسه دولة حدود للدفاع عن الحضارة الرأسمالية الاوروبية الاميركية، ومثلما نهض الكيان الخزري المتهود القديم وزال دون ان يترك ذكراً او اثراً، فان الكيان الصهيوني المعاصر سوف يلاقي المصير ذاته.

يقول آرثر كوستلر، الذي ساهم في كشف الاصول التركمانية الآرية ليهود اوروبا في كتابه "امبراطورية الخزر وميراثها" ما يلي:

"رغم ان هذا الكتاب يدرس التاريخ الماضي فلا مفر من ان يحمل تضمينات معينة تنسحب على الحاضر والمستقبل. فانا اعي - في المقام الاول - الخطر المتمثل في انه قد يساء فهم الكتاب، ويخبث، باعتباره انكاراً لحق "دولة اسرائيل" في الوجود. ولكن هذا الحق لا يستند الى الاصول المحتملة للشعب اليهودي، ولا الى الميثاق الاسطوري بين ابراهيم والله، ولكنه يستند الى القانون الدولي، اي الى قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧. وأياً كانت الاصول العرقية للمواطنين الاسرائيليين، وأياً كانت اوهامهم عنها، التي يعللون النفس بها، فان دولتهم قائمة فعلياً وقانونياً. وسواء احملت كروموزومات شعبها جينات من اصل خزري او سامي، او من اصل روماني او اسباني، فانه امر لا صلة له بالموضوع، ولا يمكن ان يؤثر في حق اسرائيل في البقاء، ولا في الالتزام الادبي لاي شخص متحضر يهودياً كان او غير يهودي بالدفاع عن هذا الحق"!!

ونحن نرد على هذا الصهيوني المتوحش، بان وجود الكيان الصهيوني مرهون - حسب تعبيره - بالقانون الدولي، اي بالظرف الدولي، وان هذا الكيان سوف يزول بزوال الظرف الذي اوجده، مثلما زال الكيان الخزري المتهود القديم. لسوف يزول كيان الاحفاد مثلما زال كيان الاجداد.

● نصر شمالي
دمشق

لا تسقطوا في معادلة الامن الاسرائيلي

حبيب صالح طرطوس

انها معموية الدم الذي سفكته قنابل الغزاة في قانا، والدم الذي سفكته رصاصات جندي لتفجر وتطاير رصاصاته وهو مشحون بكل غضب الاحتلال، وانتفاضة الشرف الجريح ذي الجذور المتأصلة في بيئة الاردن المتمايزة عشائرياً وحضارياً!

انها معموية الدم يسفك في ابو قرقاص وعزبة داوود، ولم يعد من فقدوا شرف الانتماء الى مصر وترابها، سوى اطلاق الحقد على الوحدة الوطنية ووحدة الشعب والدم المصري الذي امتزج في كل الحروب التي خاضتها مصر عن شرفها وترابها وكيانها وقوميتها. فانطلقت رصاصاتهم لتستأصل شراكة الدم مع الاقباط الاحرار الذين عاهدوا مصر والعرب الا يزوروا القدس وهي تحت الاحتلال.

وهنا تنشأ المفارقة الكبرى بين الحوادث الثلاثة وفي الربط بينها كما يلي:

اولاً: ففي قانا المسيح قتل الاطفال بقصف شنته مدافع وزارة الدفاع الاسرائيلية ومدافع تملكها الدولة، واطلق منها جنود يعتمرون نجمة داوود، ومن موقع يرفرف فوقه العلم الاسرائيلي من على الاراضي اللبنانية وخرجت القنابل الثقيلة لتتحاور بالنار مع اسلحة فردية للمقاومين ومن عيار صغير، وتم هذا القصف الاسرائيلي بواسطة مجموعة احتلال ضد مجموعة مقاومة فوق ارضها، ولكن القنابل الاسرائيلية لم تصب المقاومين لان الجراح لا تميتهم بل توجهت لتصيب اطفالاً يمكن قتلهم بسهولة. ومات الاطفال ولكن الاحتلال باق.

فليتذكر المحتلون اطفال من قتلوا اولاً، وهل يغير الاحتلال او رد الفعل عليه بقتل احد؟!

في ابو قرقاص وعزبة داوود قتلوا الاقباط ولم يقتلوا اي سائح او جاسوس اسرائيلي من الذين يزرعون شوارع القاهرة ومرابعها في شارع الهرم وضفاف النيل، ويوزعون الحشيش والايدز والعملات المزورة، بل يطبعون نسخاً مزورة من القرآن الكريم، مما يعرفهم القتلة في القاهرة معرفة اكيدة. ويتواجهون بهم في شوارع القاهرة على مدار الساعة. فلماذا لا يقتلهم المتطرفون القتلة ان كانوا مسلمين، والقرآن يقول لهم عن اليهود (اقتلوهم حيث ثقفتموهم)؟ وان لم يكن تأويل هذه الآية صريحاً ومتطبقاً، فالآية الثانية صريحة (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود) فلماذا يفتدي المتطرفون اليهود بدماء الاقباط الذين استشهدوا في كل حروب مصر من اجل بقائها، وصمتوا كابي الهول في كل مرة نزفت دماؤهم وحفظوا كنيستهم المشرقية العربية من الغزو الثقافي الذي خضع له وتأثر به الجميع؟ لهم المجد ولهم جفوننا تحتضنهم ولهم قلوبنا تنزف من اجلهم، وهم صامتون من اجل القدس ومن اجل مصر ومن اجلنا.

وعبرة هذه الخاطرة الخصها في نقطتين اثنتين:

ستحاول اسرائيل واعلامها ووكلاؤها في العالم العربي ان يوظفوا ما جرى في الحوادث الثلاثة وتطابقها الزمني، كما يلي:

اولاً: سوف يجمعون الدم الذي سفك في قانا، بسبب الاحتلال وبربرية جنود الاحتلال على انه الدم الذي اريق لانه كان يجب عدم مقاومة العدو، ويجمعون دم الاسرائيليات في شمال الاردن، بواسطة جندي انفجر قهراً وغضباً، على انه الارهاب العربي يمارس ضد ضرورات الامن الاسرائيلي، وسوف يجمعون الدم الذي سفك في قرقاص بسبب المذهبية الرعناء واساطين التكفير والبصائر، على انه تحد للحكومة المصرية يستوجب عليها الالتقاء مع اسرائيل على قواسم الامن المشتركة وبالتالي يصبح قتل المحتلين او توجيه ردود الفعل ضدهم انما هو عمل من اعمال الارهاب. ورفض القبول بالآخر، وبالتالي رفض السلام.

اسرائيل تريدنا ان نقبلها محتلة سيدة، رائدة، ومتفوقة. وبدون هذه الصيغ المطواعية تكون لم نحافظ درس السلام.

ثانياً: سوف يوظفون دماء الاسرائيليات غطاء لانجاز مشروع ابو غنيم واكمال تهويد القدس او الاستمرار في طرح شعار الامن قبل السلام، وسوف يوظفون انشغال العالم بالحادثة كعقدة ذنب تستوجب التكفير والغفران من خلال استيطان ابو غنيم واكمال تهويد كامل القدس!

ثالثاً: يرسمون خطوطاً متوازية مشتركة للحوادث الثلاثة في حلقة واحدة يوظفونها لتطوير مطالبتهم بالامن قبل السلام، وتفسيرهم لمسالة الامن الاسرائيلي والبحث عن صيغ تضع اطرافاً عربية و اسرائيل امام قواسم مشتركة باعتبارهم ضحية مشتركة للارهاب. الامر الذي يجعل سياسة اسرائيل الامنية تنتهي في كل مرة الى ان الجيش الاسرائيلي والشعب الاسرائيلي هما وحدهما الضحيتان للارهاب العربي، وبالتالي فان الاحتلال والانسحاب ليس المشكلة الاساسية، بل ان مشكلة الامن قبل السلام هي مبادرة اسرائيل التي يفترض ان يبدأ بها كل شيء يقوم بين العرب واسرائيل، وطبقاً لهذا المفهوم يكون من مات في قانا هم الجنود الاسرائيليون وليس الاطفال والنساء في لبنان، ويكون القتل في مصر سبباً يشكل في اساسه دعوة للحكومة المصرية لخلق القاسم المشترك باعتبارها واسرائيل ضحيتي التطرف. وهذا بدوره يصب في خانة الامن اولاً التي تركز عليها اسرائيل. وبذلك يكون قتل الاسرائيليات في شمال الاردن مؤامرة عربية ضد الامن والسلام معاً، ويصبح تهويد القدس ضرورة مسبقة للسلام، ويصبح هدم المسجد الاقصى ايضاً ضرورة وسعياً للسلام.

وتكون بعد كل ذلك فرصة العرب برفع الاعلام البيضاء وحدها مؤشراً اكيداً لصدق نواياهم بالسلام. انها اللعنة الاسرائيلية التي تطاردنا مع كل شيء.

اذن لنفهم جميعاً ما جرى حتى نتحاشى التوظيف الاسرائيلي له، وحتى ننطلق من تفسيراتنا نحن لما جرى وسوف يجري لنقول:

● لولا وجود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان لما قتل طفل لبناني واحد، واستطراداً فان وجود هذا الاحتلال سيؤدي الى قتل المزيد والمزيد من الاطفال، وابقاء لبنان ساحة للقتل والموت طالما بقي الاحتلال. اذن فلنتذكر اسرائيل ولنتذكر جميعاً انها قتلت عشرين الف طفل وطفلة وطالب وطالبة وشيخ وامراة.. قبل ان تقتل فتياتها في شمال الاردن!

ومن خانته الذاكرة! ومن لا تنفعه الذكرى فليخرج من كل الحسابات!

● ولولا التطرف الموظف اميركياً واسرائيلياً لضرب *الوحدة الوطنية في مصر واضعافها باعتبارها ركيزة* استمرار مصر ودورها وقوتها، لولا هذا التطرف لما قتل مسيحي واحد في مصر، واستطراداً فان هذا القتل سوف يستمر طالما كانت الوحدة الوطنية المصرية هدفاً تسعى اميركا واسرائيل لتدميره واغراق مصر في دمائها ولن يوقف ذلك سلام او صلح او تطبيع، او "حسن جوار".. خصوصاً ما دامت اداة القتل قابعة في قلب مصر!

● ولولا الصلف الاسرائيلي، واغراق المقدسات العربية، لما اطلق الجندي الاردني رصاصاً ولما قتلت الفتيات الاسرائيليات، فلنفهم ما جرى وما سوف يجري ولنتحصن خلف الحقائق الصارخة التي يؤدي تجاهلها الى كل ما يجري ولنتحصن خلف متاريسنا العقلية حتى يسقط الرقم الاسرائيلي من حساباتنا في كل مرة.

حكمة ما جرى بالامس تقول: الى من يهمه الامر، ان السلام المشرف والدائم، سلام الشجعان، لا تصنعه الا الامة القوية ولا تكفله الا الشعوب بالاصالة عن نفسها وبالوكالة عن اجيالها القادمة.

حيفا: وقائع من زمن قريب وذاكرة عصية على النسيان

علي سعيد بدوان كاتب فلسطيني- دمشق

قبل اكثر من (٤٨) عاماً، وتحديداً في ٢٢ نيسان ١٩٤٨، غادر مدينة حيفا الاكثرية الساحقة من ابنائها، تحت ضغط الهجوم الكبير الذي شنته قوات الهاغاناة وعصابات البالماخ، وهي المجموعات العسكرية التي شكلت لاحقاً جيش الدولة العبرية.

حيفا، المدينة العامرة باهلها وسكانها العرب الفلسطينيين والعرب الآخرين المقيمين فيها، وخاصة الدمشقيين والوافدين اليها بقصد العمل والاتجار من حوران وصيدا وصور، والعامرة باسواقها وحوانيتها وبنوكها ومكاتبها، امست بعد ظهر يوم ٢٢ نيسان ١٩٤٨، مدينة اشباح لا يقيم فيها سوى العدد المتواضع من ابنائها، وبذات الوقت جثم على صدرها جيش الهاغاناة وعشرات الآلاف من يهود بولونيا والبلدان الاخرى الذين جاءوا منها وتحتلوا بيوت اهلها.

بفعل ذلك انخفض عدد سكان المدينة العرب من (١١٠) الاف مواطن عربي (٨٠ الف فلسطيني و٣٠ الف سوري ولبناني) هم سكان المدينة الاصليين، ليصبحوا اقلية صغيرة لا تتجاوز عدة آلاف ووصل تعدادهم داخل المدينة في العام ١٩٩٣ بحدود (٢٥) الف نسمة، وفق الاحصاءات الاسرائيلية. يقيمون بشكل رئيسي في الحي العربي المعروف باسم وادي النسناس والاحياء العربية الاخرى التي ما زالت لاجزاء منها قائمة حتى الآن وهي احياء الحليصة، الكبابير، الحي الالماني، وادي الجمال، عباس افندي، شارع الناصرة. اضافة لاعداد اخرى توزعت في مختلف مناطق المدينة.

وحسب ملف المفوضية البريطانية في القدس نهاية الانتداب البريطاني فان ما امتلكه اليهود من مناطق حيفا بلغ (٩١٠) الف دونم، اي (٩) بالمئة من المساحة الكلية لمنطقة حيفا. وتم منح هذه الاراضي للوكالة اليهودية من قبل سلطات الانتداب على اعتبار ان هذه الاراضي اميرية وفق المصطلح العثماني.

وفي الواقع الديمغرافي الراهن لتوزع السكان العرب الفلسطينيين داخل الدولة العبرية، يبلغ سكان مدينة حيفا العرب (٢٥) الف نسمة يتزايدون بمعدل (٣) بالمئة سنوياً، وبمعدل خصوبة يبلغ ٤,٢ وفق المسح الديمغرافي للعرب داخل الدولة العبرية عام ١٩٩٣.

ويبلغ عدد السكان العرب في حيفا وقضاءها في مناطق شفا عمرو والخضيرة ودالية الكرمل في حدودها الحالية (١٥٣,٨) الف نسمة من العرب الفلسطينيين، اي ما يعادل (١٥,٥) بالمئة من الفلسطينيين داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨. بالمقابل تبلغ نسبة اليهود داخل حيفا قياساً الى المجموع الكلي لليهود على كامل ارض فلسطين في مناطق ١٩٤٨ ومستوطنات القدس والضفة والقطاع ما نسبته (١٣) بالمئة.

حيفا، عروس الساحل الفلسطيني وفردوس المتوسط تقع على جبل الكرمل الذي يرتفع عن مستوى البحر بعدة مئات من الامتار، تحولت من مدينة عربية فلسطينية ومن مركز صناعي استراتيجي لفلسطين وبلاد الشام بفعل مينائها المتطور ومصفاة النفط (الريفانري)، وجارة دمشق ومنفذها الاقرب الى البحر، تحولت الى مدينة يهودية بفعل عملية التهجير والاقتلاع القومي والوطني للاغلبية الساحقة من سكانها.

هكذا، وقبل ثلاثة اسابيع من اعلان قيام اسرائيل على اجزاء واسعة من ارض فلسطين، سقطت مدينة حيفا بفعل عجز جيش الانقاذ عن الدفاع عنها، وبفعل الدعم الكبير لقوى الصهيونية وتشكيلاتها العسكرية المسلحة. واعطى الجنرال "ستوك وول" قائد الجيش البريطاني في شمال فلسطين موافقته على السماح لجيش الهاغاناة باحتلال مدينة حيفا. ومقابل ذلك لم يكن لدى حامية حيفا العربية سوى ما ينوف على (٦٠٠) مقاتل مدربه اضافة لسلاح الاهالي المكون من بنادق مختلفة ورشاشات "ستن، تومي، هوتشكز". ومع بداية هجوم التشكيلات العسكرية الصهيونية صباح ١٨/٤/١٩٤٨، اندفعت قوات الهاغاناة وعصابات البالماخ والارغون بتسعة آلاف مقاتل مدربين ومجهزين باحسن الاسلحة. ووفق ذلك فان تعداد وتسليح القوات المهاجمة فاق بنسب كبيرة ما لدى الحامية العربية.

في ظل ذلك وقع الارباك العربي في قيادة جيش الانقاذ، ووفق تأكيدات المرحوم فوزي القاوقجي قائد جيش الانقاذ، واعلامه في برقية له الى اهالي مدينة حيفا فان الجيش البريطاني ملتزم بالدفاع عن المدينة حتى تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، والمحدد يوم ١٥/ايار/١٩٤٨، الامر الذي يوفر فرصة اضافية لجيش الانقاذ للتمكن من وضع الاستعدادات اللازمة وتحسينها للهجوم على مناطق شمال فلسطين وتحريرها.

وبسبب الوضع الميداني اتبعت القيادة المحلية وحسب احد قادتها جمال الحاج خليل، اسلوب حرب الاستنزاف ضد قوات العدو، واعطيت الاوامر للمقاتلين العرب بعدم استخدام السلاح الا في حالات الدفاع نظراً لقلة الذخيرة. وفي سياق ذلك ظهرت للمرة الثانية على ارض فلسطين تشكيلات الدبابات الاسرائيلية على مسرح المعارك. وكانت قد ظهرت قبل ذلك بفترة قصيرة في الهجوم على اللد والرملة ووسط فلسطين. ومع هجوم الدبابات على حيفا اهتزت المدينة على وقع القذائف والصواريخ وتم احتلال مراكز المدينة الرئيسية في درج الانبياء ووادي الصليب ومكاتب سكة الحديد والمدينة القديمة وباقي الاحياء العربية. وعلى الفور اعلنت قوات الاحتلال ان على من تبقى من العرب القبول بالاوامر التالية:

● التسليم بدون قيد او شرط.
● تسليم الاسلحة.
● منع التجول وتفتيش البيوت العربية.

ورفض وجهاء المدينة العرب الذين بقوا في المدينة هذه الشروط، فيما وقف شبتاي ليفي وهو من سكان المدينة اليهود وعضو بلديتها وحاول تخفيف هذه الشروط، وبكى وقال للعرب لقد عشت في هذه المدينة سنوات طويلة، وانتم كلكم اخواني وابنائي وامل ان تحافظ على ما تبقى من هذه المدينة. بينما اصر المندوبون اليهود على تنفيذ الشروط كاملة.

بعد ذلك جرت عملية النهب الواسعة للمخازن والبيوت والدكاكين والعقارات، وبوجود اعداد من العرب الذين بقوا داخل المدينة ومنهم اسرة كاتب هذه المقالة التي كانت شاهدة عيان على ما حصل من نهب واسع. كما اصدر قائد الحملة العسكرية الاسرائيلية قراراً بوضع يد جيش الاحتلال على الاملاك العربية واعتبارها املاك غائبة وهي بمثابة املاك دولة. في هذه الاثناء كانت سيارات الجيش البريطاني تنقل سكان المدينة الى الميناء، ومن ثم الى القوارب البحرية نحو عكا، ولاحقاً من عكا نحو جنوب لبنان.

ويمكن العودة الى اللوحة الفنية المعبرة التي رسمها الفنان الفلسطيني عبد عابدي، ابن المدينة ومتراسها الموجود داخلها الآن، ومدرس الفنون في مدرسة المعلمين العرب بكفر ياسيف. حيث عرضت هذه اللوحة باكثر من معرض فني تحت اسم "الخروج"، وفيها يصور الفنان اللحظات الدامية، ووقع الخطوات المأساوية في مسلسل التراجيديا الفلسطينية المستمر منذ وعد بلفور وحتى الآن. فلوحة الفنان عبد عابدي تصور ما وقع وتجسد مشاهد صارخة لآلاف الفلسطينيين من سكان حيفا اثناء التدافع في الميناء البحري للخروج نحو عكا ولبنان على امل العودة الى الوطن الضائع بعد غياب لن يطول.

بالنتيجة تم سقوط حيفا واحتلالها، ولم تسلم اقضية المدينة من عملية التدمير التي طاولت قراها الـ (٦٤)، وخاصة قرى وبلدان لجزم، بلد الشيخ، الطيرة، الطنطورة، ام الزينات، صبارين، الياجور، الصرفند، كفرلام، عين غزال، عين حوض، جبع، ام الشوف، ولم يتبق سوى اربعة قرى ما زالت قائمة حتى الآن وهي "الفريديس، عسفيا، دالية الكرمل، إبطن"، فيما استمر الوجود الفلسطيني في بلدة شفا عمرو المجاورة لحيفا، التي ما زالت تحتفظ بوضعها من حيث الواقع الديمغرافي.

كما استمرت لاحقاً عملية مسخ وجه المدينة العربي، حيث هدمت اسواق وعقارات واحياء، وبقيت بعض المقابر الاسلامية شاهداً على التاريخ. وصودرت لاحقاً اوقاف اسلامية مختلفة، واقيمت عليها منشآت كملاعب وابنية، وحول وقف الخضر عليه السلام الى حديقة عامة. اما وقف جامع الاستقلال والذي كان يضم عشرات العقارات في سوق حيفا العربي القديم، فازالته الجرافات وحولته لموقف سيارات، فيما استمر التآمر لشق الطرق الجديدة وسط المقابر الاسلامية بهدف مسحها من الوجود لما تمثله في الذاكرة. وقبل عامين وقف سكان المدينة العرب في وجه هذه العملية، وجرى تنظيم معسكر العمل الاسلامي الاول لصيانة اوقاف حيفا. وجرى ترميم مسجد الجرينة وجامع الشيخ عبدالله وتم تنظيف المقابر. وجرت محاولة لشق المقبرة الاسلامية في "بلد الشيخ" قرب حيفا (مكانها الآن مستعمرة نيشر) حيث يوجد قبر الشهيد عز الدين القسام، في محاولة لجرف قبره، لكن الوقفة الشجاعة لاهل المدينة افشل هذه العملية، وقدم اهل حيفا الباقون، الوفاء مرة اخرى لشيخ الشهداء الشهيد عز الدين القسام، وحفظ قبره والشاهدة التي كتبت عليها الفاتحة والعبارة التالية "قبر الشهيد عز الدين القسام - معاً على طريق الكفاح".

في ظل النزوح الكبير عن حيفا، انتظر اللاجئون الفلسطينيون من ابناء المدينة لحظات العودة للوطن وحل ترحالهم الاول في مناطق صيدا وصور وبيروت، لتبدأ مرحلة ثانية من الترحال لعدد واسع منهم بالقطارات نحو مدينة حلب شمال سورية، وتستقر الاقامة في مخيم النيرب، كما في مخيم مدينة حمص ومخيم اللاذقية، فضلاً عن دمشق ومخيم اليرموك. اضافة لاستقرار جزء كبير من سكان حيفا ومنطقتها في مخيم طولكرم ومخيم نور شمس بالضفة الغربية. واعداد اخرى اقامت في عمان واربد والزرقاء.

وبالنتيجة، امسى غالبية سكان حيفا يتوزعون بنسب متساوية (٢٢) بالمئة في سوريا و(٢٢) بالمئة في لبنان و(٢٢) بالمئة في الاردن، وما تبقى إما استمر بالبقاء على ارض الوطن وفي الضفة الغربية، او توزع في منافي وبلدان الاغتراب في القارة الامريكية واوروبا الغربية، في تغريبة بني هلال جديدة، على امل سفر تكوين جديد نحو الوطن، وفي مشوار طويل من الجهد المثابر من اجل الوطن والخبز والورد والحرية تحت الشمس، رغم سنوات وعذابات الشتات وسيل التضحيات الهائلة والدماء التي نزفت من شرايين والفئة زهرات الشبان والشابات من ابناء المدينة وابناء فلسطين في مجرى النهوض الوطني المعاصر لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعلى كل حال فكاتب هذه السطور من ابناء المدينة الذين ابصروا النور في احد مخيمات الشتات في سورية، وحرم من وطنه ومن حمل الهوية بعد ان غادرت عائلته الصغيرة المدينة عام ١٩٥١ تحت الضغط والاكراه، وبقيت عائلته الكبيرة داخل حيفا حتى الآن.

رغم ذلك فان دعم بقاء ووجود شعبنا الفلسطيني داخل حيفا وفي مناطق ١٩٤٨ وعلى كل ارض فلسطين، والدفاع عن مصالحه الوطنية والقومية والحياتية واسناده بكل متطلبات النهوض والدفاع عن تاريخه ومقدساته واوقافه وتراثه مهمة فلسطينية وعربية واسلامية. لان من تبقى من الشعب الفلسطيني هناك داخل مناطق ١٩٤٨ يستحق كل التحية والتقدير والاحترام، ويستحق ان نعتز بجدارته وبروحه الوطنية وصلابته في ظل خمسين عاماً من سياسة الاسرلة والتمييز القومي والطبقي، فضلاً عن المضايقات والحصار والتجهيل، وكل مساوئ الاستعمار الاحلالي الاستيطاني الكولونيالي التوسعي.

كل اثنين

عن الجندي احمد موسى الدقامسة

● ناجي علوش

اطلق احمد موسى رصاصاته، قتل سبعاً من فتيات الاستيطان الصهيوني، وجرح ستاً. ولو كان لديه المزيد من الذخيرة، لقتل اخريات واخرين.. ولكن الذخيرة لم تسعفه، وزملاءه احاطوا به، ومنعوه ان يواصل تنفيذ مهمته.

ولا شك ان قتل الابرياء بلا سبب، والخروج على النظام يعاقب عليه القانون. ولكن هل كانت هذه حالة احمد موسى الدقامسة؟

ان احمد، جندي في الجيش الاردني، وهو مواطن من قرية صغيرة جميلة شمالي مدينة اربد، اسمها ابدر، ولقد عاش احمد، منذ ولد، قصة الصراع العربي - الصهيوني، لان قريته قريبة من الحدود، مع الاحتلال الصهيوني، ولانها قُصفت قبل ولادته قصفاً عنيفاً، ولانه وهو جندي في الجيش يرى ويسمع الكثير.

واحمد، هذا المواطن العربي، لانه يعيش ثقافة اي مواطن عربي، فقد سمّى ولديه سيف الدين ونور الدين.. وفي الاسمين ما يوحي ويدل..!

ورغم انه ليس عضواً في اي حزب سياسي، فانه عربي، يعيش ثقافة الامة، وكل اشكال معاناتها، ولذلك فانه لا يعبر عن موقف حزبي، بل عن موقف شعبي عام.

وحين وصلت الحافلة التي تقل الفتيات ومرافقيهن، كان احمد، كما يروي الذين سمعوا من اهله، واهل بلده، يصلي، ورغم ما احدثه وصول الحافلة، ونزول الركاب منها من ضجيج، نتيجة ارتفاع صوت موسيقى المسجل الذي كان في الحافلة، او مع الفتيات، ورغم اقتراب بعض الفتيات منه كما تقول الرواية، فانه استمر في الصلاة. وحين انهى صلاته، وسلم، قام بهدوء، وانتزع البندقية من زميله، واخذ باطلاق النار.

هل الامر كذلك تماماً؟

لا نعرف، ومن الجناية ان نعتبر كل ما يشاع حقائق، ولكن احمد اطلق النار.

واحمد جندي لم يفعل ذلك من قبل، ولم يقتل احداً، او قام بالاعتداء على احد؟.. كما يقول سجله الشخصي في قريته.

واحمد يرابط هناك داخل الحدود الاردنية، وهو يرى كل مزارعي الاعداء وموظفيهم وعيونهم وسياحهم يسرحون ويمرحون، لان الباقورة التي احتلت، فيما احتل من الارض العربية، خلال هجمات جيش العدوان الصهيوني المختلفة ما زالت شبه محتلة، باسم التأجير، حسب اتفاقية وادي عربة.

واحمد يعرف انها ارض محتلة، ويعرف ان الذين يعملون فيها، ويسوحون، هم من المستوطنين القدماء او الجدد. وانهم يعتبرونها جزءاً من "ارض اسرائيل".

ومن المؤكد ان احمد الدقامسة يسمع ويرى كما يسمع ويرى كل مواطن عربي، وكل سامع اذاعة ومشاهد تلفاز في العالم، كل ما يحكى ويدور في الارض المحتلة.

وهناك احاديث تتناقل عن حرب ١٩٤٨ ودير ياسين وقبية والسموع، وعن اللاجئين والنازحين، وعن الهزيمة والنكبة، وهناك وقائع تدور الآن، من مجزرة المسجد الاقصى، الى مجزرة الحرم الابراهيمي وسوق الخليل، ومن فتح النفق تحت جدار المسجد الاقصى، الى بناء مستوطنة ابو غنيم.

وهناك الى جانب ذلك احاديث "السلام والعملية السلمية"، والمآرب والخطابات، والزيارات والمفاوضات.

لقد تحدث ممثلو الاطراف المتصالحة مع اسرائيل، عن السلام، ووعدوا الجماهير بوقف الحرب، وصيانة حقوق عرب فلسطينيين وحماية الاماكن المقدسة في القدس، وتدفق انهار الخير السلام. ولكن احمد موسى الدقامسة، مثل كل المواطنين في الاردن والوطن العربي، لم ير سلاماً، لان العدو ما زال يحتل ويصادر ويبني المستوطنات، ويحفر تحت اساسات جدران المسجد الاقصى، ويطلق الرصاص على المواطنين العرب المحتجين على مصادرة بيوتهم واراضيهم، ويقدم التلفاز في كل يوم عروضاً لعمليات جر الشباب كأنهم حيوانات، والاعتداء على النساء واعتقال الاطفال.

ورغم ذلك، فان الحديث عن "العملية السلمية" مستمر، والاجتماعات تتوالى، ويبدو ان الحكومات غير معنية بمشاعر الناس، الى الدرجة التي تجعلهم مستعدين للخروج عن اطوارهم.

هذه هي الظروف التي اطلق فيها احمد موسى الدقامسة النار..

ولقد ظلم احمد موسى الدقامسة، حين حاولت وسائل الاعلام ان تلصق به الجنون، او ان تكرسه مجرماً..!

وعلى كل حال، فان الجريمة، لا تثبت او تسقط الا في محكمة عادلة، وبعد تحقيق عادل.. اما الجنون، فحالة لا يحددها السياسيون المدافعون عما يسمونه "العملية السلمية"، لانها تحتاج الى فحوص متخصصة، ومجلس طبي عادل.

ولان الامر كذلك، فاننا نطالب بان تتوقف وسائل الاعلام عن توجيه اي اتهام، يسبق التحقيق العادل والمحاكمة العادلة، وان يسمح له بمقابلة محامي الدفاع، وقت يشاء، وان لا يوضع في ظروف غير ضاغطة، وان يحاكم امام القضاء، بلا اي تدخل.

ولكننا، وقبل ان نختم بهذه المطالب، نرى من الضروري، ان نقدم للحكومة الاردنية و"حكومات السلام" العربية ملاحظتين:

الاولى: ان توقف معزوفات "السلام" اليومية، لان العدو يدق طبول الحرب.. وهذه المفارقة، ستدفع الى كوارث حقيقية.

والثانية: ان توقف هذه الحكومات تجاهل مشاعر المواطنين، بهذه الطريقة، واعتبار "العملية السلمية" كل العقل، واعتبار رفض ما يجري جنوناً، لان هذا الموقف سيقود الى "جنون حقيقي شعبي شامل".

توحيد التيار القومي- اطروحات للحوار - ٢

● اسماعيل ابو البندورة

اذا كنا نريد ان نطرح جدياً وعقلانياً فكرة توحيد التيار القومي في الاردن وعلى مستوى الوطن العربي، فان ذلك يطرح علينا اشتراطات ومحددات فكرية وسياسية نوعية يأتي في مقدمتها مستوى قدرتنا واهليتنا الفكرية لتقديم قراءة نوعية وعميقة للواقع القومي واستحقاقاته وتحدياته المتجددة، وتتبع ذلك امكانياتنا السياسية - المعرفية لترجمة ذلك في رؤية جديدة واضحة للتوحيد والتجديد والانتظام الجبهوي وبرنامج سياسي واضح يقدم بدائل واجوبة تفصيلية تكون بمثابة دليل عملي يسهل العمل الجماهيري ويفتح الافق امام المبادرة والابداع الشعبي.

ان ذلك يولد لدينا سؤالاً جوهرياً مؤداه التحقق من دوافع وحوافز اطلاق بادرتنا الجبهوية التوحيدية. واذا ما كانت نزوة عاطفية سياسية، ام انها محاولة للخروج من الازمة القائمة وتجاوز الواقع القومي الراهن والمتردي. فاذا كانت الدوافع عاطفية وارتجالية ومؤقتة وبداخلها قابليات للتراجع والانتكاس، فان ذلك كما ارى سيفاقم ازمتنا الفكرية والتنظيمية، وسيضعنا في مصاف القوى السياسية التقليدية الباحثة عن مكان في هذا الخراب (الجميل!!) وحتى لو كان قبراً او مقبرة، اما اذا كانت الدوافع عقلانية الاسس وتأتي استجابة للمتطلبات والحاجات تاريخية واستراتيجية عميقة وتعبر عن وعي قومي جديد يرى نفسه وقد تأخر وتراجع وفترت همته الفكرية والتنظيمية في الساحة العربية، فان ذلك سيخلق بالضرورة اجواء تفاعلية ايجابية وسوف ينشط العقل القومي باتجاه فتح افق امام الامن القومي العربي ووضع القوى القومية امام مسؤولياتها السياسية والتاريخية وسوف يؤجل ويؤخر تناقضاتها تمهيداً للوصول الى نقاط التقاء تعيد الحياة للتواصل والفعل القومي الواعي المؤثر.

ان في عملية التوحيد القومي نكون امام لحظتين وشكلين متباعدين احدهما يعني في جوهره تأبيد التخلف السياسي ومفاقمة ازمة الامة وتكريس اللاعقلانية السياسية، وثانيهما يعني للنشأة القومية ويحاول ان يؤسس لنقطة انطلاق سياسية جديدة جوهرها تنويري وانقاذي وتسعى الى مغادرة محطات التأخر السياسي وتريد ان تنازل المشروع الصهيوني في الميدان بادوات ووعي جديد وبعيداً عن الضوضاء الكلامية والمحاولات العقيمة والناقصة.

اننا نحاول هنا ان نوسع دائرة الحوار والتساؤلات واضاءة المسكوت عنه حتى لا نعاود الفشل او تحول القطيعة الى قدر نهائي وجواب مطلق، ولذلك فان "الصبر الفكري" على اسئلتنا يكون في هذه الحالة جزءاً لا يتجزأ من محاولة استنهاض مبادرة جدية وواقعية يكون لها اصغاء وتأثيرات ومضمون حقيقي ولا تكون فقاعة سياسية نتسلى بها تعويضاً عن الفشل وافتقاد الحيلة.

ولذلك فاننا ومن خلال الاسئلة سوف نحاول ان نخلق الاطار الفكري المناسب للحوار بغية تفكيك المشهد القومي ووضع بعض النقاط على بعض الحروف. فماذا يعني وجود قومي ساكن ومتراجع ومقموع ومهمش وكسول ومتفرج؟ وماذا يعني عشق مثل هذا الوجود الغائب؟ وماذا يعني وجود قوى وشخصيات قومية لا تمتلك الاداة المعرفية والتنظيمية لاستنهاض الواقع وتغييره وتفسيره؟ وماذا يعني فكر قومي يعتمد على صحة اطروحاته ومقولاته ومرتكزاته ولا يجد المكنات المناسبة للنفاذ الى واقع قومي يتراجع ويتصهين ويتلاءم بداخله القطرية والطائفية والاقليمية الجديدة وكل معيقات الوحدة؟ ثم ماذا يعني فكر وقوى قومية لا تستطيع ان تصوغ اجابة قومية على تحديات جديدة تنبثق من مشروع صهيوني تتجدد يومياً معطياته ومخاطره؟

اسئلة متعددة قاهرة تنهال ولا تجد لها جواباً في هذا العقم والاضطراب والفوضى الفكرية والسياسية. ولذلك فاننا نرى في فكرة التوحيد القومي على مستوى الاردن والوطن العربي محاولة هامة لا يجوز بأي حال التهاون في الوقوف امام تحدياتها ومعطياتها، وهي محاولة ناقصة اذا لم تنطو على طرح صياغة عقلانية للتوحيد والتجديد وبرنامج سياسي مكتظ بالمفردات والتقاطعات الكثيرة التي تطرحها اسئلة الواقع.

الفكرة اذن تحتاج الى مراجعة من خلال جلسات حوار تتراكم فيها الاطروحات حتى تظهر في داخلها الافكار التوحيدية الجوهرية، وحتى تتمخض عن رؤية نوعية يتم من خلالها تجاوز تقليدية الفكر القومي وسكونيته وعمومية اطروحاته، والى ان يؤدي ذلك في سياقه النهائي الى وقف التداعي القومي وانتشال جماهير الامة من وهدة اليأس والاحباط.

العهد الجديد في الاردن بين جاذبيتي

النظام الشرق اوسطي والشراكة الاوروبية / المتوسطية

في ضوء التغيير الحكومي والعودة الى عهد رمز لامع من رموز عملية "السلام" واتفاقاتها، وفي ضوء خطاب التكليف السامي للحكومة الجديدة، تطرح اسئلة كبيرة نفسها، ومن اهم تلك الاسئلة ما يلي:

● هل الاردن مقبل على مرحلة جديدة من تعميق العلاقة والاندماج في نطاق جاذبية النظام الشرق اوسطي برعاية الولايات المتحدة الامريكية ؟؟

● ام انه سيسلك طريقاً موازياً لينتقل الى نطاق جاذبية الشراكة الاوروبية / المتوسطية ؟؟

● ام ان الاردن بات يرى ان ليس هناك تناقضاً كبيراً - على المدى المتوسط - بين النظام الشرق اوسطي - برعاية امريكية وبين الشراكة الاوروبية / المتوسطية. وان قناة منظمة التجارة العالمية ستجمع اوروبا وبقية العالم الرأسمالي تحت المظلة الامريكية. ولو الى حين ؟؟

وذلك انطلاقاً من مقولة ان اوروبا / المتوسطية لن تستطيع التخلص من - او التخلي عن - الرعاية الاطلسية بزعامة امريكا حتى في ظل اوروبا الموحدة او في عهد الشراكة الاوروبية المتوسطية.

● بعبارة اخرى: هل تبلورت النظرة الاردنية الى النظام العالمي في القرن المقبل - الحادي والعشرين - لتصل الى نتيجة مفادها "ان القرن القادم او نصفه الاول على الاقل" هو قرن امريكي ؟ ام توصلت الى انه قرن متعدد الاقطاب. من بينها القطب الاوروبي - الاقرب الى جنوب المتوسط تاريخاً وحضارة ومناطق نفوذ ؟

- ان الاجابة عن تلك التساؤلات ستحكم الى حد بعيد مسار الاردن في المرحلة المقبلة وستحدد تحالفاته الاستراتيجية، السياسية والامنية والاقتصادية، كما وتساهم في تحديد اطار توجهه ثانية نحو العمل العربي المشترك ولعب دور لردن الوفاق والاتفاق، او توجيه ذلك العمل نحو تبني استراتيجية ما في ظل التكتلات الدولية الكبرى، وفي ظل التناقضات الكبيرة في بنيان النظام الدولي "الجديد" - قيد التشكل - وذلك كله من خلال قيادته السياسية ودورها المحوري في المنطقة، بغض النظر عن الوزن الاقتصادي لهذا البلد.

- ان اهمية السياسات والبرامج الداخلية - بما في ذلك الاشراف على الانتخابات القادمة وانجازها - تكمن في ضرورة حشد القوى الذاتية المحلية خلف الحكومة وتمكينها من القيام برسم وتنفيذ الدور الاقليمي للاردن في المرحلة القادمة سياسياً واقتصادياً، وتمكينها من تجيير دوره الاقليمي لصالح مستقبله السياسي والاقتصادي.

ولما كان رئيس الحكومة الجديدة من ابرز مهندسي مرجعية مدريد واتفاقيات وادي عربة، فإن السؤال المطروح هو: الى اي مدى ستتجه هذه الحكومة في تبني التجسير العربي ؟

والخيار بينه وبين العمل في اطار النظام الشرق اوسطي وتطبيق اتفاقات وادي عربة من جهة، والانطلاق الى دور ريادي في عمل عربي مشترك - جديد - من جهة اخرى، وخلق توازن في العلاقات الاردنية - العربية رغم ان نصوص تلك الاتفاقية تعطي اولوية مطلقة لجوهرها ومضامينها على اية اتفاقية لاحقة لها، او سابقة لها وتتعارض معها.

● على صعيد اخر، هل يمكن للحكومة السير قدماً في طريق الشراكة الاوروبية / المتوسطية دون اعتراض اي حليف، اعتماداً على عدم تعارض ذلك مع اتفاقات وادي عربة سيما وان اسرائيل لا تعارض ذلك التوجه طالما انها ستتبوأ موقعاً في الشراكة الاوروبية / المتوسطية، لا يقل اهمية عن ذلك الذي ستتبوأه في اطار النظام الشرق اوسطي. برعاية امريكية، وذلك من خلال الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي، والتي اعطت لاسرائيل مكاسب ومزايا لم تمنح لبعض الدول الاعضاء في الاتحاد ذاته ؟؟

بقي ان نقول كان الله في عون الحكومة الجديدة على احمالها الداخلية والخارجية، الظاهر منها والمستتر.

اخيراً نتساءل هل العهد الجديد بين جاذبيتي النظام الشرق اوسطي والشراكة الاوروبية ؟ ام هو بين كماشتيهما ؟؟ ام هما خياران احلاهما مر ؟؟

● د. يعقوب سليمان

الموقف الاقتصادي

متابعات اقتصادية وسياسية

● احمد [illegible]

الاستثمار بين الكم والكيف

[illegible]

تخفيض سعر الفائدة ولكن في اقطار اخرى !!

[illegible]

مظاهر الحكم الذاتي ومطار عرفات

[illegible]

مستحقات مقاولي مشاريع المياه

[illegible]

هذا العجز مهيباً كل من لا يعود الى عمله من المعلمين بالقصى الاجراءات والعقوبات !!

احد المعلمين رد بعفوية موضحاً ان التقشف يطبق على صغار الموظفين والمستخدمين بينما يرجع العجز الى العطايا والمنح والنفقات الكبيرة بدون حساب على جهاز بيروقراطي متضخم (٩٠٠ تسعمائة مدير وبدير عام) وعلى اجهزة امنية تتعدد اسماؤها ومهامها القمعية، ومشاريع مظهرية يتمتع بها المقربون واصحاب النفوذ.

ومن اجل تمتيع المظاهر الرئاسية والقيادات السلطة الوطنية على الشروط الاسرائيلية لاستخدام مطار غزة من قبل الرئيس وحاشيته فقط. وهذا المطار انتهى العمل به منذ ستة اشهر وكلف (١٦) ستة عشر مليون دولار بلا عائد او مكسب مقابل.

- والاخطر من ذلك ان السماح لعرفات باستخدامه كان مقابل عدم السماح بالتحرك الجماهيري عند سلسلة متصلة من الاعتداءات والخروقات والتجاوزات الاسرائيلية وخاصة في القدس التي تمثلت في فتح النفق، مصادرة الهويات، طرد عرب الجهالين، ومحاولات اغلاق مؤسسات مقدسية، والقرار القضائي الاسرائيلي بالصلاة في الحرم الشريف، واخيراً وليس آخراً التوسع الاستيطاني الصهيوني في جبل ابو غنيم. مقاومة الاحتلال وتحقيق الجماهير، والقدرة على تحرير الارض واستعادة الحقوق تحتاج الى تغيير في القيادة المتنفذة وليس الى التحاور او محاولة التصالح مع من لا يملك ولا يستطيع الا التنازل والانحناء.

نمو الاقتصاد الكويتي ٨,٧٪ رغم انقضاء عام على قانون هيلمز - بورتون

على الرغم من انقضاء عام كامل على قانون هيلمز - بورتون، اكد خبراء الاقتصاد الكوبيون في تقرير لهم صحة الاستراتيجية الاقتصادية التي انتهجتها كوبا، خاصة بعد النتائج الناجحة التي حققها الاقتصاد الكوبي في العام الماضي.

ومع ان ذلك القانون يهدف الى تعزيز الحظر الاميركي المفروض منذ ٣٥ عاماً على كوبا لاخضاع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، كما ينص على فرض عقوبات على كل شركة اجنبية تقيم صفقات معها، الا ان التقرير الاقتصادي لعام ١٩٩٦ اظهر ان النمو في الاقتصاد الكوبي قد بلغ ٧,٨٪.

وجاء في التقرير ان الخطة الاقتصادية لنفس العام، كانت تتوقع نمواً بنسبة ٥٪ فقط، وهو ما يعني نجاح كوبا بتطبيق خطتها الاقتصادية دون وجود اي اثر سلبي لقانون هيلمز - بورتون.

واوضح التقرير ان الاسعار الاستهلاكية انخفضت بنسبة ٤٪. وان الاصلاحات الاقتصادية التي انتهجتها كوبا، والمرتبطة بتوسيع القاعدة الانتاجية قد ساهمت في ارتفاع نسبة الاستثمار الى ٥٤٪ اي بزيادة مقدارها ١٠٪ عما كان مخططاً لها.

وفصل التقرير نسب ارتفاع ونمو بعض القطاعات، واسهام ازدياد الانتاج الزراعي والحيواني بنسبة ١٧,٣٪، ونمو الصناعة بنسبة ٧,٨٪، والقطاع الانشائي بنسبة ٣٠,٨٪ اي بزيادة حوالي ١٠٪ عن ما قدرت له الخطة في بداية العام ١٩٩٦.

كما اوضح التقرير نسب الزيادة في القطاعات الانتاجية والخدماتية وعوائد السياحة التي بلغت ٥٠٪، والصادرات بنسبة ٣٣٪، وارتفاع دخل الفرد بزيادة ٦,٨٪، وازدياد معدل صرف الفرد بنسبة ٤٪.

يستترون خلف الشركات متعددة الجنسيات

اليهود يتحكمون في اقتصاد العديد من الدول العربية

- الالكترونيات الاسرائيلية تغزو الاسواق العربية
- تدمير الاقتصاد المحلي، وتحويل المواطن الى مستهلك احد اهم الاهداف

ثمة هجمة تجارية يهودية على الاسواق المصرية تمهيداً لغزو مثيلاتها العربية وتحويل عملتها الصعبة الى الخارج بهدف ضرب اقتصادها وتدمير منتجاتها الصناعية. ووفقاً للمعلومات المتوفرة فإن شركات متعددة الجنسيات تستخدم كستار يختبئ خلفه اصحاب رأس المال الصهيوني لضرب الاقتصاد والصناعة المصرية في مقتل.

وللتدليل على صحة هذه المعلومات ذكرت مصادر ذات اطلاع ان ثلاثة يهود هولنديين يخترقون سوق الدواء المصري ويتحكمون فيه، وان مصر تحولت الى سوق استهلاكية تعج بمنتجات شركاتهم مقابل "تبوير" المنتجات الوطنية، وبدون تحويل استثمارات حقيقية اليها. اضافة الى ان هذه الاستثمارات تسويقية وليست انتاجية ومجالات عملها لا تمثل زيادة في الناتج القومي كما ان تلك الشركات تقوم سنوياً بتحويل ثلاثين مليار دولار الى الخارج، وانها تقف وراء خفض القيمة الحقيقية للجنيه المصري امام العملات الاجنبية.

من جانب آخر فإن المراقبين يؤكدون ان اسرائيل بسبب تلك الشركات، ومن خلالها، اصبحت تغزو الاسواق العربية بالالكترونيات، واصبحت الاسواق العربية في نظرها مجرد فريسة يجب التكالب عليها.

من هنا، يعتبر خبراء الاقتصاد في مصر ان منتدى "ديفوس" الاقتصادي الذي انعقد في سويسرا مؤخراً هو وثيقة لاعلان تولي تلك الشركات حكم العالم. لذلك فهم يطالبون الحكومة المصرية بعدم السماح لهذه الشركات بالدخول في المجالات الحيوية والاستراتيجية مثل المطارات والموانئ ومحطات الكهرباء ورصف الطرق، وتحديد التخصصات التي تعمل بها والتي تحتاجها الدولة بالفعل.

وطبقاً للمعلومات المتوفرة فإن اسرائيل في مجال الالكترونيات والحاسب الآلي، قفزت داخل الاسواق العربية بمجموعة شركات متعددة الجنسيات، منها شركة "ديسك سوفت وير تكنولوجيز ليمتد"، وشركة "علاء الدين نوليدج سيستمز ليمتد" حيث تغزو الاخيرة معظم الاسواق العربية بمنتجاتها وعن طريق مكاتبها الست الرئيسية في كل من: تل ابيب، نيويورك، شيكاغو، ميونيخ، لندن، طوكيو. وكذلك فإن الشركات الاسرائيلية تستخدم اسلوب القرصنة والاستنساخ غير الشرعي للبرامج على حد تعبير الخبراء بهدف زيادة تسويق منتجاتها وتحقيق ارباح عالية. واضافة الى الشركتين السابقتين فإن شركتي "كسنت" و"انديغو" الاسرائيليتين تعملان في نفس مجال الالكترونيات والكمبيوتر وتوزعان منتجاتهما داخل الوطن العربي من خلال شركة خليجية تتخذ من "دبي" قاعدة لها لتحقيق اغراض الشركتين.

وتشير دراسة اعدها الدكتور محمد بسيوني، استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس ان هناك ٥٠٠ شركة عملاقة تتبع الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما يعني سيطرة اليهود والامريكان على رؤوس اموالها، وتبلغ حجم استثماراتها نحو ٥٥٪ من حجم استثمارات الشركات متعددة الجنسيات. وتنصب اهتمامات تلك الشركات على التطور التكنولوجي العالمي، وتحديداً بنسبة ٧٠٪ منه وتتحكم في خمسين بالمائة من الانتاج العالمي.

وتقول الدراسة ان اهتمامات اسرائيل تنصب على الجانب التكنولوجي من خلال ثماني شركات هولندية يسيطر عليها المال اليهودي وهي توجه كافة استثماراتها نحو الابحاث والتي تصل الى ٥٠٪ من اجمالي تكاليف الابحاث الاقتصادية في العالم.

ويحذر الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط المصري الاسبق، من مخاطر هذه الشركات، فيقول ان هذه الشركات التي منحها "منتدى ديفوس" الضوء الاخضر لحكم العالم، واعطت بدورها لاسرائيل شرعية الوجود حتى ولو كان عن طريق عقد زواج غير شرعي مع بعض الدول العربية.

اما مخاطرها من وجهة نظر د. الامام فتكمن في الشروط الثلاثة المجحفة التي تفرضها على الدول وهي:-

- السماح باستيراد المواد الخام التي تتطلبها طبيعة نشاطها، ومن الدولة التي تحددها.
- ان يتم تحويل ارباحها الى اي مكان في العالم.
- لهذه الشركات الحق بسحب كافة استثماراتها عندما تريد غلق النشاط وهو ما يمكن ان يهدم اقتصاد الدول التي تستقبل هذه الاستثمارات. وبعد ان تكون تلك الدول قد اعتمدت بشكل اساسي على الاستثمارات الاجنبية.

الدكتور حمدي عبد العظيم عميد كلية العلوم الادارية بطنطا، واستاذ الاقتصاد، يقول ان هدف تلك الشركات هو الاستيلاء على الاسواق الواسعة ذات الكثافة السكانية او ذات الثروات الطبيعية الهامة كدول الخليج، الامر الذي يعني ان العالم العربي اصبح في نظر تلك الشركات خاصة الصهيونية منها، فريسة يجب التكالب عليها.

ويستشهد د. عبد العظيم على صحة وجهة نظره بالاشارة الى ان شركة "جيست بروكاس" التي يملكها ثلاثة يهود هولنديين، قد اخترقت سوق الدواء بمصر - الدولة العربية ذات الكثافة السكانية العالية - حيث تمكنت من شراء شركة "كوافارم" احد افرع شركة النصر للخامات الدوائية، وعن طريقها، تنافس شركة النصر نفسها التي هي الشركة الوحيدة المتخصصة في انتاج الخامات الدوائية في الشرق الاوسط. والهدف من ذلك كما هو واضح ضرب شركة النصر، حتى لا تتمكن من انتاج الخامات الدوائية بحيث تتحول الشركة اليهودية الى محتكر لسوق الدواء المصري.

ويؤكد ان عدة فروع داخل مصر، لشركات متعددة الجنسيات تتمكن سنوياً من تحويل عملات صعبة للخارج تتراوح ما بين ٢٠ و٣٠ مليار دولار. وبما انها ارباح حققتها استثمارات اجنبية بمصر لا تزيد عن مائة مليار دولار، كان المفترض ان يعاد استثمارها داخل مصر وليس تحويلها للخارج، لو كان هدف هذه الشركات هو عدم الاضرار بالاقتصاد المصري.

ويشير د. عبد العظيم الى عدة تأثيرات سلبية تنعكس على السوق والاقتصاد المصري جراء اساليب عمل فروع هذه الشركات. فهي تتعامل مع السوق المصري لتصريف منتجاتها مع انها تستورد كل منتجاتها من الخارج، وتكتفي باجراء مرحلة تكميلية عليها داخل مصر. وتؤدي ايضاً الى خفض القيمة الحقيقية للجنيه المصري امام العملات الاجنبية اضافة الى منافستها للمنتجات المحلية. كما ان عمل هذه الفروع يدخل في غسيل اموال الدعارة والمخدرات، التي يقدر حجمها بنحو ١٦,٣ مليار جنيه ويتم غسيل ثلاثة مليارات جنيه سنوياً.

الدكتور اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط الاسبق قال ان الشركات متعددة الجنسيات تعمل على تفكيك الانتاج الصناعي، وتفرض التخصص في انتاج مكونات السلع، ثم انشاء وحدات تجميع لانتاج تلك المكونات، اما عن طريق شركات تابعة لها، او شركات اصغر حجماً تتعاقد معها من الباطن لتتحول من انتاج سلع كاملة الى انتاج بعض المكونات مقابل تصريف المنتجات. ومن خلال هذا التعاقد من الباطن، تسيطر الشركة متعددة الجنسية على عدد كبير من الشركات دون ان تفرط في دولار واحد من اموالها لشراء الاسهم.

ولفت د. عبدالله الانظار الى بيانات مجلة "فورشن" التي ذكرت ان ١٥٥ من تلك الشركات منتشرة في دول الاتحاد الاوروبي، و١٥١ شركة في امريكا، و١٤٩ شركة في اليابان، و٢٨ شركة في دول غرب اوروبا، و١٤ شركة في شرقي آسيا، منها ٨ في كوريا، و٣ في الصين وشركتان في تايوان، وشركة واحدة في هونغ كونغ.

ويحلل د. عبدالله هذه البيانات فيقول انه لاحظ ان الادارات العليا لهذه الشركات موزعة مثالثة تقريباً بين ثلاثة اقطاب متكافئة هي الولايات المتحدة، والاتحاد الاوروبي، واليابان، اما الشركات التابعة لها فتعد بالآلاف وهي منتشرة في كل بقاع الارض. وان اكبر عشر شركات تقع ست منها في اليابان، وثلاث في الولايات المتحدة، وتكتلها شركة شل الموصوفة بأنها شركة بريطانية هولندية يبلغ اجمالي ايراداتها ١٠٩٤,٧ مليار دولار.

وقال ان هذه الشركات تنشغل بمحاولات الدمج والاستيلاء والمضاربة اكثر من اهتمامها بالاستثمار في الانتاج. وكلما تعاظم دورها تراجع دور الدولة المستمر، لان الشركات تستغني عن كثير من الخدمات التي تؤديها الدولة كالجيش بسبب انتهاء عصر الحروب والغزو الاستعماري للسلاح والشرطة. كما انها تحبذ التعامل مع التحكيم والقضاء وشركات الحماية الخاصة وشركات البريد السريع والبريد الالكتروني، والانترنت، وخلق بطاقات الائتمان التي لا تخضع لبنوك مركزية، بحيث تصل المعاملات التي يتعامل بها المضاربون في اسواق النقود والصرف الى ترليون دولار يومياً، دونما رقابة. ويؤدي تخصيص المرافق العامة والبنى الاساسية للدولة الى تآكل التأمينات الاجتماعية بعد تقليص اعداد العاملين في الدولة بسبب الخصخصة.

ويؤكد ان التكامل بين الدول العربية لتحقيق سوق واسعة قوامها ٢٣٠ مليون مستهلك مع احداث ثورة في الادخار المحلي ليصل الى ٢٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، والاستثمار ليصل الى ٣٣٪، وتوفير العمالة المؤهلة واحداث زيادة تراكمية في انتاجية العمل هي السبل الكفيلة لتحاشي التهميش والسيطرة التي تفرضها الشركات المتعددة الجنسيات المدعومة برأس المال اليهودي، على دول العالم الثالث وبضمنه الدول العربية.



الحفل السنوي لشركة الشرق الاوسط للتأمين

اقامت شركة الشرق الاوسط للتأمين مساء يوم الاثنين الماضي حفلها السنوي لتكريم موظفيها ووكلائها.

واصف عازر، رئيس مجلس الادارة، استعرض نتائج اعمال الشركة للعام الفائت، وطموحات الادارة في تطوير جوانب العمل، بما يضمن تقديم الخدمة التأمينية النوعية في ظل التنافس الشديد الحاصل في سوق التأمين الاردني. وكذلك اهتمام مجلس الادارة في الحفاظ على الجهد الكبير والمتميز لموظفي ووكلاء الشركة.

وقدم مدير عام الشركة مجموعة من الجوائز والحوافز للمميزين من الموظفين ووكلاء الشركة في هذا العام.

سوق عمان المالي

عوامل الضعف في السوق تتواصل

تراجع في اسعار الاسهم وفي مستويات تداولها

كتب المحلل المالي

لاسبوع آخر سادت اجواء التشاؤم والتحفظات وتقديرات المتعاملين في ردهة التداول في سوق عمان المالي، وبالتأكيد في خارجها ايضاً. واذا كان رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم قد انحدر في نهاية الاسبوع الماضي ليلامس سقف (١٥٥,٠٢) نقطة فانه في نهاية هذا الاسبوع (السبت ٣/١٥ الى الاربعاء ٩٧/٣/١٩) هبط الى (١٥٣,٣٩) نقطة وبفرق (١,٦٣) نقطة وبنسبة (١,١٪)، فيما كان هبوط مجموعات الاسهم القطاعية كما يلي:

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق	النسبة
المصرفية	١٩٦,٥٨	١٩٣,٩٩	٢,٥٩	-١,٣٪
التأمينية	١١٩,٥٨	١١٩,١٢	,٤٦	-,٤٪
الخدمية	١٠٦,٠٢	١٠٤,٨٦	١,١٦	-١,١٪
الصناعية	١١٨,٨٨	١١٨,٠٣	,٨٥	-,٧٪

ويتضح من ارقام ونسب الجدول السابق ان الاسهم المصرفية كانت الاكثر تراجعاً، وليس ذلك مفاجئاً اذ بالاضافة الى عوامل الضعف العامة التي تؤثر على السوق عامة فان مؤشر اسعار البنوك تراجع اكثر بسبب تراجع سعر سهم البنك العربي لعدم تحقق توزيع سهم المنحة الموعود في ضوء عدم مرور قانون الشركات بكافة مراحله الدستورية، وللاجواء التي نجمت عن تعيين لجنة ادارة مؤقتة لبنك عمان للاستثمار.

وباستثناء سهم مجمع الشرق الاوسط فان اسعار معظم الاسهم المتداولة في السوق المالي الموازي مالت الى الهبوط والى اسعار تقل كثيراً عن قيمتها الاسمية، ومن الواضح ان هذا يحدث نتيجة زيادة عرض الاسهم لشركات تأسست في السنوات الاخيرة بدون جدوى اقتصادية كافية، ولضعف نتائجها المالية المتحققة حتى الآن من جهة اخرى.

ولم تكن مستويات ارقام تداول الاسهم المسجلة خلال الاسبوع بافضل حالاً من السابق بل يمكن القول عكس ذلك وكانت حركة التداول في ايام الاسبوع ضعيفة، وكما نلمس ذلك من ارقام الجدول الآتي :-

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٣/١٥	٤٤٦	٧٠٥	٤٥١	١٥٣,٧٥
٣/١٦	٥٤٥	١٢٢٧	٥٦٣	١٥٣,٨١
٣/١٧	٤٧١	٩٥٨	٥٠٦	١٥٣,١٣
٣/١٨	٥٦٦	٧١٢	٣٩١	١٥٣,٢١
٣/١٩	٤٦٣	٥٩٢	٥٢١	١٥٣,٣٩
	٢,٤٤١	٤٢٠٤	٢٤٣٢	

وكان نصيب سهم شركة مجمع الشرق الاوسط في الارقام السابقة للتداول كبيراً. وبينما فشلت توقعات جهات مقربة من الحكومة وبعض دوائر الاعمال في توقعاتها وتنبؤاتها بحدوث تحسن وانتعاش في السوق لاعتمادها على مرتكزات غير موضوعية تهدف الى تسييق القرارات والاجراءات الحكومية فان "الجد" ومنذ البداية اكدت على ركود السوق المالي، وامكانية زيادة تباطؤه معتمدة على رصد وتلمس اسباب موضوعية اقتصادية وسياسية واجرائية لذلك ومن اهمها :-

اولاً: السياسات المالية الانكماشية التي نصح بها صندوق النقد الدولي وتضمنها بنود ما يسمى "بالبرنامج الوطني للتصحيح الاقتصادي".

ثانياً: اصرار السياسة النقدية للبنك المركزي على رفع اسعار الفائدة المصرفية للقروض (١٦٪ في المتوسط) وابقائها على هذا المستوى العالي باستخدام اداة شهادة الايداع التي تكلف البنك المركزي والخزينة غالياً (حوالي ٥٠ مليون دينار سنوياً).

ثالثاً: تسريع غير مسبوق لنهج الخصخصة ونتائج سلبية على واقع ومسار تطور الاقتصاد الوطني.

رابعاً: تخفيض الرسوم الجمركية وما ترتب عليه من ضغط وتراجع في دعم وحماية المنتجات الوطنية من جهة وزيادة في العجز التجاري واستحقاقات الوضع من العملات الاجنبية من جهة اخرى.

اضافة الى ما ذكرناه من وجود تخمة في عرض الاسهم ناجمة عن تأسيس شركات مساهمة جديدة باكثر من الحاجة الفعلية للاقتصاد او بعض قطاعاته، وبالتالي ضعف النتائج المالية المتحققة لكل هذه الشركات.

هكذا من الأصل

٢٤ ساعة في اسرائيل

فيلم يثير ضجة في مصر قبل تصويره

مخرج الفيلم رفض السفر للكيان الصهيوني ورشح سعاد حسني لدور البطولة

- الفيلم يتناول تفاصيل واحوال المجتمع اليهودي من الداخل
- المخابرات المصرية اعترضت عليه وطلبت تعديله

القاهرة - مكتب المجد
من محمد رفعت

[illegible]

الشريف، والثار هو الاخر ضجة ذات طابع سياسي وفني في آن واحد في الاوساط الثقافية والسينمائية المصرية.

ومن هذه الافلام ايضاً فيلم "اعدام ميت" من بطولة الفنان محمود عبد العزيز وليلى علوي ورغدة "ويحكي قصة احد حالات التجسس الصهيوني على مصر، وتعامل المخابرات المصرية بكفاءة مع عملاء الموساد الذين يتم كشفهم، وكذلك فيلم "الصعود الى الهاوية" للفنان محمود ياسين والفنانة الراحلة مديحة كامل والفنان جميل راتب وحكي هو الاخر نماذج اخرى لتجنيد شباب مصر لصالح الموساد الصهيوني.

محاولة لاستعادة دور حوض المتوسط في اغناء الحضارة الانسانية بعيداً عن التسلط والاستئثار

يجمع المؤرخون والدارسون في عالم اليوم على ان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط هي مهد الحضارات الاكثر عراقة في التاريخ، التي وضعت احجار الاساس لكل ما تنعم به المجتمعات البشرية في عصرنا الراهن.

والحضارة المتوسطية المتميزة في مختلف الميادين، هي مزيج من حضارة ما بين النهرين وحضارة وادي النيل، اضافة الى حضارة فارس واليونان والعرب والاوروبيين.

ولعل هذه الحقيقة هي التي دفعت بممثلي ١٤ دولة مطلة على شواطئ البحر الابيض المتوسط، لعقد قمة موسعة خلال الربيع الحالي، في محاولة هي الاولى من نوعها، لاقامة نظام جديد لشعوب هذه المنطقة قوامه الوصول الى سلام عادل، ورفض الهيمنة والتبعية والعلاقات غير المتكافئة والوصاية الاستعمارية المستمرة حالياً باساليب عصرية متجددة، ونبذ العنصرية والانغلاق الاجتماعي.

يضاف الى ذلك تقويم التعاون بين الدول المتوسطية للافادة من ثروات المنطقة، ومضاعفة الانتاج في موازاة زيادة عدد السكان، واقامة نموذج اخر للنظام العالمي الجديد، بحيث يكون بعيداً عن التسلط والاستغلال والاستئثار بالسلطة والقرار والنظام النقدي العالمي.

وللبحر المتوسط ضفتان، الاولى تمتد من لبنان الى اسبانيا، مروراً بفلسطين ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، والثانية تمتد من جزيرة قبرص الى فرنسا، مروراً بتركيا واليونان والبانيا وايطاليا. ويضاف الى هذه وتلك الدول التي تمثل عمق المتوسط، وتشكل امتداداً للدول المذكورة، وتجمع فيما بينها حضارة مشتركة ومصير مشترك في الماضي والحاضر والمستقبل.

ويصل طول شواطئ المتوسط، التي كانت فيما مضى مهد اعرق الحضارات، ومنبع الثقافات والعلوم المختلفة، الى آلاف الكيلو مترات. وقد وصفها المؤرخون وكبار علماء الاجتماع بانها زاخرة بالغنى الحضاري والروحي والثراء المادي، واصبحت لهذه الاسباب منطقة تجاذب على المستوى العالمي، تزدحم فيها الاساطيل المتعددة الجنسيات، في سباق حاد على ثرواتها، ومواقعها الاستراتيجي الاكثر اهمية في العالم. ولذلك ايضاً برزت في هذه المنطقة مخاطر تكديس الاسلحة والمفاعلات النووية والاسلحة الكيماوية، التي ما زال بعضها، وفي الدولة العبرية تحديداً، بعيداً عن الرقابة الدولية بحكم السيطرة الاميركية على النظام الدولي القائم حالياً.

ورافق ذلك تفاقم ازمات السكن والبطالة والتضخم وتدني مستويات التنمية والمعيشة، وازدياد الحاجة الى الاغذية المستوردة، التي تخضع للشروط السياسية والضغوط الدولية.

ولعل هذا الوضع المتأزم على امتداد شواطئ المتوسط، الذي ينذر بالانفجار، هو الذي دفع كبار المسؤولين في هذه الدول الى المطالبة بالاسراع في عقد القمة المرتقبة، على امل نزع فتيل القنبلة الموقوتة التي تهدد بالانفجار في كل لحظة.

واذا كان حوض المتوسط قد ارسى عبر تاريخه العريق، منارات حضارية بارزة نشأت على ضفتيه، بدءاً من نينوى وبابل والاسكندرية، مروراً باثينا وقرطاجة وبيزنطية وبيروت ودمشق وبغداد والقسطنطينية والقاهرة والقيروان وقرطبة، فهل تكون قمة الدول الاربع عشرة المطلة على البحر الابيض، وهي وارثة هذا التاريخ العريق، على مستوى التحديات التي تقف في وجهها، فتقيم فيما بينها تعاوناً ايجابياً، ام تبقى عرضة للحروب والنزاعات المختلفة ؟

اننا نعتقد بان الجواب سياتي قريباً، لدى ظهور نتائج هذه القمة الموعودة.

فيلمان سينمائيان عن حرب تشرين

[illegible]

اصغر كاميرا في العالم

تم ابتكار اصغر كاميرا للتصوير في العالم تتمتع بمواصفات اجهزة التصوير الاكبر حجماً.

الكاميرا الجديدة التي هي من صنع ياباني تتمتع بمميزات عديدة الى جانب صغر حجمها، ومنها امكانية احكام اغلاقها لتحصينها ضد الغبار وسائر المؤثرات الخارجية، التي تلعب دوراً كبيراً في نوعية الصورة ودقة الالوان والوضوح التام.

كما انها مزودة بجهاز اضاءة مثبت في داخل الكاميرا، ذي فعالية عالية، للتعويض عن النقص في ضوء النهار، لتامين متطلبات الصورة الفضلى.

وقد تم انتاج عدة انواع من هذه الكاميرا بقياسات بعضها للجيب والهواة وبعضها الاخر للمحترفين.

وتعتبر الكاميرا الجديدة حصيلة للمنافسة بين عمالقة مصنعي الكاميرات، وخاصة في اوروبا والولايات المتحدة واليابان.

القرنبيط والكرنب للوقاية من السرطان

اسفرت الابحاث التي قام بها عدد من الباحثين البريطانيين طيلة خمس سنوات، حول كيفية استخدام الكيماويات الموجودة في الخضروات لمحاربة السرطان ومنع تكون وانتشار الخلايا السرطانية داخل جسم الانسان، عن اكتشاف مركبات ثانوية تسمى "جلوكوز ينوليتس" بوفرة في القرنبيط والكرنب، وبتحليلها ثبت انها مواد سامة، يطلقها النبات ليحمي نفسه من الحشرات التي قد تضره.

ويفسر العلماء عدم وقوع اي ضرر على الانسان من تناول هذه المواد السامة، بان جسم الانسان قد اعتاد على تناول النباتات التي تفرز سموماً لحماية نفسها، وبالتالي لا يتاثر بهذه المواد السامة.

ويقول "ريتشارد ميثان" احد المشرفين على هذه الابحاث، ان مادة "جلوكوز نيوليتس" المتوفرة في القرنبيط تتحلل بعد تناولها الى مادة تسمى "سالفورافين" التي ثبت مؤخراً ان لها تاثيراً قوياً في منع تكون الخلايا السرطانية، بحيث انها تنبه الانزيمات الخاصة بهضم المواد السامة، وتجعل هذه الانزيمات تدور داخل جسد الانسان باعداد كبيرة لتهاجم الخلايا الغريبة، ومنها بالطبع الخلايا السرطانية، ثم التخلص منها بعد ذلك عن طريق البول.

وقد تمكن ميثان والباحثون المشاركون معه من عزل الاحماض النووية الموجودة في نواة خلايا القرنبيط، والتي تحتوي على الجينات التي تفرز السالفورافين، ثم حقنوها بعدد من الخضروات المختلفة التي يقبل الناس على تناولها، بقصد خلق جيل جديد من الخضروات باستخدام الهندسة الوراثية لحماية الانسان من مرض السرطان.

ويذكر ان الانسان يتعرض بين الحين والاخر لهجمات من خلايا قد تتحول الى خلايا سرطانية تصل اليه عن طريق نظامه الغذائي المعتاد، او البيئة المحيطة به، ولا بد ان يخلص جسده من هذه الخلايا حتى لا تكون هناك فرصة الاصابة بالسرطان.

واكد "جاري ويليامسون" الباحث في معهد ابحاث الطعام في مدينة نوريتش البريطانية، ان الابحاث لم تؤكد بعد مقدار الكمية المطلوبة من مادة سالفورافين لتخليص جسم الانسان من الخلايا السرطانية، مشيراً الى ان باحثين هولنديين قاموا باجراء ابحاث حول هذا الموضوع، وتوصلوا الى نتائج ايجابية، حيث اثبتوا ان الذين يتناولون القرنبيط والكرنب، هم اقل عرضة للاصابة بالسرطان من اولئك الذين لا يتناولون هذه الخضار.

ومن الناحية النظرية، يمكن استخلاص مادة "السالفورافين"، ووضعها في اقراص مثلما يحدث مع الفيتامينات، ولكن الباحثين لا يرغبون في الوصول الى هذه المرحلة حالياً، حتى يتاكدوا تماماً من فاعلية هذه المادة المستخلصة في القضاء على الخلايا السرطانية.

كتب جديدة مضمخة بعبق التاريخ

تعتزم احدى دور النشر البريطانية، اصدار سلسلة فريدة من كتب التاريخ لتلاميذ المدارس، مضمخة بعبق الماضي، بحيث تصبح الاحداث التاريخية حية نابضة في ذاكرة الدارسين.

وقالت دار نشر جامعة اوكسفورد، ان السلسلة التي ستحمل اسم "عبق التاريخ العتيق"، ستكون اوراق كتبها مزودة بروائح تعبر عن الاحداث والوقائع التاريخية الماضية.

وذكرت "ماري دوبسون" مؤلفة هذه السلسلة، ان الكتاب ينسون عادة حاسة الشم من بين جميع الحواس الاخرى.

ومن المتوقع ان تصدر اول ثلاثة كتب من هذه السلسلة، قبل نهاية شهر اذار الحالي.

دعوة الى مساهمي
الشركة العقارية الاستثمارية
(عقاركو)

يتشرف مجلس ادارة الشركة

[illegible] يوم الاربعاء الموافق ٢٦ / ٣ / ١٩٩٧ [illegible]
عقاركو التجاري بالعدلي وذلك لبحث الامور المدرجة في جدول الاعمال المرسل لكل مساهم بالبريد ، يرجى الحضور في الموعد المحدد أو توكيل أي مساهم بالتوقيع على قسيمة التوكيل المرفقه على أن تودع قسائم التوكيل في مقر الشركة قبل ثلاثة أيام من الاجتماع.

* ملاحظه : يرجى مراجعة الشركة لتثبيت العناوين.

رئيس مجلس الادارة / جميل بركات

فيلم بخيت وعديلة.. لعادل امام يحقق اعلى ايرادات في تاريخ السينما المصرية



حقق الفيلم السينمائي "بخيت وعديلة" الجزء الثاني، الذي يقوم ببطولته الفنان عادل امام رقماً قياسياً في الايرادات، يعتبر اكبر رقم قياسي في تاريخ السينما المصرية، حيث بلغ مجموع ايراداته في الاسبوع الثالث من عرضه ثلاثة ملايين و ٢٦٠ الف جنيه مصري.

وهذا الرقم لم يتحقق من قبله الا في فيلم واحد، ولعادل امام بالذات، وهو فيلم "بخيت وعديلة الجزء الاول"، والذي وصلت ايراداته في اسبوع عرضه التاسع الى رقم يقارب الرقم الذي حققته ايرادات الجزء الثاني.

جدير بالذكر ان الصحف الرسمية المصرية هاجمت الفيلم بشدة، كما ان صحف المعارضة حملت على متن صفحاتها كتابات حافلة بنقد الفيلم من نقاد من مختلف الاتجاهات.

من جانب اخر، فان لبنان سيكون اول دولة عربية تعرض على مسارحها مسرحية "الزعيم" الذي يقوم ببطولتها عادل امام، وذلك بعد ان عرضت في مصر على مدى خمس سنوات وعشرة فصول مسرحية.

ويقول عادل امام انه سيعرض مسرحيته في لبنان لمدة شهر واحد، ويعود بعدها الى القاهرة لمواصلة عروضها هناك، مؤكداً انه تلقى عقوداً بمبالغ مفتوحة (على بياض) من دول عربية لعرض مسرحيته، لكنه اختار لبنان بالذات لان لها مكانة خاصة في قلبه.

"المحروسة ٢٠١٥" مسرحية ضد التطبيع



بعد ثمانية وثلاثين عاماً مضت على مسرحية "المحروسة" التي كتبها سعد الدين وهبه عام ١٩٥٩، وعرضت على خشبة المسرح عام ١٩٦١، يعود نفس الكاتب لاستئناف حديثه عن المحروسة، ولكن من خلال رؤية مستقبلية لحال القرية المصرية بعد نحو عقدين من الزمان، في مسرحية جديدة تحمل عنوان "المحروسة ٢٠١٥".

ومن المقرر ان تبدأ "بروفات" المحروسة الجديدة، التي ينتجها الاتحاد العام للفنانين العرب، خلال الشهر القادم. وكان الاتحاد قد انتج مسرحية "واقدساه"، التي يجري الاستعداد لعرضها على خشبة المسرح خلال الموسم الصيفي القادم.

ويذكر ان مسرحية "المحروسة" الاولى كانت قد تناولت فترة ما قبل الثورة المصرية عام ١٩٥٢، من خلال عرض علاقة فلاحي تفتيش المحروسة التي كانت تتبع للملك فاروق.

وعاد سعد الدين وهبه الذي يشغل حالياً منصب رئيس اتحاد الفنانين العرب، فكتب مسلسلاً تليفزيونياً بعنوان "المحروسة ٨٥"، التي عرضت عام ١٩٨٥، وتضمن قراءة في احوال الفلاحين المصريين بعد انتقال الارض اليهم.

اما مسرحية "المحروسة ٢٠١٥" فتتضمن تنبؤات عن حال القرية المصرية بعد نحو عقدين، من خلال استعانة الفلاحين، بمندوب البنك والخبير الزراعي "الاسرائيليين" !!

ويشارك في بطولة المسرحية الجديدة كل من نور الشريف، وسميحة ايوب، ويوسف شعبان ومحمد نوح، والمطرب محمد منير، من مصر، وعزيز خيون من العراق وتجري الاتصالات حالياً للاتفاق مع ممثلين اخرين من سوريا والكويت.

وكتب اشعار المسرحية الشاعر المصري احمد فؤاد نجم، فيما يتولى اشرف نعيم اعمال الديكور، ومراد منير عملية الاخراج.

اميرة موناكو وقصة حب جديد



يبدو ان كارولين ابنة امير موناكو، قد عقدت خطوبتها رسمياً، على الامير "ارنست اوف هانوفر"، سليل احدى اقدم العائلات النبيلة في اوروبا.

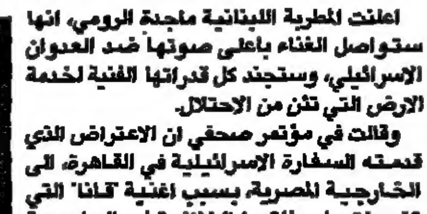
فبعد سنتين من العزلة التي رافقها العديد من المحاولات والمساعي، لاعادتها الى حياتها الطبيعية، فتحت الاميرة قلبها لحب جديد، وراحت تكشفه علناً، بمباركة والدها امير موناكو، الذي لم تعجبه زيجتاها السابقتان.

وكشف عن هذا الحب الجديد صحافيو مجلة "جنته" الايطالية، الذين طاردوها، وسرقوا صوراً لها مع العاشق الجديد، حيث بدت في سعادة غامرة، وقد غيرت محياها، وعاد شعرها الى النمو بعد ان كانت قد تخلصت منه خلال فترة انتكاسة نفسية، بعد ان اكتشفت خيانة زوجها السابق والثاني لها.

اما ارنست اوف هانوفر، فقد حصل مؤخراً على طلاق من زوجته التي اقترنت به منذ عام ١٩٨١، وانجبت منه ولدين، مما يفتح الطريق امامه للزواج من كارولين، وهو يكون بذلك اول نبيل من بين خطباء كارولين.. فعائلته كانت قد حكمت دولة مستقلة في الشمال الغربي من المانيا، حتى منتصف القرن السابق.

وكانت كارولين قد تزوجت من قبل، رجل المال الفرنسي جونو وطلقته، ثم تزوجت برجل الاعمال الايطالي ستيفانو كازيراغي، الذي طلقته ايضاً.

ماجدة الرومي : سأواصل الغناء بصوت عال ضد الاحتلال



اعلنت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، انها ستواصل الغناء باعلى صوتها ضد العدوان الإسرائيلي، وستجند كل قدراتها الفنية لخدمة الارض التي تئن من الاحتلال.

وقالت في مؤتمر صحفي ان الاعتراض الذي قدمته السفارة الإسرائيلية في القاهرة، الى الخارجية المصرية، بسبب اغنية "قانا" التي تضمنتها حفلتها الغنائية في العاصمة المصرية مؤخراً : انني اعتبر هذا الاعتراض وساماً على صدري !!

ومما قالته ماجدة في مؤتمرها الصحفي انها ستتعاون مع الشاعر نزار قباني في البومها الغنائي المقبل.

تنزيلات في اجور الفنانين المصريين

قام عدد كبير من المطربين والمطربات والراقصات بوضع تسعيرة جديدة لاجورهم خلال الاشهر الثلاثة القادمة، التي لا تعتبر موسماً جيداً للافراح والحفلات. وابلغ هؤلاء متعهدي الحفلات بتخفيض اجورهم خلال هذه الفترة.

ومن هؤلاء على سبيل المثال، عمرو دياب الذي خفض اجره عن الحفلة الواحدة من ٣٠ الى ٢٠ الف جنيه، فيما خفضت نانيا مصطفى اجرها من ١٨ الى ١٢ الف جنيه، وهشام عباس من ١٧ الى ١٢ الفاً، وايهاب توفيق من ١٤ الى ١٠ آلاف، وفيفي عبده من ١٣ الى ٩ آلاف، وبينا من ٩ الى ٦ آلاف، وانوشكا من ٧ الى ٥ آلاف.

سيمون دي بوفوار تناقض نفسها

كشفت مجموعة من الخطابات التي كتبتها الكاتبة الفرنسية الراحلة سيمون دي بوفوار، والمرسلة الى الروائي الاميركي نلسون الجرن، والتي نشرت مؤخراً عن ان بوفوار كانت تلعب دور الشرقية المطيعة، وكانت تجد حكمة كبيرة في غسل الصحون وتنظيف الارضيات وطهو الطعام.

ويذكر ان الجرن تلقى من بوفوار ٣٠٤ خطابات خلال الفترة من ١٩٤٧ الى ١٩٦٤، قالت في احداها عن جان بول سارتر الكاتب الوجودي انه يشعر بالعزلة ولكنه لا يهتم بالجنس.

اهمية هذه الخطابات ترجع الى انها كشفت عن صفات وافكار مغايرة تماماً لما كانت الكاتبة الفرنسية تنادي به وتدعو اليه حول حرية المراة ومساواتها.

شركة الصناعات الصوفية

جودة في الإنتاج - اعتدال في الاسعار

يسرنا ان يكون قد تحقق في سنة ١٩٩٦، وفي الاشهر الاولى من هذا العام، طلب متزايد على منتجات الشركة من الحرامات وفي مقدمتها "منك الصوفية"، بكافة مقاساتها التي عرفت باعتدال اسعارها وجودة نوعيتها والمنتجة من افضل الخيوط الاسبانية المشتقة من الشعيرات المصنعة في شركة :

Courtaulds European Fibres

الحائزة على شهادة ISO للابداع والتطوير

وشركة الصناعات الصوفية في ضوء هذا النجاح الذي ينتظر استمراره بدأت بزيادة الانتاج، وتوسيع شبكة مراكز البيع والتوزيع لتصل الى كافة مواقع المستهلكين في البلاد.

ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال مع الادارة العامة ت ، ٨٩٢٧٢٣، ومع معرض الشركة ت ، ٦١٨٧٨٥.

المدير العام

يا ليلة العيد

الاهداء...

الى الصابرة ابداً... الراضية... الطيبة النقية... الى تلك التي ما زال طيفُها في ليالي السجن يملأ عليّ كل ذرات غرفتي... الى امي.

شعر : ايمن العتوم

اتوب في العيد عن شجوي وآهاتي
فمن لحزن تربى في حشاشاتي ؟!
طربت بالحزن حتى صار يسكرني
فلست اطرب الا في عذاباتي
اني لاعجب مني كيف تالفني
دنيا الضنا وتهنيني جراحاتي ؟!
رسمت بؤسي بدمع لست اذرفه
الا لتزدان بالالوان لوحاتي
يا ليلة العيد لاصيحَ باغنية
قد افصح الطير فيه عن مواقاتي
مشت في مهاوي الريح تذكرني
فمن يلملم بعد الريح اشتاتي ؟!
ابعد امي ولم اسعد برؤيتها
مذ اعتقلت اراني بابتساماتي ؟!
احبها وهي تدري كم اقدسها
وكم تعناني بالاسى من معاناتي
بذلت عمري لها فدوى لموطئها
ان كان يغفر هذا بعض زلاتي
ياليلة العيد مات الحب في كبدي
واصبحت مثلاً ذكرى حبيباتي
اهز قلبي لعل الحب يوقظه
وليس توقظني الا سذاجاتي
امد كفي له حتى يصافحها
مملوءة عبقاً يندى بنفحاتي
ولا اقص له - الا معطرةً
بالمسك والورد والنجوى - حكاياتي
فيسخر الفكر مني ثم يتركني
كالطفل اغرق في بحر اعترافاتي !!
هو التفجع صار اليوم يشربني
كان كل مآسي الكون مأساتي
الم يزل دامياً جرحي بانتلسر
ولم تزل في الصحارى الحمر ثوراتي
اللنهاية اسعى يا معذبتي ؟!
ولم تجئ - رغم ما القى - بداياتي
يا ليلة العيد.. ابكي ؟! ان مشجية
في النفس تبعث فوق الخد دمعاتي
اذا تعودت لقيا غير مغترب
فقد الفت اغتراباً عن لييلاتي
فلا تظني حروفي انها اغتربت
الوحي وحيك والابيات ابياتي
يا ليلة العيد ماض لست انكره
ولست ادرك ماذا يحمل الآتي
عزاء روحي بانني ثابتٌ ابداً
وصادقات على البلوى صداقاتي
ولم تلن عزماتي او يهن جلدي
ولم تسود بحبر المدح صفحاتي
يا ليلة العيد بعثرت المنى بدداً
ولم افز بعدها الا بحسراتي
اعدد كل نجوم الليل عن ارقٍ
وذاهلات عن التعداد نجماتي
وهل يحس بما عانيته احد
ان كان يجهل ما معنى صباباتي ؟!
عباتٌ بالشدو ايامي لاشربها
فلم اجد غير احزاني بكاساتي
تعبت من مبحر والعمر ينهشه
متى سالقى بشط التيه مرساتي ؟!
يا ليلة العيد كفي عن مطاردتي
اني لاغرق في نيران لوعاتي
يا ليلة العيد اشواقي لمؤنسة
بطيفها وهواها كل اوقاتي
امي التي صبرت عني وعن نزقي
وغضت الطرف عن كبرى حماقاتي
لها المحبة في الاعماق باقية
مدى المدى ولها اغلى تحياتي

(سواقة / ليلة العيد ٩٧/٢/٧)

اعلان كوبنهاجن محاولة لاختراق الجبهة الثقافية

استنكر تحالف القوى الفلسطينية المعارضة اقدام: بعض المثقفين السياسيين الفلسطينيين والمصريين والاردنيين في اواخر شهر كانون الثاني الماضي على الاجتماع ببعض الشخصيات الصهيونية المعروفة من بينهم رجل الموساد الاسبق دافيد كمحي حيث تم الاعلان عما سمي ببيان كوبنهاجن الصادر عن (التحالف الدولي من اجل السلام العربي - الاسرائيلي) في خطوة لا سابقة لها، تمثل محاولة لاختراق الجبهة الثقافية العربية الرافضة للتطبيع الثقافي والسياسي.

وقال التحالف في بيان اصدره الاسبوع الماضي ان خطورة هذه الخطوة تكمن في ان الجبهة الثقافية ظلت عصية على دعاة التطبيع والتطويع، وان الثقافة تتصل بضمير الامة ووجدانها، وهي تاتي في وقت تتصاعد فيه عدوانية الصهاينة، وتنكرهم لحق الشعب الفلسطيني والعربي في ارضه ومقدساته ويتصاعد هجومهم الاستيطاني وتهديداتهم واعتداءاتهم المسلحة في ظل حكومة اليمين المتطرفة لتقدم تغطية لسياساتهم وادعاءاتهم حول السلام الصهيوني المزعوم، وهي تاتي في وقت يتصاعد فيه النضال لمقاومة التطبيع في مختلف الساحات العربية وحيث تتسع وتتعاظم جبهة القوى المناهضة للتطبيع في هذه الساحات، وكانها محاولة لاختراق هذه الجبهة او تصديعها واتهام القوى المشاركة فيها بانها ارهابية متطرفة.

واضاف التحالف يقول في بيانه ان تحالف القوى الفلسطينية وهو لا يستغرب مشاركة الرموز العرفاتية في لقاء كوبنهاجن ليدعو كل الفصائل الوطنية الى اعلان موقفها من هذا اللقاء وتعرية المشاركين فيه الذين لا يمثلون الا انفسهم كما يحيي المثقفين الشرفاء في مصر العربية وغيرها من الساحات العربية الذين تصدوا لهذا النفر وفضحوا مراميه واهدافه حماية لوجدان الامة وضميرها، ودفاعاً عن جبهتها الداخلية وتمسكاً باهدافها بالتحرر والتقدم والوحدة.

رسام الكاريكاتير السوري ياسين الخليل لـ المجد

همي ان اعبر عن احلامي بوطن عربي قومي وارادة عربية قوية

يرسم من جوارحه.. ومن مكنونات قلبه. يسير على خطى ناجي العلي في زمن الاحزان والاحلام. فيعبر عما يفتعل داخل خلايا الامة ويختصر التحليل السياسي برسمة صغيرة تضحك ثم تبكي بعد حين. التقته "المجد".. وهو الذي يحترمها ويجلها.. لنستمع له ولاول مرة كتابة وليس رسماً.. ولكنها الكتابة الخارجة من عمق عمق الفن، المنفلت بعيداً عن كل العقالات..



دمشق
مكتب المجد
حوار
احمد مظهر سعدو

● هل يصنف ياسين الخليل نفسه في مدرسة ما للفن الكاريكاتير ؟ ولماذا ؟

- لا اظن انه يوجد هناك مدارس للكاريكاتور، بل يوجد ثقافة ورؤية خاصة لمجمل الامور لكل من يتناول الكاريكاتور وسيلة للتعبير عن المواضيع التي يتناولها في النقد او التنبيه او التحريض.

وانا بنظري ان اهمية الكاريكاتور تنبع بما يحمله من افكار نقدية او رؤية ما او هدف ما.. اي هو وسيلة للتعبير ليس الا.. وعندما يكون غاية غالباً ما يصبح تافهاً او سانجاً. يعني ان الموضوع هو الذي يمنح الكاريكاتور قوة او ديمومة. يعني ان هناك كاريكاتور جيد وكاريكاتور تافه، وبالتالي ليس هناك مدارس.

●●●●

● يقال انك وريث ناجي العلي فهل توافق على ذلك ؟

- الذي يسمع منك كلمة وريث يظن انك تعني ورثت ثروة ما او ارض او عقارات. لكن ما سيكون الموقف عندما يُعلم ان الذي ورثته هو هموم واحزان واحلام. وربما تقصد انه القيت علي مهمة متابعة ما انقطع من مواجهة، بواسطة الكاريكاتور، وخاصة مواجهة الطوفان اليهودي.

●●●●

● كيف تستطيع ان تختزل التحليل السياسي الكامل من خلال رسم صغير ؟

- هنا يكمن دور الموهبة المؤسسة بالثقافة والرؤية والهدف المراد. يعني عندما يحدد ما نريد او تهدف اليه تنساب الرموز المطلوبة بنفسها لتنسكب في خطوط تحددها ملكة التعبير بالرسم. وانا احاول جاهداً لاختصار ما امكن من العناصر لايصال رؤيتي او افكاري باقل قدر من التعقيد، مع المحافظة على نظافة الرسم لكي لا نقع في مطب التشويش.

●●●●

● ترسم في الهم القومي العربي فتعبر عنه اصدق تعبير. ما سر ذلك ؟

- كما نوهت سابقاً ان الكاريكاتور ليس هدفي بحد ذاته بل الموضوع والافكار التي يحملها هي المهمة. فانا اعبر عن رؤيتي المتواضعة للامور وللقضايا العربية وخاصة فلسطين.. فالمهم عندي هو ان اعبر عن احلامي بوطن عربي قومي وبارادة عربية قوية قادرة وان اعبر عن الالم للعجز العربي في مواجهة اليهود والامريكان. وتناحر زعماء العرب فيما بينهم وتنكيلهم بشعوبهم في اوقات فراغهم.. ومنع تلك الشعوب من التصدي لردع العدوان المتواصل عليهم من اسرائيل والغرب فكان بعضهم وكيل للاخرين في الخارج وينفذ اوامر تاتي من واشنطن او من مكان اخر. هذا هو الذي اعبر عنه وما الكاريكاتور سوى وسيلة للتعبير في كل هذا ليس الا.

●●●●

● هل جربت ان ترسم خارج اطار الكاريكاتير ؟ ولماذا ؟

- انا بالاساس خريج كلية الفنون الجميلة من جامعة دمشق، احب التصوير الزيتي وكنت اعارسه في الجامعة ولكن للاسف بعد تخرجي مباشرة شاءت الصدف ان اكون رسام كاريكاتور لصحيفة "العرب" التي تصدر في الدوحة بشكل يومي، وبعدها باشهر قليلة بدات بالنشر ايضاً في صحيفة "السفير" اللبنانية وهي كما تعلم يومية ايضاً، اي انه كان علي ان ازود صحيفتين يومياً بالرسوم، بالاضافة الى تزويد صحيفة "المستقلة" الاسبوعية الصادرة في لندن، وصحيفة للمقاومة اللبنانية في لبنان "العهد" ومجلة "فتح" الفلسطينية، ولهذا لم اجد الوقت الكافي لغير رسم الكاريكاتور.

الذين يخافون الديموقراطية يعلمون انهم يأخذون حق غيرهم في السلطة

انا ضد الرقابة التي تمنع الحقيقة وتحجب بالغربال ضوء الشمس

ما ورثته من ناجي العلي هو هموم واحزان واحلام

●●●●

● ما الصعوبات التي تواجهها مع الرقابات العربية ؟

- انا لست ضد الرقابة التي تحاول تحصين الشعب من التلوث الفكري والسلوكي التي تُقذف بها من قبل الغرب. ولكن ضد الرقابة التي تمنع الحقيقة والتي تحجب بالغربال ضوء الشمس، فانا لا اخاف الرقابة الا عندما يتوهم البعض انني ضدهم او ضد من يعملون لحسابه ويعبرون عن استيائهم بوسائل جميعنا نعرفها.

ربما اتكلم لاحقاً عن بعض ما عانيت بعد سنوات وربما لن اتكلم ابداً.

●●●●

● لتعتقد ان الديموقراطية واشاعتها في الوطن العربي من الممكن ان تفسح المجال لابداع اكثر في فن الكاريكاتير ؟

- الديموقراطية تفسح المجال لابداع الشعوب في كل شيء.. فالديموقراطية تسمح للقيمين على تولي الامور بتجنب الوقوع في المهالك عندما يسمعون الراي الاخر وان كان لا يعجبهم انياً.. فكل الكوارث السياسية التي نحن غارقون بها الان هي نتيجة جنون العظمة لبعض اولي الامر ونتيجة سماع صوتهم هم فحسب وصوت من يتملقهم.. فالذي يخاف من الديموقراطية غالباً هو الذي من يعلم انه ياخذ حق غيره في السلطة او في الثروات.

●●●●

● صف لنا بالكلمات فكرة كاريكاتير لنظام متسلط لم يتسن لك رسمها ؟

- اجمع بوكاسا + قرقوش + هولاكو + بروتوس + ميكيافللي + بول بوت، تجد ما سالت عنه في سؤالك.

كلب شجاع

قصة قصيرة

بقلم: مالك حسن - دمشق

- يا امة الله ما الحل ؟! هل يقبل عقل ان تختفي نعجة كل طالع شمس ؟!

انفجر ابو اسعد، يخنق صوته الغيظ والتذمر، وحين لم يجد ما يروي غليله، ارخى العنان لانفعالاته :

- يا مئة قرد، هل كتب عليّ تربية المواشي كيما اقدمها لقمة سائغة للذئاب ؟! ما العمل يا امة الرب ؟! خمسة ايام بثلاث نعجات، وقبلها اربعة ايام بخروفين ! والى متى ؟ صرنا شراكة... اجل شراكة نحن والذئاب ! والفضيحة ان الناس ينظرون الينا بعين الحسد.. وليتكم تعرفون لماذا : لديهم كلب مثل النمر يمزق قطيعاً كاملاً من الوحوش !".

(هو - هوت).. بالله وتالله صفعة على الوجه لهون من هكذا حكي. كيف يا ترى لو لم يكن لدينا مثل هذا "النمر" ؟ في النهار، يا لطيفه يتبختر وينظر بنصف عين الى ما حوله. تسمع نباحه فتظنه حارساً مهيباً اين منه اقوى الحراس ؟! اما ماذا يجري في الليل وكيف يختفي ! فهذا ما دوخ راسي، ما عاد بامكاني ان افهم كيف يحصل ذلك !.

يجيء الذئب فيزداد نباحه والنتيجة ؟ فقدان نعجة او خروف... "تفو" لعنة الله على الذي خلف صاحبك... والانكى، صار يحرد عن الاكل، فلم يعد ياكل الخبز الحاف !.. النذل لا يرضيه الخبز ! اجل يعافه ان لم يكن مغمساً بالقشدة او الزيت ! بينما النعاج تتناقص يوماً بعد يوم !...

اقسم برب العباد انه متواطئ مع الذئاب، يعيش على فضلاتها، ويلحس ما يبقى من اثارها.. بسيطة.. بذمتي ساتسمى باسمك ايها الكلب اللعين ان لم اعرف كيف ساقتص منك.

توقف ابو اسعد عن الصياح. بصق من بين اسنانه ثم اخلد الى الصمت حيث اقتحمت راسه خاطرة "لا بد ان اسهر هذه الليلة حتى طلوع الفجر".

كان الظلام يدب رويداً رويداً، وكان الليل يتقدم بتثاقل. احس ابو اسعد بتدلي جفنيه. سرى النعاس في مقلتيه. اتجه الى السرير الخشبي للركون على حافة المصطبة، والقى بنفسه الى الفراش وفي نيته ان يغط في نوم عارض.

لم يعرف كم مضى من الوقت عندما استفاق، واخذ يرهف السمع الى اصوات نباح بعيدة. نهض مسرعاً وتوجه نحو الحظيرة. امضى هناك يشد بقبضته على الدبوس. صوب بصره نحو باب الحظيرة. ارتفعت فجاة، اصوات نباح قريبة الى الشرق من منزله فميز صوت كلبه.

- لعنة الله عليك وعلى الذي رباك...

شتم ابو اسعد كلبه وهو يتثاءب بشدة.

كان الكلب يتراجع امام الذئب مطلقاً مزيداً من النباح. لقد بوغت بتسلل هذا الاخير. احس انه مطوق ما بين شجرة السنديان وبين الزاوية الشرقية من المنزل. هذه هي المرة الثالثة التي ينحشر فيها على هذا النحو.

كانت الامور تجري في المرات السابقة على نحو مختلف : يركض الكلب نحو الحظيرة فيتبعه الذئب وسرعان ما ينسل الى مخبئه الآمن.. الى الروزنة بينما يقفز الذئب الى الحظيرة بامان.

اقترب الذئب هذه المرة من شجرة السنديان راغباً في تلقين الكلب درساً مبهراً. قفز هذا الاخير الى السطح من الجهة المنخفضة. تكاد حنجرته تتمزق. اهتاج في نباحه شديد الاهتياج، ثم راح صوته يتقطع ويتحول الى ما يشبه الانين. احس بانحلال قواه، وكاد يسقط ارضاً فتهالك خافضاً راسه، شبه متدحرج نحو الروزنة.

صعق من هول الصدمة، فاندلق لسانه خارج فمه فوق الروزنة التي كانت سدت وطينت.

وثب الذئب وثبة ولحقه فاذا به على السطح. كان الكلب يضرب بقائمتيه الاماميتين ارض الروزنة. لم يعد امامه سوى ان يتطوح من على حافة السطح الغربية ذات الارتفاع الشاهق، او ان يواجه الذئب. صار الذئب قاب قوسين او ادنى منه. ذعر واطلق صوتاً متفجعاً دخلته الوان الموت. ارتعدت مفاصله وسرى في اوصاله ما يشبه النار. كاد ان يسلم نفسه الا قليلاً، ولو عرف ان الذئب يقتصر على التهام قسط منه لما تردد.

وكمن تاه هجم على الذئب باحساس من فقد كيانه، فتحول الى حركات تائهة. مال الذئب برشاقة، متنحياً الى جهة الشمال ثم سرعان ما كشر عن انيابه، وانقض كالسهم نحو الكلب. غافله هذا الاخير وفتل حوله محاولاً الفرار، فعم الظلام في عينيه. برم الذئب نفسه بلمح البصر، اشرأب رافعاً بوزه نحو الاعلى. كاد الكلب يقفز باتجاه الطريق، لكنه بدلاً من ذلك انقض انقضاض المستميت وغرز انيابه في عنق الذئب. فاطبقت انيابه مثل ملزمة فولاذية على العنق، فلم يعد يميز ما اذا كان هو القابض او المقبوض عليه. حشرج الذئب قليلاً. جحظت عيناه، حرك راسه الى فوق والى تحت. اخذ يفتح شدقيه ويغلقهما، ثم راح يشد بجماع جسمه الى الوراء، رفع قائمتيه الاماميتين وخبطهما، خرخرت حنجرته. ارغى الزبد حول فمه. تحول الكلب الى كتلة متراصة من الانياب.

كان الرعب قد استولى على كل خلية فيه. لقد اختزلته اللحظة الى شدقين وشدقين فقط.

انتفض الذئب من جديد، ونتر نفسه الى الوراء ثم راح يتمعج بكامل قواه. وهن جسمه، وتراخت قوائمه واخذت ترتجف بشدة، فلم يعد قادراً على التحكم بها. تهدل راسه ثم شهق شهقة قوية، وهكذا التوى عنقه ثم هوى بجماع جسمه جثة هامدة على السطح.

لزداد ضغط الكلب مستحكماً بكل ما اوتي من قوة. كان الخوف قد جمده : "ما الذي اعتاني واطار بداهتي.. لماذا لم اعدو باتجاه الحظيرة ؟!!" دفعه الرعب للتشبث من عنق الذئب. طلع الفجر وبانت الشمس فاسترد قواه شيئاً فشيئاً وهو يصيخ السمع الى اصوات متعالية. تشابكت الاصوات فتجمع الكبار والصغار واخذوا في الاقتراب : الذئب جثة هامدة، والكلب ما يزال يعتصر العنق بشدة، بينما يلتمع الرعب في عينيه، يكاد الياس يوقف قلبه.

حاول احد الحضور ابعاد الكلب، فلم ينجح. كرر المحاولة فزاد الكلب التحامه بالذئب القتيل. تدخل ثان وثالث. هشت النسوة صارخات في محاولة لفك الارتباط. لوح الاولاد بالعصي فوق راسه، لكن دون جدوى.

- ابتعدوا الى الوراء.. الى الوراء.. هاتوا لي فاساً.

فاجا صوت "ابو" اسعد الحضور. كان لا يزال يلهث رافعاً يده الى الاعلى. وهكذا اشار ابو اسعد الى مكان الروزنة.

- افتحوها :

اردف ابو اسعد.

تطلع الكلب بطرف عينيه نحو الحفرة، ثم الفت الجثة، فجاة، ووثب كمن مسه جنون مفاجئ، نحو الروزنة منسلاً الى رواق التبن.

محمد الماغوط على سرير الشفاء بباريس







اجرى الشاعر العربي الكبير محمد الماغوط فحوصات مكثفة في باريس، بعد حالة عدم التوازن التي كان يعاني منها.

وكان الماغوط قد اجرى قسطرة قلبية استدعت تصويراً طبقياً محورياً للراس، للتاكد من سلامة القشرة الدماغية لديه.

ولقد تلقى الماغوط حال وصوله الى باريس، هواتف من كتاب عرب على رأسهم الشاعرة العربية السورية الكبيرة غادة السمان، والقاص السوري الكبير زكريا تامر، مما كان لهذه الاتصالات اثر نفسي ايجابي بالغ بالنسبة له.

النقابات الفنية المصرية ترفض اعلان كوبنهاجن

اكد الاتحاد العام للنقابات الفنية المصرية ان الموقعين على اعلان كوبنهاجن لا يمثلون الا انفسهم، لان اصحاب القرار على عقد السلام، على المستوى الشعبي، هم ممثلو الاحزاب والنقابات وتجمعات للمثقفين والادباء، وكافة المؤسسات الشعبية في مصر وغيرها من البلدان العربية.

وجاء في بيان للاتحاد حول اعلان كوبنهاجن.. ان الاتحاد وهو يتابع انباء ما يسمى بالتحالف من اجل السلام، والموقع عليه من شخصيات مصرية واردنية وفلسطينية واسرائيلية، وهو ما عرف باعلان كوبنهاجن ليؤكد ان جموع الفنانين المصريين يرفضون اي اتفاقية تحت اي مسمى قبل تحقيق المطالب العادلة للشعب الفلسطيني.. كما انه يرفض التطبيع في ظل الصلف الاسرائيلي وانتهاكاته المستمرة التي لا تقف عند حد.

اصدارات جديدة

عصارات

عن دار "فصلت" للدراسات والترجمة والنشر بسوريا صدر مؤخراً كتاب "عصارات" كلمات في المنهج والنقد والحب للعلامة الدكتور محمود عكام يقع في ١٣٤ صفحة من القطع الكبير.

الكتاب عبارة عن كلمات مستخلصة من تجاربه، وعبارات مصاغة من معاناة، يقول عنها الدكتور العكام "عشت بعضها بنفسي، وتلقيت بعضها الاخر عن تجارب غيري، وانا في كلا الحالين راصد، ابتغي في النهاية خدمة، وخدمة الانسان رايي، واجمل الخدمة اختصار مسافات الحياة بمستوياتها في ثوب كلمة ناصحة منصوحة".

سلام القوة والاخضاع

عرض : احمد ابو سلعوم

عن دار الكنوز الادبية في بيروت، صدر كتاب نتنياهو.. سلام القوة والاخضاع، ويقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وهو من تاليف ابو خالد العملة.

الكتاب جدير بالقراءة فهو يوضح بين صفحاته افكار وسياسات نتنياهو التي رصدها في كتابه "مكان بين الامم" حتى قبل اعتلائه للكرسي الاول في الحكومة الصهيونية، تجاه فلسطين والامة العربية، ويرصد اولوياته وتصوراته لمواصلة العدوان "السلمي" والعسكري على حد سواء على الوطن العربي، ويرسم صورة مدعمة بالشواهد والوقائع الحقيقة التي تؤكد ان الخلاف بين حزبي العمل والليكود، هو خلاف قائم على كيفية ادارة الصراع ضد الامة العربية، وعلى كيفية تحقيق الاهداف الصهيونية من خلال ما يسمى بالسلام الامريكي.

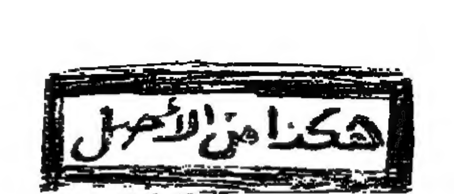
لقد تفاجا وذهل الكثيرون، ومنهم اولئك الذين تحمسوا وهللوا مطولاً لشمعون بيريز ومشروعه "الشرق الاوسط الجديد"، بسقوط هذا الاخير شر سقطة، وفوز رئيس تكتل الليكود بنيامين نتنياهو، مما اصاب الكثيرين في منطقتنا بما يشبه الصدمة، وخيبة الامال لهذه النتيجة التي اعتبروها ماساة مفجعة، رغم كل ما وفرته الادارة الامريكية من دعم كلي وصريح ومباشر لبيرس.. وسبب مفاجاة تلك الشريحة يكمن اساساً في عدم القدرة على فهم طبيعة المشروع الصهيوني - الامبريالي واهدافه في بلادنا، منذ انشئ هذا الجسم السرطاني في خاصرتنا.

يقول الكاتب.. ان اعداءنا لم يكونوا في اي وقت مضى اكثر وضوحاً في عرض برامجهم ونواياهم تجاه بلادنا مما هم عليه الان.. فبالاستراتيجية الامبريالية - الصهيونية الراهنة في منطقتنا تفصح بكل فجاجة عن طبيعة وابعاد هذا المشروع الامبريالي - الصهيوني (في ظل عجقة الحديث عن عملية السلام والمفاوضات).

ويقول المؤلف ايضاً : ان الكيان الصهيوني بغض النظر عن مجيء حزب العمل ام الليكود لم يغير جلده يوماً، ولم يتنحا عن فكره العنصري الديني، وعن اهدافه الصهيونية، فيهودية الكيان مبدا ثابت لا تجوز معارضته والتعاليم التوراتية والتلمودية في الكيان ليست مجرد تعاليم عامة، او امور دينية بحتة منفصلة عن تركيبة الدولة وحياة التجمع الاستيطاني الصهيوني، فمنها استمدت مبررات الوجود المزعومة ومبررات الاستمرار، وتشريع القيام بوظيفة العدوان المستمر.

ويستطرد الكاتب فيقول : ليس نتنياهو حالة شاذة عما هو مالوف عن قادة الكيان الصهيوني وساسته، بل انه التعبير الصادق عن طبيعة هذا الكيان، وعن جوهره العنصري العدواني تجاه الامة العربية.. فهذه الاداة الامبريالية، التي زرعت في بلادنا حارساً على المصالح الاستعمارية في المنطقة، وحامية للاحتكارات ولبرامج الهيمنة على الوطن العربي، وراس حربة للهجوم المعادي على حركة التحرر والوحدة والتقدم في امتنا، ان هذه الاداة الصهيونية العدوانية لم تغير جلدها يوماً، وليس السلام الزائف الا عدواناً امبريالياً جديداً على الامة يستهدف اخضاعها بالكامل ونهب ثرواتها، والتحكم بمستقبل اجيالها.

لقد اثبتت الوقائع المتعددة زيف كل الادعاءات حول ايجاد حلول لهذا الصراع بغير مواصلة النضال والاشتباك الدائم مع العدو، فنجاح نتنياهو واحزاب اليمين والاحزاب الدينية المتطرفة في الانتخابات الاخيرة، هو تعبير صريح عن تجذر الفكر العنصري الصهيوني في فلسطين.



الفتى يثأر لكرامته

● د. هدى فاخوري

دخل الباص المنطقة الحرام يحمل في بطنه نساء خضرن لمهمة خاصة. هؤلاء النسوة نحيلات الخصر طويلات القامة ولكن شعورهن محلوقة على الصفر، فهن مشاريع جنود لدولة اغتصاب الامل.

مر الجندي المكلف بحراسة الحدود، قالت الاولى: اتعرفن الفتى؛ انه بدوي اسمر لا يعرف ما هو الكمبيوتر.

اجابت الثانية: انه يحمل بندقية مفرغة لا تطلق الرصاص، فهي بندقية بلاستيك للتمويه..

ولكن الثالثة تاملت ملامح الفتى واحست بالعروق تنتفخ والعيون تلمع قالت: اخفضن صوتكن فهو يفهم ما تقولن، الا انهما لم ترتدعا بل اخذن بالضحك والغمز مع بقية الرفيقات. ينتقدن هيئة الفتى الذي بدأ يتفجر.

احتضن الفتى بندقيته، نفخ في فوهتها حرارة الكرامة وقذفها على كتفه فانطلقت الرصاصات على شكل رشاش تم حار، فحرقت هؤلاء النسوة الغريبات.. مشى الفتى بعملاق مرتفع القامة الى خيمته قائلاً لرفاقه: هؤلاء الفتيات طلبن الموت فمنحته لهن عن طيب خاطر، والموت حاضر دائماً لمن لا يعرف معنى الكرامة.. واذا سمعتم بعدئذ وقع اقدامهم فاعلموا ان الشجاعة هي لحظة صدق مع الذات...

جري

كما عرفته دائماً.. قوي البنية والعزيمة، لا يعرف الكلل ولا الملل، يرسم خططه على نار هادئة.. تأتي الرياح فتذروها.. يجمعها من جديد.. يعمل كخلية نحل ويسابق عاشق الملكة في ذهابه وايابه اليومي الذي لا ينقطع..

هذا ليس غريباً، فهو ينحدر من عائلة علاقتها وطيدة بالحجارة، فوالده كان يعمل قلاع صخور، يسري مع ضوء القمر ويعود مع مغيب الشمس، يلعن الزمن والحجارة، ولكنه يفاخر في اجتماعات مجلس العائلة بان الصخور لا تصمد بين يديه، فتتحول الى كعكة رمضانية.

انها الوراثة ليست في الشكل وانما في العزيمة، هكذا يتجاذب الاولاد كلما راوا حامداً ببنطاله القصير واثار المقص بادية اسفل ركبتيه.

وفي صبيحة يوم جميل قرر حامد الانطلاق الى مكان جديد لبيع الجرائد، فقادته قدماه دون ان يحسب حساب الزمن الى اشارة الكيلو، اخذ يتامل البنايات والارصفة والوجوه الجديدة.. نساء جميلات.. نظارات سود، قصات شعر غريبة بلوزات قصيرة.. عبارات انجليزية.. استجمع حامد قواه العقلية واستنفر ذاكرته علّه يتذكر ما تعلمه من الانجليزية في الصفين الخامس والسادس، وقرر ان يكتب احدى العبارات كما هي.. فلاختار صبية جميلة تبعها كظلها وبدأ يكتب:

I Love you_ America

انتصف النهار وتذكر انه لم يبع جريدة واحدة.. سيغضب ابو مشهور عند اعادة الجرائد.. وتذكر ان لا احد من المارة طلب منه الصحيفة.. عاد مطاطا الراس مخاطباً ابو مشهور.. يبدو انني اين تحس.. اعدك بان لا تراني مرة اخرى.

سمير حمدان

نقابة الصيادلة.. ولنا كلمة

● الصيدلاني رامي نصار

كما هي العادة دائماً كلما اقترب موعد اية انتخابات، تكثر الجلسات والتكتلات، وتكثر الاحاديث والوعود، ويطرح المرشحون ارائهم ويناصر المؤازرون.. وما يجري الآن داخل الصالونات الصيدلانية من تحركات، هو امر طبيعي خاصة ونحن نقترب من الموعد المحدد لاجراء انتخابات نقابة الصيادلة.

وكون الانتخاب هو حق مشروع لكل عضو داخل نقابته له ان يمارسه وفق اتجاهاته وارائه فلنا الحق نحن ايضاً في اختيار مرشحينا لهذه الدورة القادمة.. نحن الصيادلة الجدد، والقصد بالجدد ممن تخرجوا في التسعينات، واقصد بالذات ممن تخرجوا بعد ٩٢ او ٩٣، اي الذين مضى على انتسابهم للنقابة مدة لا تزيد عن سنتين او ثلاث على الاكثر.

فنحن الآن باعداد لا يستهان بها، ولها ثقلها المؤثر في النقابة سواء في الانتخابات او في قرارات الهيئة العامة. لذلك لا بد لي ان اطرح وجهة نظري فيما يجري، كوني احد هؤلاء الجدد الذين يؤمنون بدور النقابة والاستفادة التي يمكن ان تحققها النقابة لاعضائها، اذا هي ادت دورها بالصورة الصحيحة. ولن اكون من اولئك الذين لا يهتمون ليس فقط بالنقابة، بل حتى بدورها وخططها وبمشاريعها، فاقدين الامل بكل ما يمكن تحقيقه عن طريقها وبتنظيمها.

ساتكلم في مقالتي هذه عن نقطتين ادرك تماماً ان الوقوف عندهما في غاية الاهمية، ويجب ان تؤخذا بعين الاعتبار من قبل الناجحين، بغض النظر عن اتجاهاتهم لانني اتكلم مهنياً وليس سياسياً.

اولاً: قانون النقابات. ان قانون النقابة التي تمت صياغته في بداية تاسيس النقابة مناسب للاعداد التي كانت عليها النقابة في تلك الوقت. اما الآن وبهذا العدد الهائل نسبياً المنتسب للنقابة، اعتقد ان هذا القانون اصبح بدون فائدة، لانه من المتعذر الآن في اجتماعات الهيئة العامة حضور كافة الصيادلة، او غالبيتهم، لاتخاذ القرارات، وهذا ملحوظ في نسبة الحضور لاجتماعات النقابة. ان القانون الحالي لا يمكن ان يكون مناسباً لجميع صيادلة المملكة، لذلك فانني ارى ان تعديل قانون النقابة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار ضمان مشاركة فعلية من الصيادلة كافة، وفي مختلف مجالات ومواقع عملهم في صناعة القرارات، وذلك عن طريق تحويل اللجنة الفرعية في كل محافظة، الى نقابة مستقلة ونقيب كل محافظة – حسب عدد الاصوات – عضو يُمثل منطقته في مجلس النقابة المكوّن منهم، وهو النظام المتبع في بعض البلدان العربية، وقد اثبت نجاحه.

عندها فان عقد اي اجتماع هيئة عامة في كل محافظة يصبح ممكناً، ولا داعي لعقد اجتماع هيئة عامة لجميع صيادلة الاردن. وبذلك لا يستطيع المركز تجاهل راي المحافظات واتخاذ اي قرار ارتجالي، دون موافقة ممثلي المحافظات. علماً بان كل صيادلة في محافظتهم، يجتمعون لتحديد توصياتهم في جدول الاعمال المجتمع لاجله، ويقوم رئيس اللجنة – نقيب المحافظة – برفع هذه التوصيات الى مجلس النقابة الذي هو عضو فيه.

ان الغاء المركزية هو الحل، لانه الكفيل بالاستفادة من الطاقات المدفونة من الصيادلة، مما يؤدي الى تفعيل دور الصيادلة في قضايا المهنة وتطويرها ورفع مستوى اعضائها. كما ان توزيع اموال النقابة على المحافظات يساهم في انعاش هذه المحافظات، ويجعل كل نقابة في كل محافظة صاحبة القرار في استثمار هذه الاموال، دون قيود من المركز. فاهل مكة ادرى بشعابها. فهل يعقل ان تكون المحافظات غير قادرة على صرف اي مبلغ لاقامة اي مشروع صغير؟. ولكن بالغاء المركزية تستطيع كل نقابة في كل محافظة ان تستثمر اموالها في مشاريع تليق بالمهنة. انني اعتقد ان تعديل قانون النقابات هو الحل، والا ستبقى النقابات في دوامة وبعيدة عن مصالح اعضائها بسبب الاعداد المتزايدة لاعضائها، وليس بسبب تقصير مجالس النقابات المتعاقبة.

ثانياً: الصيادلة الجدد. كلنا يعلم المستوى الذي وصلت اليه مهنتنا في الوقت الحاضر، والاعداد المتزايدة التي تتخرج، والتي تدرس، والتي تدخل كليات الصيدلة في الاردن وخارج الاردن دون قيود. وكلنا يعلم المستقبل القريب المنذر بالخطر لهذه المهنة.

ولي كلمة عتاب على كل من ساهم في ايصال هذه المهنة للانزلاق، سواء بالغاء دور الصيدليات، او فحص المزاولة لغير الصيادلة، او التلاعب باموال النقابة، وغير ذلك الكثير.

اتساءل ما الذي يشجعنا نحن الخريجين للانتساب لنقابتنا؟ وما هي الخدمات التي يمكن ان تقدمها النقابة لنا؟ الكثير منا غير قادر على فتح صيدلية، لانه اصبح مشروعاً فاشلاً، بالاضافة الى كلفته العالية. والحديث الدائر انتخابياً الآن يدور كله حول الصيدليات والضرائب والتسهيلات، وكل ما يهم الصيدلاني صاحب الصيدلية. اما غيرهم الذين لا يملكون صيدليات فماذا يستفيدون؟

الذين يعملون في حقل الدعاية الطبية مثلاً ماذا يستفيدون من النقابة؟

الذين يعملون في صيدليات او مصانع او مستودعات الادوية ماذا يستفيدون؟

لماذا لا نحذو حذو نقابة المهندسين في القروض التي تقدمها لاعضائها لبدء حياتهم؟

ولماذا لا نحذو حذو نقابة الاطباء في الاسكان التي تقدمه لاعضائها؟

لماذا لا نضمن مشاركة فعلية من قبل الاعضاء داخل نقابتهم بتعديل قانون النقابة؟

ولماذا لا يشعر كل عضو في هذه النقابة ان له رأياً يجب ان يطرحه، وان له حقوقاً يجب ان ياخذها.. وزملاء يدعمونه عند الحاجة؟

بامكاننا ان نجعل من نقابتنا شيئاً كبيراً اذا خطونا الخطوات الصحيحة. اما اذا بقي الوضع على ما هو عليه، فانا مع الذين يدعون الى اختيارية الانتساب للنقابة، لانني ارفض ان اكون مجبراً للانتساب للنقابة ودفع التزاماتي المالية لها، دون ان تقدم شيئاً ملموساً لي استفيد منه كعضو منتسب لها.

احياناً اجد نفسي مضطراً لقبول وجهة نظر الزملاء الذين ينقمون على انتسابهم للنقابة لانعدام الفائدة الملموسة. ولكن لماذا لا نجتهد سوية لنجعل منها الشيء الذي نريد؟ نحن قادرون على ذلك بالوقوف معاً من اجل المهنة ومصلحة المهنة والبعد عن الياس، ولا نترك الامور تجري ونحن ننتظر وكان الامر لا يعنينا.

هل حكومة نتنياهو معنية بالسلام ام بتدمير السلام؟

يبدو ان المنطق المقلوب لساسة حكومة اسرائيل الليكودية بزعامة نتنياهو سيجهض العملية السلمية، كونه ينطوي على تحد صارخ وازدراء ممقوت لقرارات مجلس الامن، ويجعل من الباطل حقاً، ومن انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني مستساغاً، طالما ان اسرائيل تلقى الدعم والتشجيع الاعلامي والسياسي من جانب الادارة الامريكية.

فالمألوف عند انتهاك حقوق الشعوب في اي بقعة من العالم ان تتحرك الدول الاعضاء في مجلس الامن وعلى راسها امريكا (حامية حمى السلام وراعية حقوق الانسان في العالم)، لاعادة الحق الى نصابه، كما عهدنا ان هذه (الراعية والحامية) لا تتوانى عن مطالبة مجلس الامن بتوجيه الانذارات وفرض العقوبات على الدول المنتهكة (في نظرها) لحقوق الشعوب في الدول الاخرى (ليس بدافع المصلحة السياسية والاقتصادية بل بدافع ما يمليه عليها ضميرها الحي وحرصها على حماية المظلومين الضعفاء من بطش الاقوياء)!!!

لكن المفارقات التي لم نعهدها من قبل في تاريخ الامم المتحدة ان يقوم ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل بتوجيه تحذير لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اثناء اجتماعهم الاخير في بروكسل بعدم التدخل في (اي خلاف قد ينشأ بين الفلسطينيين والاسرائيليين) وان يوجه بنيامين نتنياهو (انذاراً) الى مجلس الامن بعدم التدخل فيما اسماه بالخلافات التي تنشأ بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان قيام الجرافات الاسرائيلية بهدم البيوت الفلسطينية وترويع الاطفال والنساء والشيوخ والقذف بهم في العراء في نظر ساسة اسرائيل مجرد خلاف مع الفلسطينيين ليس الا.

ولعل تغاضي حكومة الولايات المتحدة (راعية حقوق الانسان) عن هذه الانتهاكات الاسرائيلية البشعة، المتمثلة في مصادرة الاراضي الفلسطينية وهدم البيوت بالجرافات، واقتلاع السكان، واجهاض قرار مجلس الامن الدولي الاخير باستخدام حق النقض، وهو القرار الذي تقدمت به الدول الاوروبية الى مجلس الامن لادانة قرار اسرائيل بمصادرة الاراضي الفلسطينية، وعزمها على بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية، لا يجعل من الادارة الامريكية حكماً نزيهاً وراعياً امينًا غير منحاز في صون حقوق الضعفاء من بني البشر، التي تتعرض للهدر والانتهاك بصورة ماساوية ولا انسانية.

كما ان هذا الانحياز الامريكي الصارخ لجانب اسرائيل وتشجيعها على تحدي المجتمع الدولي باسره، يساهم بلا شك في انهيار العملية السلمية، لا سيما انه يضاعف احباط الفلسطينيين الذين لن يطول صمتهم، ولن يكون امامهم الا خيار الدفاع عن اراضيهم وحقوقهم باظافرهم واسنانهم، وهذا لن يوفر الامن والسلام الذي تحلم به حكومة نتنياهو.

والمراقب لتوجهات نتنياهو والاحداث المتواترة المترتبة عليها، يخلص الى ان الحكومة الاسرائيلية الليكودية الحالية غير معنية بالسلام، بقدر ما هي عازمة على تدمير عملية السلام ودفع المنطقة الى اتون الدم والعنف.

ففي تصريح له للاذاعة الاسرائيلية القسم العربي الذي اذيعت ترجمته الفورية بالعربية تبجح نتنياهو بانه لو كانت هناك الآن حكومة اسرائيلية غير حكومته لكانت نسبة الانسحابات من الاراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية قد بلغت ٩٠٪، او وصلت الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب حزيران ١٩٦٧، وبانه سيطيل امد الانسحاب الى اقصى حد ممكن بما لا يتجاوز ٩٪. علماً بان الانسحاب الجديد بعد اتفاق الخليل لم يتجاوز ٢٪.

ورغم اختلاف التحليلات والاجتهادات السياسية، فان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من حزبي العمل والليكود لا تختلف في توجهاتها السياسية حيال الاراضي العربية المحتلة، وسياسة ما سمي بالربط بين تنفيذ بعض بنود الاتفاقيات والحصول على التنازلات، كربط الغاء بنود الميثاق الفلسطيني باعتراف اسرائيل بالسلطة الفلسطينية، كممثل شرعي للشعب الفلسطيني دون غيرها، وتاجيله الانسحاب من الخليل التي بداها شمعون بيريز وقد سار نتنياهو على نهجه السياسي في اتفاق الخليل وتاجيله الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة وترك الحرية لساسة اسرائيل لتحديد حجم هذه الانسحابات وجداولها الزمنية، والتهديد بتجميد هذه الانسحابات وجعلها سيفاً مسلطاً على رقاب الفلسطينيين. كما كان يفعل بيريز عند اغلاق الاراضي المحتلة.

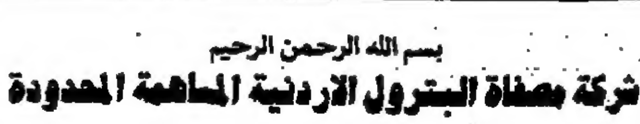
وعلى الصعيد الامريكي فان الحكومات الامريكية المتعاقبة تراجعت عن التزاماتها بقرارات الامم المتحدة تجاه المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ففي زمن الرئيس الامريكي كارتر اعتبرت تلك المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية، بينما اعتبرها الرئيس بوش عقبة في طريق السلام، وفي عهد الرئيس كلنتون اعتبرت هذه المستوطنات انها لا تساعد على بناء جسور الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولا يعلم غير الله ماذا سيعتبرها الرئيس الامريكي القادم.

وما دام ان الانسحاب الاسرائيلي الجديد بعد اتفاق الخليل لم يتجاوز ٢٪ رغم ان الانسحاب الكامل يجب ان يكون على ثلاث مراحل ويفترض ان لا يقل الانسحاب في المرة الاولى عن الثلث اي ٣٠٪، فهل ستبقى السلطة الفلسطينية صامتة؟ وهل سيخرج العرب والمسلمون عن صمتهم لحماية مقدساتهم؟

وهل اذا استؤنفت الانتفاضة ستلقى الدعم المادي والمعنوي الحقيقي من كافة اخوانهم العرب والمسلمين، ام انهم سيتركون في الميدان لوحدهم؟

محمود قاسم سعيد



بسم الله الرحمن الرحيم

مناقصة ٩٧/١١٥ لتوريد مضخات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية

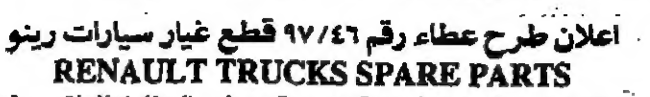
عن حاجتها لتوريد «٨» مضخات

(MANUAL - DRIVEN LOW PRESSURE HYDROSTATIC TEST PUMP)

على الشركات التي ترغب الاشتراك في المناقصة المذكورة مراجعة مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان – شارع ابي بكر الصديق – دائرة المشتريات للحصول على نسخة الشروط والمواصفات مجاناً.

آخر موعد لقبول واستلام العروض يوم الاربعاء الموافق ٢٦/٣/١٩٩٧.

رئيس مجلس الادارة



بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاء رقم ٩٧/٤٦ قطع غيار سيارات رينو

RENAULT TRUCKS SPARE PARTS

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاء اعلاه لتوريد قطع غيار سيارات رينو.

على الشركات التي ترغب بالاشتراك في العطاء اعلاه مراجعة قسم العطاءات/دائرة المشتريات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان / الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم رخص مهن سارية المفعول و/او ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مقابل (١٥) خمسة عشر دينارا غير مستردة للنسخة الواحدة.

– يشترط تقديم كفالة دخول بنسبة ٥٪ من قيمة العرض الاجمالية

– يشترط تقديم العرض في مغلفين مغلقين ومنفصلين :-

– المغلف الاول : يحتوي على الشروط الفنية

– المغلف الثاني : يحتوي على الضمانة المالية والاسعار.

اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ٢٧/٤/١٩٩٧ السابع والعشرون من نيسان / ١٩٩٧.

رئيس مجلس الادارة

اللهم لا شماتة

● الدكتور جميل مرقة

اقسم انني لا احب القتل ولا القتلة.

واقسم انني احزن لموت طفل – اي طفل – ينتظر ابواه نموه ساعة ساعة ويعلمانه كلمة كلمة بدءاً بالحروف!

كما اقسم انني من انصار السلام الحقيقي، السلام الكامل، السلام الشامل والسلام العادل.. بل نصف السلام العادل، الذي يعيد نصف الحقوق لاصحابها وفي مقدمتها القدس الشريف.

ولن يكون السلام كاملاً وشاملاً وفيه رائحة من العدل بغير انسحاب حقيقي وليس اعادة انتشار.

اليس اجدى وانفع للذين يستنكرون ويشجبون ويجرمون ان ينبهوا زعماء الصهيونية ان عنصريتهم هي اصل البلاء؟

بلاء في التفكير.. بلاء في تزييف التاريخ.. بلاء في التخطيط.. بلاء في التنكر لكل العالم.. حيث يقف العالم – كل العالم – في جانب وتقف اسرائيل وسيدتها اميركا في جانب آخر.. بلاء في توجيه اطفالهم وابنائهم.

يريدون سلاماً مع احتلال القدس الموحدة عاصمة ابدية لهم. ولو قرأوا التاريخ والجغرافيا وفهموهما لعرفوا ان المدن المقدسة لا تكون عواصم. صحيح لقد كانت الرملة عاصمة فلسطين وليس القدس، ثم كانت بغداد ودمشق واستنبول عواصم ولم تكن القدس لان العرب والمسلمين يريدونها حرة من كل قيد.

هل كانت مكة في يوم من الايام عاصمة؟

هل كانت النجف الاشرف وكربلاء عواصم في يوم من الايام؟

هل كانت قم ومشهد عاصمة في يوم من الايام؟

هل كانت احدى مدن الهندوس المقدسة عاصمة للهند؟

وحتى الفاتيكان فصل عن روما! لان الجزء المقدس هو مدينة الفاتيكان.

واخيراً يريدون سلاماً واطنان المتفجرات التي فجرت طائرتيهم تشهد على حبهم للسلام.

ويظهر ان الطائرة الاميركية التي سقطت في نفس المناسبة كانت تدلهما على عمل الخير وعمل السلام (بمفهومهما).

كانت الطائرات الثلاث متجهة ليلة القدر الى لبنان والى مساجد ومصلي لبنان، لترش عليهم الازهار المتفجرة التي فجرتهم! (فجرت الطائرات).

يريدون سلاماً وقد احالوا سكان الضفة الغربية وغزة الى سجناء، لا يستطيع اي من السكان الدخول او الخروج الا باذن.

ثم قسموا وفصلوا قطاع غزة عن الضفة الغربية، واصبح كل منهما سجن داخل السجن الكبير. وحين قاموا باعادة الانتشار حولوا كل مدينة الى سجن داخل السجنين الاخرين، وفي كل مدينة سجن او اكثر. ولما امتلأت سجون الضفة وغزة لجأوا الى سجون مجدو والنقب وغيرها.

يريدون سلاماً ويصادرون اراضينا ومياهنا وحتى اجواءنا؟ يريدون سلاماً ويقتلعون اشجارنا وكرومنا التي حرصنا على كل شجرة منها كحرصهم على ابنائهم وبناتهم! يريدون سلاماً ويصادرون اراضينا، مرة بحجة الامن، ومرة بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة، ومرة بحجة الطرق الالتفافية، او لبناء دور (مستعمرات) للقادمين الجدد!

يريدون سلاماً ويمنعوننا من البناء، ولا يمنحوا رخصة للبناء الا بعد شق الانفس (المستشفى الاهلي بالخليل وجامعة النجاح بعد عشر سنوات من الطلب). واذا ما اضطر عربي للبناء ليأوي اليه اولاده هدموا بيته بحجة عدم الترخيص. يريدون سلاماً وهم يمنعوننا حتى من اصلاح بيوتنا! يريدون سلاماً ولا يريدون تحديداً لحدودهم؟ يريدون سلاماً ولا يسمحون للاجئ بالعودة. يريدون سلاماً ويعتبرون يهود البلاد العربية الذين غادروها بتحريض من وكالتهم وصهيونيتهم ايضا لاجئين!

حين سمعت استنكار من استنكر وشجب من شجب وغضب الذي غضب، تذكرت قريبي كفاح، الذي كان في عمر التلميذات اليهوديات، هذا القريب قتله غولد شتاين في حرم الخليل الشريف وهو ساجد في صلاة الفجر، في النصف من رمضان. والاكثر ايلاماً واجراماً اطلاق جنودهم النار على الذين كانوا يسعفون الجرحى او يتبرعون بالدم لهم، وحتى عند دفن شهدائنا!

غولد شتاين هذا اصبح قديساً وزار قبره رئيسهم وايزمان ووضع عليه اكليلاً من الزهور!

يريدون سلاماً وهم يعلمون اولادهم كيف يكسرون عظام اولادنا وبناتنا، وكيف يمتصون دماءنا (الشريط الذي يثبت ذلك موجود).

ان الحل الذي توصل اليه بن غوريون عام ١٩٥٦ هو الانسحاب من قطاع غزة كاملاً. فهل طبق تلميذه بيريس ذلك اثناء حكمه؟

والحل الذي توصل اليه بيغن الاب – حيث نضج بعد ان بلغ من العمر عتياً، ولما ينضج ابنه بعد، بيغن هذا انسحب من سيناء كاملة لاهلها، وانسحب من الجزء الاكبر من لبنان جنوب بيروت عام ١٩٨٢. فهل ان بنيامين نتنياهو ويهود اولمرت ودفيد ليفي اعقل منه واكثر وطنية! – لقد ازال مستعمرة ياميت بالقوة! وتوصل رابين الى حقيقة فصل العرب عن اليهود.

ما هو الحل البديهي لكل ذلك؟.. هل يوجد حل آخر بيننا وبينهم سوى الانسحاب والانسحاب الكامل، وحسب قرارات الامم المتحدة؟ ولكن مع الاسف ليس في الصهيونيين الآن من يجرؤ على هذا العمل الذي فيه انقاذ (لاسرائيل) رغم انفها!

الا يخجل ساسة اميركا وساسة اسرائيل حين يقفون وحيدين امام العالم لجمع وفي اكثر من مناسبة.

وهنا ايضاً يحتاج زعماؤهم لدراسة كثير من التاريخ وفهمه وتطبيقه واقرب مثل بريطانيا التي لم تكن الشمس لتغيب عن مستعمراتها.

الانسحاب هو الحل وليتهزوا هذه الفرصة والوضع كما يقول بعض كتابنا (او بعض عقلائنا!) بهذا التشرذم!

اسحب جيوشك يا نتنياهو ويا اسحق مردخاي ولا تتهمان احداً غيركما في كل ما حصل والله اعلم بما يمكن ان يحصل.. ولو بعد حين!

على هامش الحكاية

● هدى أبوغنيمة

في صراع القوى غير المتكافئة، يصبح رد الفعل الفردي جريمة لا تغتفر، تتحمل وزرها الدولة، وتصبح جرائم كيان مغتصب لحقوق امة فعلاً مشروعاً.

رغم ان ملابسات حادث الباقورة، لم تتضح بعد، فان قتل فتيات قاصرات عمل غير مقبول، رغم ان الكيان الصهيوني لم يكف منذ قيامه عن اختراق المواثيق الدولية، والمعايير الاخلاقية الانسانية وارتكب من الجرائم بحق الاطفال والشيوخ والنساء ما يفوق جرائم النازيين وجرائم الولايات المتحدة في فيتنام.

لا شك ان حكومة نتنياهو المتطرفة لن توفر جهداً في استغلال اية ذريعة لتبرير تهويدها للقدس والاستمرار في بناء المستوطنات وابتزاز كرامتنا القومية لتجديد المواثيق والعهود. ففي حضور التشرذم والتمزق العربي تغيب قوانا الحضارية الانسانية التي ملأت العالم انسانية وعدلاً ورحمة لتصبح حكاية في كتب التاريخ يختلف تناولها من مستشرق لآخر.

لسنا بحاجة الى السلام بقدر ما هم بحاجة اليه ومستقبل المنطقة بايدينا لا بايديهم لاننا الاعرق انسانية وحضارة والاطول نفساً في مقارعة الغزاة واذا كنا لا نمتلك خيار المواجهة المسلحة اليوم فلنمتلك خيارنا الحضاري للخروج من ازمتنا.. الوحدة وتوحيد الخطاب السياسي.

ولن تكتمل رؤيتنا في ظل حصار العراق وغياب الديمقراطية فتغيير موازين القوى لن يتم في اروقة الامم المتحدة بل على الارض العربية وفي ظل الديمقراطية الانسانية الحقة لتستعيد شعوب هذه الامة حضورها الانساني النبيل وفعلها الحضاري الانبل.

التوسع الصهيوني

يصادف هذا العام ذكرى مرور ١٠٠ سنة على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بال بسويسرا، ذلك المؤتمر الذي وضعت فيه الخطوط العريضة لسياسة الحركة الصهيونية والتي استطاعت حتى الآن تحقيق جزء هام من هذا المخطط باقامة دولة اسرائيل على جزء عزيز من ارض الوطن العربي.

لقد عملت اسرائيل ومن خلفها قوى الاستعمار العالمي على تمزيق الوطن العربي الى دويلات مهزوزة تمشي وتتعثر تمهيداً لابتلاع فلسطين، واليوم وبعد توقيع معاهدات السلام، فاسرائيل تعمل على التغلغل داخل المجتمعات العربية ومنها المجتمع الاردني وذلك بهدف تدمير النسيج الشعبي المترابط في هذا الوطن، فاسرائيل تعمل الآن ويشتى الطرق على استبدال القيادات الوطنية والشعبية الصادقة صاحبة النفوذ والتأثير باخرى تمهد وتساعد اسرائيل في تحقيق اهدافها للمراحل التالية.

لذلك ان رفض رموز العشائر الاردنية والقيادات الوطنية التاريخية ورجالات الاقتصاد المخلصة اقامة اي نوع من الاتصال بالكيان الصهيوني هو امر يعطل تنفيذ المخططات الصهيونية، فاطماع اليهود معروفة والحلم الذي راود اجدادهم باقامة اسرائيل الكبرى وجلب كل يهود العالم الى هذه المنطقة لم يبارح خيالات الاحفاد حتى الآن، فكل تحركات الصهاينة ومحاولاتهم الدائمة خلق الاحداث وتسييرها بدلاً من الاستجابة لها يؤكد نواياهم السيئة، ومعاهدات السلام التي وقعتها اسرائيل لا تعدو عن كونها تكتيك مرحلي اقتضته طبيعة الظروف الراهنة وهي لا تدخل ابداً في خططهم الاستراتيجية بعيدة المدى، هذه الفكرة التي يحاول زعماؤهم افهامها لشعبهم ولكل يهود العالم.

اما بالنسبة لنا نحن فان الواجب الديني والوطني والقومي يحتم على القيادات المخلصة من كافة الوان الطيف السياسي والفئات الاجتماعية والنخب الاقتصادية العمل على وضع استراتيجية مضادة للخطة الصهيونية والحد من التغلغل الاسرائيلي الذي يستشري كالسرطان، والانتقال من حالة رد الفعل الى حالة المبادأة بالفعل، وكلنا امل ان ننجح في عمل يعيد لنا عزتنا وكرامتنا ويدحر مخططات الصهيونية، اما اذا لم يكن.. فلعل التاريخ يذكر بان هنالك من مات واقفاً ولم يحيا زاحفاً على ركبتيه.

معاذ التل

عرض مسرحي والحضور نيام!

يتابع النظام العالمي الجديد عرض فصول مسرحيته الماساوية القذرة على ارض السودان العربي المسلم. السودان الذي يعتبر الاكثر بين الدول العربية والاسلامية وفاء لمبادئه العربية والاسلامية والتصاقا بها، والذي تعقد عليه الامال في خلاص الامتين من العبودية للغرب لهفاً وراء لقمة العيش، متخذاً من ارذال امم الارض وشعوبها ابطالاً للقيام بالبطولة في تلك المسرحية التي تستهدف وحدة السودان وترابه. ويحضر عرض هذه المسرحية ويراقب فصولها دول وشعوب النظام العالمي البغيض متلذذاً ومباركاً ما يشاهده من احداث دموية. والحضور الثاني عربي غير ان الجمهور العربي قد منح تفكيره في جميع احداث هذا التحدي الانهزامي اجازة مفتوحة وشلّ مشاعره وعواطفه لسنة البيت الابيض لاراحته من عبء ارهاق فكره وعواطفه في دراسة ابعاد هذا العرض المسرحي ومراقبته لتصبح حالنا اشبه بحال النعامة التي حال شعورها بالخطر تلجأ الى اخفاء راسها في الرمل تاركة بقية جسدها عرضة للاعتداء والقنص.

كان الاولى ان يكون حضورنا اكثر فعالية، وكان مطلوباً منا الاستنفار دفاعاً عن ارض وتراب السودان الشقيق، لان ما يحدث في السودان ليس سوى بالون اختبار من اختراع النظام العالمي الصهيوني لمراقبة ومعرفة ردة الفعل العربية على مثل هذا الحدث. فاذا ما بقينا على موقفنا المهزوم والمسلوب الارادة فان العواقب ستكون حتماً وخيمة حين نثبت للعالم بمحض ارادتنا من ان حالنا قد اضحت لهوانها لا تسر صديقاً ولا ترضي عدواً او عندما اصبحنا نردد بمنتهى اللهم نفسي.

انا ما استمر حالنا على ما هو عليه من عدم المبالاة فان العواقب ستكون وخيمة ومعطيات المستقبل ستحمل لنا الكثير من المفاجآت المحزنة، ولنا عبرة بما حصل لليمن مع ارتيريا في جزر حنيش وبما حصل للامارات مع ايران في الجزر الثلاث. فلو ان ربنا كان رباً حاسماً ورادعاً حين قامت ايران بالاعتداء على الجزر العربية في الخليج واشعرنا العالم بتوحدنا لجنبنا اليمن الشقيق خطر الاعتداء على جزره. ولو اننا اخضعنا الرد على ارتيريا في عدوانها على الجزر اليمنية لقطعنا الطريق على المرتزقة في افريقيا ولجعلناهم يفكرون ملياً قبل الاقدام على اي عمل مجنون وغير مسؤول ضد اي قطر عربي. لم يفت الاوان بعد بالنسبة للقضية السودانية وغيرها، وما زال امامنا متسع من الوقت للقيام بالمبادرة والمناجاة التي من شانها ان تعلن للعالم وللمرتزقة في افريقيا، من ان السودان ليس وحيداً وانما يقف معه في خندق المواجهة مائة وخمسون مليونا من العرب.

بهذا فقط نثبت للعالم اننا امة واحدة، وان الاعتداء على اي قطر عربي هو اعلان للحرب على الوطن العربي باسره. وبهذا فقط نحمي انفسنا ونحول دون نقل مثل هذا العرض المسرحي التراجيدي الى قطر عربي جديد. فالفرقة مذلة والعالم لا يفهم غير لغة القوة، والا فسوف يصدق فينا قول "برنارد شو": يعلمنا التاريخ اننا لا نتعلم منه شيئاً.

محمد أمين زيتون / عجلون

الايحاء السياسي !!؟

السياسة كظاهرة اجتماعية ليس لها تعريف محدد، لانها قد تتعلق بالقوى العالمية – او بالواقع القومي او الموقف الدولي بكل محتوياته وتناقضاته.

ان السياسة اشبه بالاوكسجين الذي تنتهي الحياة بفقدانه.. فالسياسة قرينة الحياة الاجتماعية الانسانية.. المثقفون والمفكرون والادباء والكتاب والقراء والخطباء، لا يخلو كلامهم من السياسة في الادب والسجع والبلاغة والتورية والشعر والفكر والفلسفة والصور والامثال والقصص والمسرحيات والفقه والقانون.. والمطلع لا يستطيع التقاط السياسة البحتة من بين النسيج الكتابي الموجه ليكون منها جملة سياسية مفيدة، لان كل موضوع له صيغته ومضامينه. وجميع القراء يتعاطون السياسة، ولا يمكن التاكيد بالقول هذا سياسي وذاك غير سياسي، لان وجود الانسان في مجتمع يعني سياسة.. واكثر الثقافات تعقيداً حيال الافراد هي ثقافة المجتمع.. على راي احد الباحثين العرب في مصر.

فلو انك كنت فيلسوفاً وملماً في المفردات التي تركب منها الكلمات والجمل، ثم تجولت بين الاوساط الاجتماعية لوجدت ان المجتمع اقوى منك ثقافة واحصف منك رأياً وتجربة، لان ثقافته ماخوذه من واقع عملي واضح ومحدد، في حين ان ثقافة الفيلسوف على عمقها تبقى نظرية مليئة بالسهل الممتنع. في حين ان ثقافة المجتمع نابعة من واقع التعامل اليومي والفعاليات والحاجيات الضرورية الملحة المتلازمة خطوة خطوة بدون فواصل او فجوات او شطحات فكرية وفلسفية. لذلك فان المجتمع في واقعه ومكوناته هو مصدر الثقافة للدارسين والباحثين.

نعود ونتساءل من هو السياسي؟ قال عمرو ابن العاص انا اثبت معاوية للخلافة مثلما اثبت خاتمي هذا باصبعي. وبذلك يكون قد خدع ابا موسى الاشعري، والا كانت الخلافة لعلي ابن ابي طالب. فالسياسة في هذه الحالة وليدة اللحظة الانية.

ولو ان المجتمع العربي في شيبه وشبانه يهتمون بالثقافة لصارت الوحدة العربية احدى البديهيات، كالشعب الالماني الذي قسمه الحلفاء الى شطرين، ورماه في حضن ميدانين الشيوعي والراسمالي، كان يسخر من هذا التقسيم لانه مثقف بالاجمال، وكانت السيدة الالمانية تضع خارطة المانيا الموحدة امام عيني طفلها كي يعرف ان وطنه مقسم. فكانت تهيئة للنضال من اجل وحدة المانيا، وهكذا هي الشعوب المثقفة.

وبعد اربعين عاماً توحدت المانيا، لان وحدتها كانت ديدن الالماني وزاده اليومي. وقد توحدت المانيا على البداهة دون قتال، لان الشعب الالماني مثقف لم تخترقه عوامل الفساد والعمالة، واساقين الشرق الاحمر والغرب الجشع.

.. يقول الاعداء ان الشعب العربي غير قارئ.. ويفضل اللهو المجرد والترف عن فهم قضاياه المصيرية ووحدة وطنه وامته العامرين بالخير والثراء.

فلو اننا مثقفون حقاً لانسجمت افكارنا وتعانقت مبادئنا وامالنا وامانينا، وتوحدت مجاهيدنا وتلاقت اصطفافاتنا البشرية في مسرب واحد ونحو هدف واحد، واصبحت عقليتنا تفكر في مبدأ الوحدة، والتضحية من اجل تحقيقها. فالتفهم الفكري والثقافة المتواصلة تجعلك قادراً على تحديد الموقف والحصافة العقلية تمنحك القدرة على اتخاذ القرار الصارم.

لقد تناظر صبي من ال هاشم مع الحجاج فغلبه الصبي، فقرر الحجاج اعدامه. وخرج الحجاج معه ليودعه، فسأل الصبي الحجاج من اين اخرج؟ قال الحجاج للحرس لخرجوه من باب الامان.. فقال له حاجبه الم تأمرنا باعدامه فقال الحجاج استشارني والمستشار مؤتمن !!!؟ وهذا موقف سياسي ذكي جاء على البديهة.

ان الايحاء السياسي يحمل دائما منطق الافحام المذهل. ومهما كان الحضور الذهني، والعبقرية الناهضة فان الايحاء السياسي هو القول الفصل.. جمال عبد الناصر استطاع ان يكون زعيم الحياد بكلمة.. حيث قال المؤتمرون ان الحياد يقوم على مبدأ التوازن الدولي. لكن جمال عبد الناصر قال انه الحياد الايجابي لان الحياد سياسة لا مبدأ. ولان عبد الناصر ابن القومية العربية.. ومن رواد الوحدة العربية بصدق والم، فقد فاز بزعامة الحياد بكلمة !!!؟

سأل احد الشباب سياسياً معروفاً: ما هي صفات السياسي؟ قال هو المدمن على القراءة ويتهم نفسه بانه عند نقطة الصفر يومياً بالنسبة للثقافة.. وبناءاً على هذه المحاكمة فالايحاء السياسي مصدره المطالعة الحثيثة في كل العلوم.. لان المطالعة هي غيثه الدائم وينبوعه الذي لا ينضب..

قال احد الباحثين العرب في العراق.. "اذا لم تكتب فكانك لم تقرأ" لان القراءة مع الكتابة هما اللذان يرسخان الافكار في الذاكرة مع المخزون الفكري

علي ياسين الطراونة

على ضفاف المجد

مقاومة لا معارضة



بقلم فهد الريماوي

ليس من المنطق او العدل ان تبادر جرافات نتنياهو الى نهش اللحم المقدسي في جبل ابو غنيم بينما تعمد سلطة عرفات التي اسقطت خيارها المسلح الى ارغام الجماهير الفلسطينية على الاقتداء بها، وترسم خطاها، والاكتفاء بالاحتجاجات السلمية، والاعتراضات السلبية، والمواقف اللفظية التي قد تصلح للتصوير التلفزيوني، ولكنها في واقع الامر لا تحرك ساكناً، او تحبط مخططاً، او تغير وضعاً، او تردع معتدياً.

ليس من المعقول او المقبول تدجين الشعب الفلسطيني وارغامه على التحول في مواجهة الاحتلال الصهيوني من فعل المقاومة بمشتقات العنف الى فعل المعارضة بمفردات السياسة.. نظراً لان ذلك سوف يشكل اعترافاً واقعياً بشرعية الاحتلال، واستعداداً ضمنياً للتعامل معه من داخله، ومن موقع الاعتراض والاختلاف، وليس من خارجه ومن موقع التناقض والاشتباك.. ولعل هذا بالضبط ما يريده العدو الصهيوني الذي يود الاحتفاظ بكامل الارض الفلسطينية، كما يسعى جاهداً للتحول في عيون العرب واعتباراتهم من عدو لدود يستحيل التفاهم معه الى مجرد خصم عادي يمكن للتفاوض والحوار معه ان يحلا الخلافات القائمة بيننا وبينه.

ان اسقاط سلاح العنف الشعبي في مواجهة الاحتلال والاستيطان يقع ضمن اخطر القرارات والاجراءات التي سبق لفريق اوسلو ان اتخذها على الاطلاق، فهذا القرار سوف يعني اطلاق يد المحتل في تشكيل المستقبل الفلسطيني وفق شروطه ورؤاه، ودون ادنى خشية من ردود الافعال الحقيقية التي تتجاوز حدود المظاهر الشكلية والمؤثرات الصوتية.

ان هذا بالضبط هو "الاستسلام" لمشيئة العدو، والانسجام مع الارادة الامريكية التي تبيح لاسرائيل المضي في مخطط الاستيطان والتهويد، فيما تحول دون اتخاذ اي رد فعل حقيقي، سواء على الصعيد الدولي او العربي او الفلسطيني بشقيه.. الرسمي والشعبي.

ان هذا بالضبط ما استهدفته اتفاقات اوسلو التي اريد بها تفريغ الشعب الفلسطيني من مضمونه الوطني والجهادي، وحمله بالاملاء او الاحتواء على تحويل المجابهة الى معارضة، ومقايضة السلطة الذاتية المحدودة بالتراب الوطني وحق تقرير المصير.

لقد انكشف الجوهر الحقيقي لسلطة عرفات، وبات لزاماً علينا، ودون اي افتئات، اعتبارها العوبة في يد اسرائيل واداة من ادواتها.. وليست سلطة للشعب الفلسطيني، او ممثلاً شرعياً له، او راعياً حريصاً على حقوقه ومستقبل قضيته.

كما بات من حقنا ان نصدق ما قيل ونشر حول وثيقة عباس – بيلين التي تنازل فيها الجانب الفلسطيني للآخر الاسرائيلي عن القدس العربية، مقابل "اختراع" قدس اخرى تتكون من قرى العيزريه والرام وقلنديا وابوديس.

ربما لهذه الاسباب الواقعية السلبية، ولاسباب اخرى رومانسية ايجابية، نجدنا ملهوفين على الترحيب الحار بعملية حركة حماس الاخيرة في قلب تل ابيب، ليس لانها ازهقت ارواحاً واوقعت جراحاً في مجتمع الكتلة الاسرائيلية فحسب، ولكن لانها اعلت من جديد راية الجهاد والاستشهاد، وفتحت مرة اخرى باب العنف الثوري، واودت بضربة واحدة بذلك المخطط العرفاتي الذي استهدف تحويل المقاومة الوطنية الى معارضة سياسية والتناقض التاريخي المستحكم الى مجرد تعارض تكتيكي قابل للحل بالتفاوض.

لقد اثبتت حماس من جديد انها رأس الرمح، وحادية الركب، وقائدة الفعل البطولي الذي يطمس بالدم سائر المعادلات السياسية، والترتيبات السلمية، والتواطؤات السرية والضمنية بين العدو الاسرائيلي وبين بعض الاطراف الفلسطينية والعربية.

بعد اليوم لن يكون بمقدور الفتى الاسفنجي نتنياهو ان يركب موجة التبجح بحماية الامن الاسرائيلي، وصيانة الاستقرار الداخلي، وفرض الارادة الصهيونية على العرب والفلسطينيين، وتهويد المدينة المقدسة رغم انف الداني والقاصي، ومنح سياساته وممارساته طابع الحتمية الاستراتيجية، وصيغة الامر الواقع.

بعد اليوم لن يظهر ذلك النتنياهو في صورة البطل الذي يامر فيطاع، ويحصن البيت الاسرائيلي ويؤزم المحيط العربي، ويصادم العالم باسره دون ان يدفع ادنى ثمن.. فكما امكن لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ان تتدخلا من خلال اربع عمليات استشهادية في صميم التركيبة الداخلية لاسرائيل، ومن اسقاط بيرس وحزب العمل في اوائل العام الماضي، يمكنهما اليوم اعادة التدخل مجدداً في سياق المعادلة السياسية الاسرائيلية، واسقاط ذلك الفتى الاسفنجي وحزبه الليكودي البغيض.

لقد بات مطلوباً من نتنياهو ان يعلم في ضوء عمليات الباقورة وتل ابيب وجنوب لبنان، ان اخضاع الامة العربية مستحيل، وان سلام "الامر الواقع" المفروض على الانظمة العربية غير ملزم للشعوب، وان الامن الاسرائيلي لن يتحقق بواسطة القبضة الحديدية والسياسات التوسعية والعدوانية.

كما بات مطلوباً من الادارة الامريكية التي تدعم اسرائيل وتشجعها على العدوان والاستيطان، ان تكف عن التشجيع وتتوقف عن التدليع، ليس اكراماً لخاطر العرب، او نزولاً عند حدود الحق والمنطق، او حفاظاً على صورة امريكا في عيون العالم.. ولكن لاجل حماية اسرائيل من نفسها، وتخليصها من الخرافات والاوهام العنصرية والتوراتية التي تفتك بها وتمنعها من رؤية الدنيا على حقيقتها.

كلمة فقط...

لو كنا في "المجد" صغاراً تحكمنا ردود الافعال، وشهوات التشفي والشماتة والانتقام، لكنا قلنا اليوم في الحكومة السابقة مالم يقله الامام مالك في الخمر، ولكنا وجدنا في الرسالة الملكية بقبول استقالة الحكومة، ما يغني عن كل كلام وانتقاد، وما يكفي لمساحة شهر من التحليل والتأويل والتفصيل.

لو كنا في "المجد" ثاريين لا ثوريين.. حاقدين لا عقائديين.. سفهاء لا شرفاء، لكنا عمدنا الى تصفية الحساب مع تلك الحكومة التي لم تترك وسيلة لخنق وسحق "المجد" الا اتخذتها، ولم تدخر جهداً لاتهامها وتشويه مواقفها الا بادرت اليه وبالغت فيه.

ويشاء الباري عز وجل ان ترحل الحكومة وتبقى "المجد"، وان يسقط الظلم وتصمد راية الحق، وان يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس.. "فالمجد" اول الامر وآخره، جريدة رسالة قومية واخلاقية نبيلة، وهي ستدوم وتبقى ما دامت مخلصة لرسالتها، وملتزمة بأخلاقياتها، وامينة على مبادئها وثوابت امتها.

ستظل "المجد" جريدة الكبار وليس الصغار.. جريدة الرواد وليس المريدين.. جريدة المتسامحين وليس المتربصين.. جريدة الفعل المبادر وليس رد الفعل المتأخر.. جريدة الكلمة النظيفة، والجملة الموضوعية النقية، وليس الكلمة السوداء والجملة المشخصنة او المزاجية او الباطنية.

ورحم الله القائد الخالد جمال عبد الناصر، فقد كان يضع على حافة مكتبه، لافتة نحاسية صغيرة تقول.. "لو دامت لغيرك ما وصلت اليك".

عبرة الباقورة



● بهجت ابو غربية

على العكس تماماً من تصرف الاعلام الرسمي بالنسبة للجندي احمد موسى الدقامسة الذي ادانه واصدر عليه حكماً فورياً اثر حادث الباقورة، جاء الموقف الشعبي متضامناً ومتعاطفاً معه ومع اسرته متفهماً للدوافع الوطنية التي املت عليه فعلته ليس في الاردن فحسب وعلى المستوى الشعبي العربي ايضاً.

تعليقات كثيرة ودراسات قانونية نشرت في الصحف المحلية تنال منها مشاعر التعاطف والتضامن.

المنظمة العربية لحقوق الانسان ونقابة المحامين وسائر النقابات المهنية واحزاب المعارضة والعديد من الهيئات والنوادي والفعاليات الوطنية المستقلة اجتمعت فوراً وتدارست ما يترتب عليها تجاه حادث الباقورة وتداعياته وشكلت لجاناً قانونية ومالية واعلامية للوقوف الى جانب احمد الدقامسة.

نقيب المحامين يطالب السلطة ان تسمح له بالاجتماع مع المتهم ليطلع على احواله ضماناً لحسن سير التحقيق وفق مقتضيات القانون والعدالة، ويتلقى بعض الوعود بتلبية طلبه ولكن لم تلبث هذه الوعود ان تتلاشى، ومما دعاه الى الاصرار على طلبه انه تلقى برقية (تلكس) موقعة من والدة المتهم واخيه ووالده يطلبون من النقيب ان لا يحضر الى قريتهم هو والوفد الشعبي، وفي نفس الوقت يتصلون بالنقيب هاتفياً مؤكدين انهم ارغموا على توقيع البرقية ارغاماً.

وفود شعبية توجهت الى (ابدر) قرية الدقامسة منعتها قوات الامن باصرار من الوصول الى القرية، فاعتصمت طول النهار على مقربة من القرية تعبيراً عن تعاطفها وتضامنها، يرافقها حشد من ممثلي الصحافة وكمرات التلفزيون العربية والاجنبية.

فما الذي دفع بالموقف الشعبي الى التعبير عن هذا التعاطف القوي السريع ؟؟

لا شك ان موقف الاعلام الرسمي التحريضي ضد المتهم بعد حادث الباقورة جلب الكثير من التعاطف معه، الخوف من ان يعامل معاملة غير انسانية وفي ذاكرة الشعب حادث آخر حين قتل الجندي سليمان خاطر المصري داخل زنزانته وقيل انه انتحر وذلك اثر اطلاقه النار على حافلة صهيونية.

وقد وقع حادث الباقورة في عنفوان موجة غضب شعبي وتأزم شديد للموقف من دولة العدو الصهيوني، ومن كل ما هو يهودي بسبب اصرار دولة العدو على مصادرة الاراضي العربية واقامة مستعمرة يهودية جنوب القدس تستكمل تطويق المدينة المقدسة وتشكل حلقة في سلسلة حلقات تهويدها. وتهويد القدس يعني تهويد فلسطين بكاملها، الامر الذي لم يعد في نطاق الاحتمالات بل اصبح واقعاً يتأكد ويتسارع كل يوم.

كما ان تصريحات نتنياهو وغطرسته وتحدياته كانت تؤجج الحقد والغضب في الصدور وتشعل النار وتعجل في الانفجار، يوماً عاطفاً وعصبياً لانه موقف لا يتيح لصاحبه مجالاً للتفكير والتدبر والتروي، ولذلك لا يمكن ان يعتبر ما قام به احمد الدقامسة من قبيل القتل العمد الذي يسبقه التصور والتصميم.

وعلينا ان لا ننسى ان (ابدر) قرية احمد الدقامسة وكذلك كفرسوم وام قيس وسحم الكفارات والعديد من قرى الحدود الشمالية تعرضت في الماضي القريب مراراً وتكراراً لغارات جوية صهيونية وقصف مدفعي مدمر اختزنها احمد الدقامسة من ايام طفولته في ذاكرته، تلك الغارات التي كانت لا تفرق بين الرجل والمرأة وبين الشاب والطفل او الشيخ، فهدمت المنازل واقتلعت الاشجار وقتلت الانعام وحرمت سكان تلك القرى لفترات طويلة من زراعة ارضهم او جني محصولها.

ولعل ما يجري يومياً في جنوب لبنان اليوم على مشهد من سكان شمالي الاردن من قصف جوي وارضي وحشي ضد المدنيين يطبع في ذاكرة احمد الدقامسة وابناء جيله التخوف من ان تتعرض قراهم من جديد لمثل هذه الاعتداءات.

بقلم النائب : د. همام سعيد

وعادت حكومة المجالي وفريق المفاوضات الى الحكم مرة اخرى لتجد نفسها امام نتائج وادي عربة، فالباقورة المحتلة اصبحت احدى نقاط التماس مع العدو اليهودي ولم يعد المواطن الاردني يقتنع ان الباقورة ارض محررة بل هي ارض محتلة ومؤجرة الى الابد، وكذلك الغمر، وكذلك المياه وكذلك الوفود السياحية اليهودية، وكذلك بيع الاراضي تحت اسماء صريحة او غير صريحة، وجميع العلاقات مع اليهود اصبحت نقاط تماس تواجه المواطن في ضميره وتتحدى قناعاته الراسخة !!

لقد جاءت حكومة السلام بعد فشل السلام وهذا ما يقوله الخبراء ببواطن السلام المزعوم فالرئيس مبارك لا يريد ان يذهب للجحيم لان الشعب المصري لا يقبل التطبيع مع اليهود وهو يرى اخوانه في فلسطين يتعرضون للبطش اليهودي !!

لقد تحول السلام المزعوم الى حرب شرسة وجرافات تلتهم الارض الفلسطينية لمصالح الاستيطان والعدوان !! لقد جاءت هذه الحكومة التي ادخلت الحية في الجيب والحبو يعلن تغوله على القدس واهلها، ويعلن عن تهويدها الكامل الى الابد !! ويشحنها بمئات الآلاف من اليهود وعشرات الآلاف من الشقق السكنية حتى يكون لكل يهودي في العالم موطئ قدم في القدس !!

لقد جاءت هذه الحكومة والسلام المزعوم يلفظ اخر انفاسه ولا ندري هل جاءت لتستقبل العزاء في هذا السلام المزعوم ام لتحيي مواته ؟

كنت اتوقع وكان كثير من ابناء هذا الشعب يتوقعون ان تاتي حكومة حرب لا حكومة سلام ! كنا نتوقع ان تاتي حكومة تصارح الشعب بخطأ السياسات التي سارت عليها الحكومات وعلى راسها الخطأ الاستراتيجي في موضوع العلاقة مع اليهود ! كنا نتوقع ان تاتي حكومة تجعل من اولوياتها التعبئة والحشد والاعداد والجهاد !! لتنسجم مع المرحلة ولتنسجم مع التوجه العربي والاسلامي الشعبي ومع توجه الحكومات التي ما زالت تقف في المواجهة !!

كنا نتوقع ان تاتي حكومة تغضب غضبة مضرية او عمرية من اجل المرحوم ابي غنيم الذي يحتضن قبور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لا ان تاتي حكومة تجعل من برنامجها تاكيد السلام على مذهب (عنزة ولو طارت) !! وقد يذهب الخيال بنا بعيداً لنقول جاءت حكومة السلام لتنقض هي ما سبق ان ابرمته، ولتحل العقدة التي عقدتها، لان كل عقدة لها حلال واهل مكة ادرى بشعابها، وهذه الحكومة التي اعلنت عن ولادة معاهدة وادي عربة هي المطالبة باعطائها شهادة وفاة ثم دفنها كما دفن (نتن ياهو) السلام من جهة ودفن النسخة الاصلية التي لا يمكن النسخ بدونها !!

بقي ان اقول للدكتور عبد السلام المجالي لقد جاءت حكومتك بعد ان اصبحت الخليل ومسجدها في خبر يهوذا وجزءاً من مملكة اسرائيل، فهل تستطيع ايها الرئيس ان تخلص الخليل موطنك الاصلي واخت الكرك وتوأمها من اليهود ؟ اما على الصعيد الداخلي والحريات وحقوق المواطنين والاصلاح الاداري ومعالجة البطالة والفقر والجريمة والتشرد والضياع والفساد الاخلاقي والاجتماعي، فتلك مهمات تتقطع دونها اعناق المطي (الجمال)، فلنصبر لعلنا نجد الحظ في الحكومة القادمة !!

من الشرق والغرب

حماس تطلق رصاصة الرحمة على عملية السلام واتفاق اوسلو

عملية استشهادية واحدة نفذتها حركة المقاومة الاسلامية حماس في قلب تل ابيب يوم الجمعة الماضي تحولت الى ما يشبه رصاصة الرحمة التي اودت باتفاق اوسلو، حيث انهارت – او تكاد – عملية التسوية على المسار الفلسطيني، وباتت ملامح انتفاضة فلسطينية واسعة تلوح في الافق.

القوات الاسرائيلية وضعت في حالة تاهب قصوى امس وحولت مدينة القدس الى ثكنة عسكرية تحسباً لوقوع عمليات استشهادية مماثلة في القدس خاصة وبعد ان هددت حركة حماس بتنفيذ عمليات جديدة اذا اصرت اسرائيل على بناء مستوطنة جبل ابو غنيم.

الجانب الاسرائيلي اعلن تعليق الجانب السياسي من المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وقال ديفيد بارايلان مستشار نتنياهو ان هذه المفاوضات ستبقى متوقفة الى ان تقوم السلطة الفلسطينية بتنفيذ مطالب اسرائيل بتدمير البنية العسكرية للمنظمات الرافضة لاتفاق اوسلو وخاصة حماس والجهاد الاسلامي ومصادرة جميع الاسلحة الموجودة بحوزة الفلسطينيين وتسليم المطلوبين من افراد منظمات الرفض الى اسرائيل.

واضاف ان المفاوضات التي قررت اسرائيل ايقافها تتعلق اساساً بمشروع لانشاء مرفأ ومطار في قطاع غزة ومسالة الافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين لدى اسرائيل.

صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي في السلطة قال انه لا يستغرب قرار الحكومة الاسرائيلية هذا لانها جاءت على شعار ان اتفاق اوسلو يشكل طعنة في ظهر اسرائيل مشيراً الى ان اسرائيل اوقفت عملية السلام منذ عدة اشهر بلجوئها الى اسلوب الاملاءات حيث تجري المفاوضات فيما بين الاسرائيليين حول فرض املاءات جديدة على الجانب الفلسطيني.

واضاف ان هدف نتنياهو هو القضاء على عملية السلام بطريقة مريرة ومخطط لها معرباً عن اعتقاده بان اعلان الحكومة الاسرائيلية بوقف المفاوضات السياسية يثبت للعالم ان نتنياهو باستبداله المفاوضات بالجرافات قد دمر عملية السلام.

وعلى صعيد الانتفاضة الفلسطينية فقد تجددت المقاومة الشعبية منذ يوم الجمعة الماضي وانطلقت شرارتها الاولى من مدينة الخليل حيث اصيب اكثر من ١٢٠ مواطناً برصاص جنود الاحتلال على مدى الايام الثلاثة الماضية.

مصطفى النتشه رئيس بلدية الخليل قال ان الوضع في المدينة متوتر جداً مشيراً الى ان القوات الاسرائيلية انتشرت على اسطح المنازل في وسط المدينة.

المواجهات استمرت ايضاً في بيت لحم ومنطقة ابو غنيم حيث اصيب امس مواطنان من بيت لحم برصاص قوات العدو.

مصر تعتقل ٨ اردنيين منذ سنوات دون محاكمة

تعتقل السلطات المصرية في سجونها ثمانية اردنيين منذ سنوات عدة دون ان يقدموا للمحاكمة وتحتجزهم السلطات الامنية تحت مسمى "الاعتقال السياسي" رغم ان المحاكم المصرية اصدرت ثمانية احكام بالافراج عنهم وترحيلهم خارج البلاد.

وكان الاردنيون الثمانية قد وصلوا الى مصر في سنوات متباعدة بهدف الدخول الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمساعدة اخوانهم الفلسطينيين ابان انتفاضتهم الباسلة التي كانت مستعرة في ذلك الوقت.

ورغم الاحكام القضائية بالافراج عن المعتقلين الذين لا زالوا محتجزين بدون مبرر او سند قانوني، الا ان مباحث امن الدولة في مصر تصر على اعتقالهم، وتقوم بترحيلهم من سجن لآخر، وتذيقهم العذاب.

والادهى من هذا ان السفارة الاردنية في مصر تتجاهل قضية هؤلاء الاشخاص رغم زيارات اهاليهم ومطالبتهم لها بالسعي للافراج عنهم، وليس هذا فحسب بل ان احداً من السفارة الاردنية لم يكلف نفسه زيارة السجن للاطلاع على احوال المعتقلين الاردنيين هناك.

ويعود اعتقال اولهم وهو المواطن سالم عودة المناصير الى تاريخ ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٩٠ اما الذين اعتقلوا عام ١٩٩١ فهم : سالم سلامة الهريد وسامي يوسف ابو ضباع وسليمان عليان ابو قلبين، ومحمد سليمان العدم. ويبلغ عدد الذين اعتقلوا عام ١٩٩٢ ثلاثة اشخاص هم : عبد الكريم يوسف العابدي ومتعب عيد العويمرات وبصري علي عبارة.

المثقفون المصريون يرفضون لقاء الشيطان

قال نتنياهو شاكراً من وافقوا من المثقفين المصريين على الاجتماع به في القاهرة خلال زيارته الاخيرة لها، "اشكركم لموافقتكم على لقاء من تم تصويره لكم بانه الشيطان".

وكان برنامج زيارته يتضمن لقاءين مع رجال الاعمال والمثقفين، لكن الحكومة المصرية وبعد ان وجدت من يتطوع للقائه من رجال الاعمال، واجهت معضلة حشد عدد من المثقفين لنفس الغاية.

ترتيبات جمع المثقفين التي تولاها د. اسامة الباز، عبر بعض المثقفين الذين حاولوا ضمان حضور اكبر حشد ممكن من زملائهم جاءت مخيبة للآمال، ومخالفة للتوقعات، وشهدت مخاضاً عسيراً، اسفر عن حضور ١١ شخصاً فقط هم : د. اسامة الغزالي، د. طه عبد العليم، هالة مصطفى، د. صبري شبراوي، اللواء احمد فخر، د. محمد رضا العدل، امين المهدي، عبد الستار الطويلة، د. حسن الحيوان، د. شوقي السيد، د. محمد عبد اللاه.

واعتبر المراقبون غياب لطفي الخولي، ونائبه د. عبد المنعم سعيد وغالبية من حضروا "خلوة لويزيانا" بمثابة مفاجأة كبيرة، فيما اشاروا الى ان الغالبية العظمى من المثقفين كانت ترفض الحضور بوضوح، او تترك منازلها ومكاتبها للحيلولة دون الاتصال بها، خوفاً من ان تلتصق بهم فضيحة الجلوس مع نتنياهو.

ويذكر ان نتنياهو الذي حاول ان يبدو ظريفاً اثناء اللقاء تهرب من الاجابة على اسئلة الحضور الخاصة بالاستيطان والقدس والجولان، بحجة ضيق الوقت.

ولقد اثار هذا اللقاء استياء واستنكار العديد من المعنيين، فقد قرر الباحثون في مركز الاهرام للدراسات اصدار بيان يؤكدون فيه ان المطبّعين قلة، بينما دعت بعض الاوساط الصحفية نقابة الصحفيين الى تفعيل قرار جمعيتها العمومية فيما يتعلق بالخرق المستمر من قبل اعضائها لزيارة اسرائيل والتطبيع معها.

المباشرة باستئصال الترهل الوظيفي في وزارة التربية

علمت "المجد" ان عدداً كبيراً من الموظفين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم سوف يحالون الى التقاعد، امتثالاً لشروط البنك الدولي الخاصة بسد العجز في موازنة الدولة، وتطبيقاً للسياسة الادارية الجديدة المتعلقة باستئصال الترهل الوظيفي.

وذكر مصدر تربوي مطلع، ان عملية الاحالة على التقاعد سوف تشمل كل من تجاوز الخمسين من العمر، او امضى ثلاثين عاماً في الخدمة، او عارض تغيير المناهج الدراسية لجهة ترسيخ "ثقافة السلام" مع اسرائيل.

وقال هذا المصدر، ان لجنة متخصصة تشكلت لهذه الغاية، قد باشرت في اواخر عهد الحكومة السابقة، في اعداد قوائم المرشحين للتقاعد، تحت عنوان.. "الاصلاح الاداري والتخلص من الترهل الوظيفي".

عبيدات والمصري ينعيان عملية السلام وبن بيلا يصف الانفتاح الاقتصادي بالانبطاح

طالب الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القومي السابع الذي انعقد في الدار البيضاء بالمغرب مؤخراً، بمقاومة التطبيع، والحصارات المفروضة على الامة العربية، ورفض مقولات الانفتاح الاقتصادي الذي هو "انبطاح" في واقع الحال، ومقدمة للارتهان للاجنبي.

وقال ان نظام "العولمة" هو السبب في كل مآسي العالم الثالث، لانه نظام ثقافي، سياسي، اقتصادي، استعماري مهيمن، فدول الجنوب استعادت الارض تحت راية الاستقلال، ولكنها لم تستعد حريتها، كما ان ديون الجنوب بلغت ٢١٠٠ مليار دولار للدول الغنية، وهذه الدول تدفع مليار دولار يومياً كفوائد على هذه الديون، كما يموت ٣٥ مليون نسمة جوعاً، اغلبهم من الجنوب.

اما احمد عبيدات رئيس الوزراء الاردني الاسبق فقد نعى عملية السلام، واعلن موتها، مشيراً الى ان كل فرص السلام العادل والاستقرار في المنطقة قد تبددت.

وانتقد عبيدات الحكومة الاردنية لانها تضع استحقاقات معاهدة السلام كأولوية مطلقة تتقدم على الاولويات الاخرى، بما في تلك العلاقات مع دول الجوار العربي.

كما اكد على صلابة معارضة التطبيع من قبل الشعب الاردني، مشيراً في هذا السياق الى المظاهرات التي كانت قد جرت ضد معرض الصناعات الاسرائيلية في شهر كانون الاول من العام الماضي.

وحذر من التلوث الاعلامي الذي تبثه الفضائيات العربية الرسمية والتجارية، واتهم هذه الفضائيات بتخريب الثقافة العربية، والعمل على تحطيم القيم والثوابت، كما طالب بعقد ندوات علمية لبحث اخطارها وكيفية مواجهتها.

وكرر النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق ما اعلنه عبيدات حول وفاة عملية السلام، وقال انه لا توجد مفاوضات بين العرب واسرائيل، بل توجد عملية املاء من الاسرائيليين على الفلسطينيين والعرب الآخرين.

واشار الى ان بذور المصالحة التاريخية بين العرب والصهاينة لم تنم، وان بذور الصراع العربي الاسرائيلي ما زالت موجودة، وبخير، وستعود الى النمو مجدداً، ورأى ان البديل الحقيقي يتجسد في الديمقراطية والمشروع القومي.

قال بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، ان الهوية الفلسطينية التي انبثقت عن القومية العربية على يد جمال عبد الناصر، قد اكتسبت قوة حياة خاصة، واننا اذا سمحنا بحق تقرير المصير في الضفة وغزة، فسوف ينتقل هذا الحق بالضرورة الى عرب ٤٨، وبالتالي فان العرب لن يطالبوا بالقدس فقط بل سيطالبون بعكا وحيفا، وحتى تل ابيب ويافا.

واكد نتنياهو في حوار اجرته معه مؤخراً صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية، ان الناصرية في مصر، هي العائق الرئيسي لوجود علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل، وان ظاهرة ناصرية "تتفشى" اليوم بين شرائح مصرية مهمة، قد افرزت مناخاً رافضاً لاسرائيل ولوجودها، وبالتالي فانه – نتنياهو – يبحث في حل لهذا العائق الناصري الرافض للتطبيع.

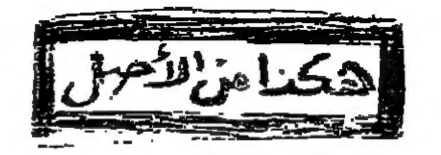
واستطرد قائلاً : ان الحل الرئيسي الذي يحافظ على الاوضاع الراهنة هو الردع، كشرط حتمي بدونه لا يكون هناك تطبيع، وان الصراع مع العرب سيتم حله عندما يتنصل الفلسطينيون بشجاعة من الرؤية التحريرية القومية.

واشاد نتنياهو بالفلسطينيين الذين فعلوا ذلك كزمرة اوسلو التفريطية، وبقسم من العرب الذين استوعبوا العملية السلمية، والتطبيعية.

واضاف في معرض حديثه عن معوقات التطبيع مع الكيان الصهيوني يقول، ان الاسلام ايضاً يمثل تهديداً خطيراً لاسرائيل، كونه ينتشر بين قطاعات عريضة من السكان، ويلبي حاجات وتطلعات عميقة لاعداد غفيرة من سكان الشرق الاوسط، معرباً عن اسفه لعدم تمكنه من الرد المباشر على التهديد الاسلامي، الذي يراه ليس سهلاً.

ومضى نتنياهو يقول، انه باستطاعة اسرائيل الرد على التهديدات والمخاطر التي تعترضها من خلال مضاعفة قوتها اضعافاً مضاعفة، لتتحول في العالم ما بعد الصناعي الى عنصر جبار شديد الاهمية، ذلك لان اسرائيل مؤهلة لاعتماد اقتصاد المعلومات، اكثر من اي دولة في العالم، فالمؤسسة الامنية لديهم تنتج آلافاً من العناصر التي اكتسبت خبرة فريدة في نظم المعلومات، والحاسبات الالكترونية، والمحركات.

ويفرور ومقالاته، قال رئيس وزراء اسرائيل ان دخل الفرد الان في اسرائيل ١٦ الف دولار سنوياً، وسيتضاعف عدد السكان خلال ١٥ عاماً، وستصبح اسرائيل وقتها من اغنى دول العالم بصورة مطلقة، كما انها ستتحول الى عنصر دولي من الدرجة الاولى.



على خلفية ازمة حجاب الطالبات المسلمات في فرنسا

جون افريك : لماذا لا نمنع الكيبا اليهودي مثلما نمنع الحجاب ؟

تساءلت مجلة "جون افريك" الفرنسية مخاطبة الراي العام الفرنسي بالقول : لماذا لا نمنع الزي التقليدي اليهودي "الكيبا" مثلما نمنع الحجاب الاسلامي ؟؟

هذا السؤال جاء في ختام تحقيق صحفي موسع ناقشت فيه المجلة تجدد ازمة الحجاب الاسلامي في المدارس الفرنسية، والذي تعاني منه ٤٠٠ طالبة مسلمة محجبة.

وكانت هذه الازمة قد تجددت اثر اعلان وزير التربية والتعليم "فرانسوا بيرو" مؤخراً، ان الحجاب يمثل رمزاً للتطرف والتفرقة بين الرجل والمرأة ؟

وانشئت اثر اعلان الوزير الفرنسي لجنة الحماية العلمانية غايتها الاساسية منع الحجاب في المدارس، واستطاعت هذه اللجنة اجتذاب الراي العام الفرنسي للتحذير من الحجاب الذي وصفته بانه يحمل في داخله معاني الارهاب والتطرف.

المجلة الفرنسية سألت في تحقيقها الصحفي "جين إيلين كالتيباك"، وهي شخصية نسائية فرنسية بارزة، عن ظاهرة التعصب ضد الحجاب الاسلامي فقالت : ان المجتمع الفرنسي المؤمن بالحرية الشخصية يحارب بعنف لغرس المعتقدات العلمانية بداخله، مما يجعله يرفض بشدة قيام طائفة دينية صغيرة بفرض تقاليدها داخل هذا المجتمع.

اما الاب "ميشيل لولونج" منسق الحوار الاسلامي المسيحي في فرنسا، فقد اعتبر ان هناك تصوراً خاطئاً للعلمانية في فرنسا، فالاحرى – من وجهة نظره – ان تكون المدرسة مكاناً مفتوحاً، تحترم فيه كل المعتقدات، وليس السعي لطرد اي اعتقادات مذهبية، ومنع حق التواجد بدلاً من الانفتاح على الحياة.

والخطأ الآخر في راي الاب لولونج هو اتهام الطالبات دون محاورتهن او محاولات تفهم بعض المعتقدات الاسلامية وراء الحجاب والتي تنطوي على تهذيبات روحية، في حين ان المشكلات الاساسية في المدارس هي المخدرات، والجرائم الصغيرة.

وقالت عالمة الاجتماع الفرنسي "فرانسوا جاسبار"، ان اغلب الطالبات المحجبات، اللواتي تحدثن اليها اكدن ان الحجاب عندهن هو محاولة لاسترداد الهوية والتحرك بها، في ظل مجتمع لا يهتم بهويتهن.

مجلة جون افريك التي اثارت القضية، قالت في ختام التحقيق : ان الضجة التي اثيرت حول الحجاب جعلت اغلب المسلمين سواء كانوا مطبقين للشريعة ام لا يتساءلون : لماذا حدثت كل هذه الضجة من اجل الحجاب.. ولم تحدث "للكيبا" اليهودية – غطاء الراس التقليدي عند اليهود – او لاي مظهر من المظاهر والعادات في ...

مبارك يرفض طلباً من نتنياهو باغلاق بعض صحف المعارضة المصرية

طلب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل من الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الاخيرة للقاهرة الضغط على الصحف القومية واغلاق صحف المعارضة حتى يظل السلام بين مصر واسرائيل طبيعياً.

وعرض نتنياهو على مبارك عدة ملفات تتضمن صوراً واخباراً نشرتها الصحافة المصرية واغضبت نتنياهو وخاصة ما نشرته صحيفة الدستور عن العرب والتلوث النووي الاسرائيلي منها صحف العربي والوفد والاحرار والحقيقة والدستور اضافة الى مجلتي روز اليوسف وصباح الخير بانها تدعو لحرب بين مصر واسرائيل وانها تحذر من خطط اسرائيلية لضرب السد العالي.

واكثر ما ازعج رئيس الوزراء الاسرائيلي حسب الملفات التي قدمها لمبارك الصورة التي نشرتها له الصحف المصرية وصورته يشارك ادولف هتلر وكذلك لصق الصليب المعقوف على جبهته في اشارة الى تشابه سياساته الاستفزازية بالسياسات النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

مصادر مصرية اكدت ان مبارك رفض طلب نتنياهو مؤكداً ان مصر تملك رأياً عاماً قوياً وصحافة حرة شانها في ذلك شان اي دولة متحضرة في العالم.

واوضح لنتنياهو ان الصحافة في مصر حرة في التعبير عن رأيها ورؤيتها للاحداث مثلما يحدث في وسائل الاعلام الامريكية او الاسرائيلية.

طالب اعضاء المؤتمر القومي العربي السابع، "الذي انعقد في الدار البيضاء مؤخراً"، الجهات الرسمية والاعلامية الاردنية، بوقف جميع اجراءات وتصريحات الادانة المسبقة بحق الجندي احمد الدقامسه.

كما طالبوا في بيان اصدروه تعقيباً على حادث الباقورة، بعرض قضيته امام محكمة قضائية مختصة، وبصورة علنية، وفقاً لمبدأ ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته بحكم قضائي علني.

واستنكروا في بيانهم الذي حمل عشرات التواقيع، عدم السماح للشخصيات السياسية والمهنية والنقابية بزيارة عائلة الجندي الموقوف للاعراب لها عن التضامن معها في محنتها القاسية، وتوفير الدعم المعنوي والمادي لها.

هكذا من الأصل